وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

الموضوع

المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية، المطلقات
دراسة عيادية لأربع حالات

مذكـرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

اعداد الطالبتين :

فضيلة حفص

راضية عيسى

اشراف الاستاذة:

أ.سعدية شارف

السنة الجامعية: 2015-2016

شكر و امتنان

الحمد والشكر و المنة لله تعالى أولا وأخيرا على نعمة التوفيق، و سداد الخطى على الطريق.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة، الأستاذة الفاضلة "شارف سعدية"على مجهوداتها الكريمة التي بذلتها والتوجيهات التي قدمتها والثقة التي وضعتها في شخصنا والتي كانت حافزا لإتمام هذا العمل المتواضع

وإلى كافة أساتذة وإطارات كلية علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وبالخصوص الأستاذ الفاضل "لبصير سفيان" والأستاذة الفاضلة "زروق السعدية " كما لا أنسى الأخ الفاضل "محمد زين العابدين زيتوني "وأخيرا نوجه إمتناننا وتقديرنا إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد، وحفزنا على إتمام هذا العمل والشكر موصول لكل من ساهم بفكرة أو نصيحة أو دعاء وبالله توفيقنا فهو نعم المولى ونعم النصير .

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذه إلى:

الوالدين العزيزين الذي يقول الله سبحانه وتعالى فيهما :

" ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا"

من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من غمرتني بفيض حنانها وعطائها اللامحدود، إلى أعز ما أملك في الوجود "أمي" حفظها الله ورعاها وإلى أمي الثانية "حليمة"وإلى من علمني ورعاني إلى من ضحى بقوته وشبابه إلى من رباني على مكارم الأخلاق "والدي" العزيز أطال الله في عمره وحفظه من كل سوء.

إلى أخواتي البنات وأخواتي الذكور الكرام حفظهما الله

إلى كل أفراد العائلة *حفص

إلى كل الأصدقاء والأحباب ومن ساندتني في عملي العلمي عيسى راضية"وإلى أصدقاء المسار الدراسي ، فضيلة جخيوة وخيرة خالدية خديجة بلمقواس سلوى وحنان وأمال إلى كل من يحملهم قلبي ولم تسعهم ورقتي إلى كل طلبة العيادي دفعة 2016

فضيلة حفص

إهـــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى الذي أكرم عقلنا بنور العلم وزين قلوبنا بنور الإيمان:

ربي

إلى من فرحا بمقدمي، إلى سر وجودي في الدنيا ، إلى من تحملا الصعاب حتى أنهي دراستي، إلى من كانت تقتلهم بي عمياء :

أمي الغالية فاطمة كلاخي أطال الله في عمرها

وأبي الكريم أطال الله في عمره

إلى فلذة كبدي ابني الغالي ادم عبد المؤمن حفظه الله لي

إلى سندي في هذه الدنيا أشقائي الحاج عيسى ، أسامة عبد العزيز ،محمد لزهر ،ياسين ضياء الدين

إلى أختايا الغاليتان هاجر ، وإلى أبنائها ياسين وزهير والى أختي الصغرى حليمة اللتي أتمنى لها النجاح والتوفيق في شهادة البكالوريا

إلى من رافقتني في انجام هذا البحث المتواضع فضيلة حفص

إلى صديقاتي اللواتي عشت معهم أجمل لحظات حياتي:

خديجة بو مقواس ، حسيبة قاسمي ،نادية سرسوب ، أمولة بوقاية ، زرغين حنان ، فاطمة لبتر ،فاطمة بن الزية ،مسعودة مطابس ، سلوى مختاري، نورة غربي ، وكريمة القيزي،فاطمة باشا ،نادية الحمدو ، آمال غزلان ، و

إلى من حوتهم ورقتي ولم يسعهم قلمي .

إلى من كان نعمة الأخ الذي ساعدني كثيرا زين العابدين زيتوني

و إلى كل من ترك بصمة في لأوسع بها مداركي العلمية والعقلية

إلى كل دفعة علم النفس العيادي

وإلى كل من يعرف راضية عيسى من قريب أو بعيد

راضية عيسى

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف على المعاش النفسي أي السيرورة النفسية لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ، المطلقات ، كما سعت الدراسة الى معرفة أهم الإضطرابات التي تعاني منها هذه المجموعة خاصة القلق وسوء التوافق النفسي و الإحباط.

وكانت عينة الدراسة تتضمن اربع حالات من النساء المطلقات ، وكان المنهج المعتمد هو المنهج العيادي و لتحقيق أهداف الدراسة تم إستعمال أداتين :

المقابلة نصف الموجهة و إختبار تفهم الموضوع T ـ A َ ـ T

وقد أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية أن الفشل الزواجي ،ترك إنعكاسات سلبية على نفسية هذه المجموعة وذلك :

أنهم يجدون صعوبة في تحقيق التوازن النفسي وهدا من خلال ضعف الأنا وعدم قدرته على تحمل المواقف الراهنة لشدتها وأصبح إصطدامهم بالواقع أمر محتوما نتيجة لخبراتهم المؤلمة.

إذ يمكن القول أن الفشل الزواجي يرجع إلى نوعية التوظيف النفسي لكل فرد وكيفية إستعمال الأنا للأليات الدفاعية في حل الصراعات و قد ظهر ذلك من خلال سيطرة الكف والرقابة في المقابلات وبروتكول الحالات كنتيجة لعدم القدرة على تسير الصراع وعليه تحققت فرضية بحثنا.

Resume:

le but de cette recherche est d'identifier la nature du vécu psychologique chez les femmes issues d'un echec conjugal, en partant de la question suivante :
Quelles sont les caractèristiques que le vècu psychologique aurait il , chez les femmes issues d'un échec conjugal ?.dont une l'hypothése à en tirer serait :
-Le vécu psychologique chez les femmes issues d'un échec conjugal est caractérisé par la présence d'un certain nombre de troubles psycologiques ,tel que ,l'anxiété , l'incompatibilité psychologique et la frustration.
l'échantillon pris , constituait de quatre femmes dont la méthode clinique orienté la partie pratique , en établissant un entretien semi-directif et le test projéctif **T**.**A**.**T**.
après l'analyse , tant de conclusion peuvent étre en tirées .
-le divorce a en de négatives concéquences sur la psychologie des femmes.
-elles éprouvent de grandes difficultées pour avoir un équilibre psychologique ,dont la réduction du role du moi est son incapacité de gerer les situations difficiles.
- le control marquait sur l'image des mécanismes dont le moi fesait recours face aux situations conflictuelles , ce qui valide notre hypothése et appuie notre thése.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

المحتوى **الصفحة**

شكر وعرفان

الإهداء

ملخص الدراسة بالعربية..... أ

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية..... ب

قائمة المحتويات ..... ج

قائمة الجداول..... د

قائمة الملاحق..... ه

مقدمة..... 1

الجانب النظري

الفصل الأول :مشكلة الدراسة وإعتباراتها المنهجية

الإشكالية..... 04

الفرضية 06

أسباب إختيار الموضوع..... 07

أهداف الدراسة..... 07

أهمية الدراسة..... 07

تحديد المفاهيم الإجرائية..... 08

الفصل الثاني :المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية

تمهيد..... 10

1 – المعاش النفسي..... 11

2– الإضطرابات المتعلقة بالمعاش النفسي..... 12

2–1 الصراع..... 12

2–2 القلق..... 16

2–3 سوء التوافق النفسي..... 26

2–4 الإحباط..... 29

2–5 الحداد..... 33

3–المكانيزمات الدفاعية لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية..... 35

3 –1 المقاومة..... 35

2-3 التثبيت..... 35
3-3 الإنسحاب..... 35
4-3 التعويض..... 35
5-3 الإنكار..... 36
6-3 الإزاحة..... 36
7-3 الكبت..... 36
8-3 الإسقاط..... 37
9-3 النكوص..... 37
10-3 التبرير..... 38
11-3 الرفض..... 38
12-3 التقمص..... 38
خلاصة الفصل..... 40

الفصل الثالث:الفشل الزواجي

تمهيد..... 42
1- مفهوم الزواج..... 43
2- دوافع الزواج..... 43
2 -1 الدافع النفسي..... 43
2-2 الدافع الجنسي..... 43
3- الإختيار الزواجي..... 45
4- مفهوم الفشل الزواجي..... 45
5- العوامل المؤدية للفشل..... 45
5-1 سوء الإختيار الزواجي..... 45
5-2 عدم النضج الإنفعالي و العاطفي..... 46
5-3 تفسير النظرية التحليلية..... 46
6- أنواع الفشل الزواجي 47
6-1الزواج الغير الممارس 47
6-2 الطلاق النفسي..... 47
6-3 رأي علماء النفس في الطلاق..... 47
7- الصراع الزواجي..... 48
7-1 مظاهر الصراع الزواجي..... 48

7-2 العوامل المهيئة للصراع الزواجي..... 49
7-3 تصنيف الصراعات الزواجية..... 49
7ـ4 نظرة العلم الى حالة النشوز..... 50
7ـ 5 حالة الطمث..... 50
7ـ6 حالة الحمل..... 50
7ـ7 تأثير الحمل على العلاقة الزوجية 51
7ـ 8 إتجاهات نحو المرأة الحامل..... 51
7ـ9 المرأة العاملة والزواج 52
8ـ مشكلات الخلافات الزوجية..... 52
8-1 مشكلات حول الجنس..... 52
8-2 مشكلات في الإتصال..... 52
8-3 مشكلات حول إظهار الحب..... 53
8-4 مشكلات حول الأهل..... 53
8ـ 5 فقدان الإشباع الزواجي..... 53
8ـ 6 الهجر..... 54
خلاصة الفصل..... 55

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع :اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد..... 58
1- منهجية الدراسة 59
2- حدود الزمانية والمكانية للدراسة..... 59
3- مجموعة البحث..... 59
4- أدوات الدراسة..... 61
5ـ الدراسة الإستطلاعية 66
6- سيرورة العمل الميداني..... 67
خلاصة الفصل..... 68

الفصل الخامس:عرض وتحليل النتائج

1-حالة زهرة..... 70
1 -1 عرض وتحليل المقابلة..... 70
1-2 عرض وتحليل بروتوكولT.A.T 71

1-2-1 عرض بروتوكول T.A.T..... 71
2ـــ2ـــ1 تحليل بروتوكولT.A.T 74
2- حالة وحيدة..... 75
1-2 عرض وتحليل المقابلة..... 75
2-2 عرض وتحليل بروتوكولT-A-T..... 76
1-2-2 عرض بروتوكولT-A-T..... 76
2ـــ2ـــ2 تحليل بروكوتول T.A.T..... 79
3- حالة سامية..... 79
1-3 عرض وتحليل المقابلة..... 79
2-3 عرض وتحليل بروتوكولT-A-T..... 80
1-2-3 عرض بروتوكولT-A-T..... 80
3ـــ2ـــ2 تحليل بروتوكول T-A-T..... 83
4- حالة سلمى..... 85
1-4 عرض وتحليل المقابلة..... 85
2-4 عرض وتحليل بروتوكولT-A-T..... 86
1-2-4 عرض بروتوكولT-A-T..... 86
4ـــ2ـــ2 تحليل بروتوكولT-A-T..... 89
الإستنتاج العام..... 91
خاتمة..... 94
الإقتراحات..... 95
قائمة المصادر والمراجع..... 97
الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	خصائص مجموعة البحث	60
02	توزيع أفراد مجموعة البحث حسب السن	60
03	توزيع أفراد مجموعة البحث حسب سن الزواج ومدة الزواج والمدة بعد الطلاق وعدد الأولاد وسبب الطلاق	60
04	يوضح اللوحات حسب الأحرف باللغة الإنجليزية	64
05	يمثل اللوحات المستعملة لدى النساء	65
06	توزيع السياقات الدفاعية لحالة زهرة	73
07	توزيع السياقات الدفاعية لحالة وحيدة	78
08	توزيع السياقات الدفاعية لحالة سامية	83
09	توزيع السياقات الدفاعية لحالة سلمى	89

قائمة الملاحق

رقم الملحق	المحتوى
أ	إستمارة الموافقة
ب	شبكة التحليل أو فرز لشنتوب 1990
ج	دليل المقابلة للحالات الأربع

مقدمة

تعد الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع، وهي ركيزة قبل مقوماتها ويعول عليها الكثير لإنتاج أفـراد يعودون بالنفع على ذويهم ،ومجتمعاتهم لهذا أولى الباحثون أهمية، قصوى لهذه الخلية ، فأنجزت الكثيـر من البحوث والمقالات من أجل أن تكون هذه الأخيرة في منأى عن كل ما من شأنه أن يضر بهاته الوحدة الحساسة (الأسرة) ،والملاحظ أن الحياة الأسرية عرفت الكثير من التغير، فمن نمط القبيلة والعشيرة إلـى العائلة الكبيرة، أو ما يصطلح عليه الأسرة الممتدة وصولا إلى الأسرة النووية، كما أن المرأة هي الأخرى لم تهمشها الحضارة بل واكبتها وعرفت عدة تغييرات، في مهامها بل توسعت وإتسعت وإختلفت وتنوعت فكيف لها أن تقوم بأدوارها، وبإعتبار أن الآسرة هي أول مؤسسة إجتماعية ،تنطلق منها الصحة النفسـية الجيدة ولكن عندما يستحيل الإستمرار داخل هذه المؤسسة هنا يتراجع هذا الطلاق بالأثر السلبي.

على الأسرة وكذلك الأطفال بالأخص المرأة المطلقة وبالرغم من تأكيد الكثير من الدراسات الغربية للآثار السلبية للطلاق على المطلقة ،بوجه خاص وتعرضـها للإضـطرابات كالقلق،وسـوء التوافـق النفسـي والإحباط ، والصراع .

وعليه فإن الأسرة بحاجة إلى جهود كبيرة ، من الزوجين المحافظة على الزواج ، وتقويته وحمايته مـن الخلافات التي تهدمه أو تمنعه من تحقيق أهدافه النفسية ،والإجتماعية، والروحية وفي حاجة أيضـا إلـى الجهود الكبيرة من الزوجين ،للمحافظة على الزواج وتقويته وحمايته،قبل أن يفسـد التفاعـل الزواجـي أوتؤدي إلى الإنفصال، أو الفشل ، فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقه إلى الشريك مـن الجنس الآخر ،يشبع له العديد من حاجاته النفسية ، والإجتماعية، والفزيولوجية ،التي يصـعب تحقيقهـا ،وعليه لابد أن تؤسس هذه الحياة الزوجية على التفاهم ،حفاظا على إستمراريتها، ولهذا الغرض تم تقسيم البحث إلى جانب نظري ،وجانب تطبيقي.

حيث تضمن الجانب النظري على الإطار العام لإشكالية البحث أربعة فصول وهي: الفصل الأول:المشكلة وإعتباراتها أما الفصل الثاني:هو المعاش النفسي،أما الفصل الثالث: الفشـل الزواجـي، أمـا الجانـب التطبيقي يتضمن فصلين وهما: الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث، الفصل الخـامس: عـرض ومناقشة النتائج.

الجانب النظـــري

الفصل الأول:
مشكلة الدراسة واعتباراتها المنهجية

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب إختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهميةالدراسة

6- تحديد المفاهيم الإجرائية

1. عرض الإشكالية وتحديد الفرضية:

إن الحياة الإنسانية مبنية على عنصرين أساسيين هما :الرجل والمرأة .

حيث إن الله خلقهما وسن لهما الحياة ،وفق رابط مقدس ، ألا وهو الزواج ، الذي يتمثل في علاقة روحية تليق برقي الإنسان ،وهي أساس الأسرة التي تنشأ وتنمو في ظله فهو ليس قضاء للشهوة فحسب،بل هوحفظ للنسل وبقاء النوع الإنساني والمحافظة على رقيه وتكاثره .

(صالح حسن الداهري ،2007،ص17).

فيعتبرالزواج وسيلة الإشباع الدوافع الفطرية الغريزية لدى الإنسان ،وأقواها الدافع الجنسي في إطار مسموح،حيث هذا ما أشار إليه" ديكس"إلى أن الزواج علاقة إجتماعية تقوم على أدوار إجتماعية معينة ليس فقط الإشباع العديد من الحاجات البيولوجية ،والعاطفية،وإما وفقا للعادات الثقافية ،والإجتماعية،للمجتمع الذي ينمو فيه شريكا الحياة حتى تكون وحدة متكاملة .

(كمال دسوقي ،1974،ص2).

فالعلاقة الزوجيةالتي تكون هشة، ضعيفة قد تنتهي لأتفه الأسباب ،لعدم وجود الدافع لبقائها وهو الحب، يعد الجنس عاملا مركزيا بالنسبة للعلاقة الزوجية الناجحة ،وذلك لأن الإشباع الجنسي غريزة فطرية ملحة لا يمكن إشباعها بطريقة مشروعة ،إلا من خلال الزواج والسعي لإشباع هذه الغريزة أمر طبيعي، وضمن مطالب النمو السليم لأن عدم البحث عن إشباع الشهوة الجنسية بصورة مشروعة ،يقود الإنسان إلى الإنحراف والوقوع في غير المشروع من وسائل الإشباع، وإذا أبدى أحد الزوجين الرفض والنفور من الطرق الآخر فإن ذلك يعد خللا، في عملية التوافق الجنسي.

ويحدث سوء التوافق الزواجي، وعندما يؤدي الزوج دوره بصورة لا تتفق مع توقعات الزوجة، وقد يبدأ الصراع بين الزوجين، عندما يرغب أحدهما، في تغيير الأدوار المتوقعة منه فقد تقبل الزوجة ،بأدوارها في بادئ الأمر ولكن إنفراد الزوج بإتخاذ القرارات ،والسلطة قد يثير لديها الرغبة في المشاركة، وقد يرفض الزوج ذلك مما يثير الصراع والتوتر في العلاقة الزوجية.

(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، ص50).

وهذا الفشل يرجع للخبرات السلبية الناتجة عن المواقف المحيطة مع الوالدين، في الطفولة والمراهقة فالعلاقة بالوالدين هي أساس بناء الشخصية ونموها، فالأحاسيس المؤلمة التي لم تحل وبقيت مكبوتة، في داخل عقولنا تظهر وتطفو على السطح على شكل ثورات غضب ظاهرة أو خفية في مواقف الإستفزاز، وبهذا فالمشاكل الزوجية مرتبطة بشكل كبير بالخبرات المؤلمة، والمزعجة مع الوالدين.

(فاطمة الكتاني، 2011، ص113)

ومع مرور الوقت في كل سيرورة تفاعل تظهر خلافات وأزمات ،وتتحول هذه الخلافات إلى صراع مفتوح يهدد الكيان العائلي، وأبعد من ذلك إلى ظهور حالة من عدم الإنسجام بين الزوجين مما يجعل حياة الزوجين، تتأزم فظهور الصراع الزواجي الذي يعرف على أنه حالة عدم التوافق بين الزوجين كإدراك الزوجين عدم تكافؤ أهدافهما ومجمل السلوكات التي تصدر عن الزوجين، كإستجابة الفروق التي يدركونها وعرفته لورسن.أ(2004) في إطار دراستها حول إسنادات الزوجين ،وعلاقتهما بمؤشرات السلوكات البناءة والهدامة في حل الصراع الزواجي، على أنه حدث لا مفر منه يظهر عند حدوث تناقض في إدراكات وإنتظارات أو أهداف كل من الزوجين، الأمر الذي يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما.

(Larsen, 2004, p2)

وذلك يمس الصحة النفسية والجسدية للفرد، إذ توجد عدة دراسات تؤكد وجود علاقة بين الصراع الزواجي، ويمكن حصر ذلك في ثلاث مستويات:

1. **المستوى النفسي:** في هذا الغرض قام ويفن (2007) بدراسة أثبت فيها وجود علاقة بين وجود الصراع الزواجي، وظهور أعراض إكتئاب إضطرابات الأكل وسلوكات الإدمان.

(WiFFen ,V, 2007, p1001).

2. **المستوى الجسدي:** أما عن الصحة الجسدية فحسب بورمان ومرجولين (1992) الصراع الزواجي مرتبط بصحة جسدية متدهورة، بحيث أن هناك بعض الدراسات التي أظهرت وجود علاقة بين الصراع الزواجي وظهور بعض الأمراض مثل السرطان، أمراض القلب والآلام المزمنة وغيرها.

(Spency,l, 2009, p01)

فحسب كيكولت وجلازر وآخرون (1997) يمكن تفسير ذلك على أن السلوكات العدائية والعدوانية،التي تنتج عن التفاعلات بين الزوجين خلال الصراع يؤدي إلى إضطرابات على مستوى كل من الجهاز الغدي، الجهاز الوعائي والجهاز المناعي، وهذا بالطبع بفعل تأثير الضغوط النفسية، الناتجة

عن هذه التفاعلات السلبية أبعد من ذلك هناك دراسات سبانسي.ل (2009) بينت أن العلاج الزواجي يلعب دورا هاما في فعالية العلاج الطبي.

In (fincham, f,d, And beach, s, 1990, p49)

ويظهر أيضا الفشل الزواجي من خلال الطلاق النفسي ، وهو طلاق غير ظاهر للملأ، بل يكون أحيانا من طرف واحد، والآخر يجهله تماما وله أسباب مثل الطلاق العادي، وله أنواع أخطرها ذلك الذي تمارسه المرأة،كنتيجة لقناعتها بعدم أهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها فإذا وصلت المرأة إلى هذه القناعة، فإنه يحدث الطلاق النفسي، وهذا قد يؤدي إما للخيانة الزوجية أوالتلاعب بمشاعر الزوج، أو مباشرة إلى الخلافات المنعدمة المعالجة ومنه إلى الطلاق.

(صحراوي عبد الكريم، 2008، ص94).

وهكذا تجد الزوجة أو الزوج صعوبة في التكيف إجتماعيا،كماأن هذه الزوجة تواجه صعوبات في خوض التجربة مرة أخرى، وأشد مايضايق في هذه المرحلة فقدان الزوج ،والإنفصال وفقدانها لدورها كزوجة وخسارتها لدور كأم في بعض الأحيان، فيهتز كيانها وتتأثر نفسيتها حتى وإن كانت هي من إختارهذا القرار، وتكون

في حالة صدمة، كما أنها تؤثر بشكل ما على الصحة العقلية والجسمية،وعدم الرضا، في هاته الحياة الزوجية مما يسهم في ظهور الإظطراب النفسي، على شكل أعراض ويصبح كلا الزوجين، عرضة للإحباط وإنسحاب ونمو مشاعر الغضب، وتحطيم لهاته العلاقة الزوجية، و أول مايتأثر الجهاز النفسي الداخلي للزوجة،وحتى الزوج الناتج عن سوء تسييرهذا الصراع، مما يؤدي إلى هشاشة في الأنا، والفشل بدوره يؤدي إلى ظهوروإستخدام المكانيزمات الدفاعية، ويلقي اللوم أحدهما على الآخر، فتنعكس على صحتهم النفسية وتوجيهاتهم المستقبلية بشكل عام،حتى أن هاته المرأة يتحكم التوتر، في تصرفاتها وحتى مع أبنائها،وتصب جل تركيزها،على العناية بهم،وتبدأالتفكير في المستقبل،وتحاول البحث عن بداية لحياة جديدة حتى أن هاته الإضطرابات ترتبط بالدرجة الأولى أوتعود للماضي ،أي خبرات الطفولة المبكرة .

ومن خلال ما سبق تظهر إشكالية بحثنا في الطرح الآتي:

ما طبيعة المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ؟

3. **الفرضية:** يتميز المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية بإضطرابات نفسية كالقلق وسوء التوافق النفسي ، والصراع، والحداد، والإحباط، تفرعت عنها الفرضيات الجزئية التالية:

-قد يؤدي الفشل الزواجي إلى ظهور الصراع عند الفاشلات في العلاقة الزوجية.

-ربما يؤدي الفشل الزواجي إلى ظهور سوء التوافق النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية.

-يمكن ان يؤدي الفشل الزواجي إلى ظهور الإحباط لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية.

-قد يؤدي الفشل الزواجي إلى الحداد لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية.

4. أسباب إختيار الموضوع:

قمنا بإختيار موضوع المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية لعدة أسباب منها:

•الإنتشار الكبير لظاهرة الفشل الزواجي والعجز في إيجاد الحلول الوسطية بين الزوجين وبالتالي اللجوء إلى المحاكم في مجتمعنا.

-معرفة المعاش النفسي والحالة النفسية لهذه الفئة.

-الرغبة في إثراء المكتبة بهذا النوع من المواضيع.

5. أهداف الدراسة:

-إن لكل دراسة نظرية أو ميدانية أهداف مسطرة ،من طرف الباحث تساعده على شق الطريق لتحقيقها وتمنحه توجيهات للسير الحسن في هذا الطريق ، وفي نفس السياق فقد سطرنا الأهداف التالية:

- الكشف عن المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية.

- التعرف على الاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى عرقلة المعاش النفسي، وكيفية تجنبها لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية، لأنها تعيش ظروف نفسية صعبة، ومعرفة كيفية التكيف هؤلاء الفاشلات مع المحيط أي معرفة مميزات المعاش النفسي، لدى هذه الفئة والوصول إلى أهمية المتابعة النفسية من طرف الأخصائي النفساني لمثل هذه الفئة.

6. أهمية الدراسة:

-تعتبر هذه الدراسة مهمة كونها تهتم بالحالة النفسية لدى الفاشلة في الزواج، لأن العامل النفسي له أثر بالغ على الجانب الجسدي ، فكلما كانت المرأة في تعايش نفسي جيد، كلما كانت في توافق زواجي جيد غير متعب وحياة سعيدة.

يهم هذا البحث المجتمع كله خاصة فئة المتزوجين والمطلقين ،الذين يعانون من مشاكل نفسية وإجتماعية وإقتصادية ، وكما يهم المختصين في هذا المجال سواءالمختصين النفسانين الاجتماعيين المحاكم، الجمعيات الخيرية التي تعمل على مساعدة هؤلاء بتوعيتهم، وإلى كل الأطراف الإجتماعية التي يهمها مساعدة هؤلاء الفئة الفاشلات في العلاقة الزوجية والمتزوجين ماديا ومعنويا وعاطفيا.

قد تتيح هذه الدراسة الفرصة للطلاب في ميدان العلوم الإجتماعية والإنسانية، للبحث في كافة الجوانب النفسية لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ، وأخذ متغيرات أخرى متعلقة بهذه الفئة كمواضيع لدراسات أخرى.

التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1. **تعريف الفشل الزواجي:** هو إنفصال عاطفي بين الزوجين،مع فشل التواصل وعدم الإتفاق حول الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهماالمشتركة ،وعدم الكفاءة في حل المشكلات .
2. **تعريف المعاش النفسي:** هو السيرورة النفسية للمرأة المطلقة وكذا التوظيفات النفسية لها.
3. **الفاشلة في الزواج:** هي المرأة التي لم تحقق التوافق الزواجي.

الفصل الثاني:
المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية، المطلقات

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ،وذلك بالتعرف على أهم الإضطرابات النفسية الموجودة لدى هؤلاء ،ومعرفة نوع الصراعات والميكانيزمات الدفاعية من خلال تحديد المعاش النفسي ،من صراع ،وقلق، وسوء التوافق النفسي ،والإحباط ،والحداد.

1-المعاش النفسي:

يرى كل من رولان دورون وفرنسوازيارو يدل المعاش النفسي، على مجمل الأحداث المندرجة في سياق الوجود بإعتبار أنها تلتقط فورا وتندمج من قبل الوعي الذاتي ، تعني الفورية وهي بلا شك ميزة أساسية لإختبار المعيش، تطابق الموضوع والوعي بمعزل عن أي بناء مفهومي وأي تقدير قيمي، غالبا ما تكون الشحنة العاطفية للتجربة المعيشة مهمة، ولها قيمة الإشارة، ويستعمل تعبير المعيش عامة من قبل علماء النفس ذوي التوجه الفلسفي، عندما يعارضون عقلانية المفهوم المجرد، ويدعون إلى حقل من الفورية غامض حاملا غالب للقلق.

لقد نظمت ظواهرية "هوسيرل" (EHUSSER") التحول إلى تجربة المعيشة وفوريتها تقصي الشك كمصدر لأي تكوين للمعرفة الصحيحة، إن إلتقاء المعيشين بإعتبار أن الشخصيات متميزة تحملها، يؤسس للطب العقلي الظواهري مينكوفسكي (minkowskie) حيث يكون إدراك معيش المريض المهمة الكبرى.

(رولان دورون وفرنسوازيارو ، 1997 ، ص1116).

يرى كل من" لابلانش وبونتاليس" أن المعاش النفسي شعور الفرد وإدراكه وإتجاهه نحو حياة معينة أي أنه ذلك الشعور والأحاسيس التي تصدر عن الفرد في فترة معايشته لهذه التجربة .

(La planche et J.B pantalise. 1985.P 187)

2- الإضطرابات المتعلقة بالمعاش النفسي:

2-1 الصراع :

هو حالة تصادم الدوافع والحوافز، وفيها يكون للفرد إختياران بين هدفين أو موقفين متكافئين بالقوة ومتناقضين بالإتجاه، والسمة الغالبة في الصراع النفسي هو أن الفرد الذي يتوجب عليه الإختيار يشق عليه أن يحسم الصراع لصالحه أو لصالح أي الإختيارين، وفي الصراع العادي، لا يشعر الفرد بالتردد وهو يختار،بل تتم المفاضلة تلقائيا.

فالصراع النفسي هو تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه بإتجاهات متعددة، مما تجعله عاجزا عن إختيار إتجاها معينا يترتب عليه الشعور بالضيق، وعدم الارتياح كذلك حالة القلق، وهذا ناتج عن صعوبة إختياره، أو إتخاذ القرار بشأن الاتجاه الذي يسلكه.

(أديب محمد الخالدي، 2009، ص134) .

كما يعرف الصراع ، أنه تعارض قوتين إحداهما دافعة وأخرى مانعة، وهو في حد ذاته يعبر عن الموقف الذي يكتسب فيه منبه ما، قيمتين متناقضتين إحداهما إيجابية وأخرى سلبية ويستخدمه التحليل النفسي للإشارة إلى التعارض أو التناقض اللاشعوري بين رغبتين ، رغبة تطلب التنفيس أو التفريغ، وأخرى تعارض ذلك وتقاومه والصراع حسب مدرسة التحليل النفسي قد يكون شعوريا أو لاشعوريا فالشعوري لا يسبب إضطرابا

في الشخصية، أما اللاشعوري فقد يكون بمثابة العامل الأساسي في الشخصية وتفكيكها الأمر الذي قد يؤدي إلى المرض النفسي.

(عبد الرحمن الوافي ، 2006، ص64-65).

2-2 الأنواع العامة للصراع :

يصنف ميللر الصراع إلى أنواع :

1- صراع الإقتراب :

وهو يشير إلى الموقف تكون فيه لدى الكائن، نزعة إلى الإقتراب من هدفين مستقلين مع كون الإقتراب من أحد الهدفين يتمخض عن فقدان الآخر، مثال نمطي لهذا النوع من الصراع : الشابة أمام خطيبين جذابين بنفس الدرجة وتود الزواج من كليهما، وإختيار أحدهما يتمخض بالضرورة عن فقدان الآخرهذا

النوع من الصراع عادة ما يكون يسيرا في فضه،حيث يحدث في العادة شيء ما يرجح الكفتين جاعلا أحد البديلين مرغوبا فيه بأكثر من أحد البديلين مرغوباً فيه بأكثر من الآخر.

2-صراع الإجتناب :

وهو يشير إلى الموقف يقوم فيه شيئان، أو هدفان بإستخراج إستجابات الخوف ولكن تجنب الواحد يكره الحركة على أن تتجه إلى الآخر،وهذا النوع من الصراع مثاله الطالب الذي يكره أو يخاف ،الدراسة وفى نفس الوقت يخاف من الرسوب في الإمتحان، فإذا كان الطالب قويا لدرجة كافية فان حله يمكن أن يترك الدراسة والعثور على العمل .

3- صراع الإقتراب الإجتناب :

وهذا النوع أكثر تخريباً من النوعين الأولين، لأنه يحدث عندما يكون هدف بعينه موضع رغبة ورهبة في نفس الوقت ،وقد حضي الصراع الإقتراب الإجتناب بدراسات تفصيلية ،كما أمكن البرهنة على أنه له تأثيرات مضنية على السلوك سببان في العمل والحياة بصفة عامة .

ومثال لصراع الإقتراب الإجتناب: هو الطفل الذي تكون أمه مولعة بالعقوبة ولكنه مع ذلك في تبعية تامة لها من أجل الحب والرعاية، إنه لا يستطيع بسبب خوفه منها .

مثال أخر هو شابة التي ترغب في الزواج وهي في نفس الوقت تخاف من الزواج .

4- صراع الإقتراب :

الإجتناب المزدوج وهذا الصراع هو تركيب من صراعات الإقتراب ،الإجتناب ربما لا توجد في العمل ففي الحياة تكون معظم صراعاتنا متشابكة، بحيث تغدو صراعات إقتراب إجتناب مزدوجة أو متعددة ومثال ذلك شابتنا تلك التي في نفس الوقت ترغب في الزواج، وتخاف من الزواج والتي يتحتم عليها الآن مثلا أن تختار بين خطيبين جذابين بنفس الدرجة، والتأثير التخريبي لصراعات الإقتراب والإجتناب وصراعات الإقتراب الإجتناب المزدوجة، يرجع إلى كونها مستحيلة على التجنب بحكم طبيعتها فما لم يكن تحت شروط غير عادية من التقيد، فإن الفرد يستطيع أن يفض صراع الإجتناب أو الإقتراب ولكنه في حالة صراعات الإقتراب الإجتناب لا تكون هناك إمكانية إفلات.

(د.صالح حسن الداهري، 2008، ص59-60).

2-3 النظريات المفسرة للصراع:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يرى المنادون بالتحليل النفسي، أن من سوء حظ الإنسان أن رغبته في إشباع حفزاته ودوافعه البيولوجية تتعارض دائما مع العادات والإتجاهات الإجتماعية والقيم، التي يصطلح عليها المجتمع الذي ينتمي إليه وهي تتعارض أيضا مع ذلك الجزء من الشخصية، الذي يمثل الرقيب أو الضمير .

وهكذا يصور أصحاب التحليل النفسي الصراع النفسي، كمعركة داخلية بين أجهزته الشخصية تبحث عن إشباعها دون أن يأخذ في اعتبارها مطالب الواقع ، وهناك الأنا التي ترتبط بالواقع وهي تدرك أن هناك من الدوافع ما يمكن إشباعه، وهناك أيضا مالا ينبغي إشباعه من هذه الدوافع على الأقل إلى حين غير أنه يبدو من وجهة نظر الفرويديين، أن الأنا ليست كفؤا لكي تقف في مواجهة الهي إذ أنها نشأت أساسا تساعد الهي على إشباع حفزاتها، ثم الهي هي التي زودتها بالطاقة النفسية، كي تقوم بوظائفها فالهي هي مركز الطاقة النفسية تلك التي تنشأ عن جزء من الطاقة الحيوية، وتمنح الهي جزءا من هذه الطاقة وتعطيل الأنا عن القيام بوظائفها، وتقف الأنا الأعلى بالمرصاد رقيبا، على كل من الأنا والهي، ووقوع الفرد منا

في الصراع النفسي أمر لا مفرمنه،وإلا فكيف السبيل إلى الهرب من الهي أو الأنا أو الأنا الأعلى فهي أجزاء من الشخصية أو بعبارة أخرى هذه وظائف ثلاث رئيسية للشخصية، وهي في مواجهة مستمرة

مع بعضها البعض ،الهي بمحتوياتها قوة تدفع الفرد إلى نشاط معين ، والأنا قد تقف في مواجهة هذا النشاط لهذا هناك صراع بين الأنا والهي، وقد تفعل الأنا شيئا وتحاول الأنا الأعلى إيقافه ولهذا فهناك صراع آخر بين الأنا والأنا الأعلى وقد يحدث الصراع بين الهي بمحتوياتها والأنا الأعلى ما تمثله من قيم وإتجاهات الجماعة، ويحدث هذا الصراع على مستوى اللاشعور، وتظهر أثاره على نشاط الفرد ، دون أن تدرك الأنا سببا لهذه الآثار. **(عبد السلام عبد الغفار، 2007، ص76).**

ب-النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن الصراع النفسي ينشأ عند تقديم مثير إلى الكائن الحي، بحيث يكون لهذا المثير القدرة على إستثارة إستجابتين متناقضتين ،بنفس القوة والموقف الصداعي موقف متغير يستثير إستجابة الحجوم.

ويمكن إكتساب مثير ما القدرة على إثارة إستجابتين إشتراطيتين متناقضتين، وذلك عن طريق تقديمه بمصاحبة مثيرين طبيعين، يثيران إستجابتين في أوقات مختلفة (**عبد السلام عبد الغفارالمرجع نفسه ، ص76**).

4-2 النتائج المباشرة للصراع:

أ- التوتر وعدم الاستقرار:

يؤدي الصراع إلى إيجاد حالة من التوتر يصعب معها على الفرد، أن يستقر على رأي وأن يستقر في مكان واحد فتجده ينتقل من مكان إلى آخر، وكأنه يدور حول نفسه وقد يقوم بحركات عصبية تكشف عن مدى توتره مثل إشعاله لسيجارة ثم تركها، وإشعالها ثانية وثالثة دون إدراك لما يفعل، وفركه ليديه وفرقعته لأصابعه وما إلى ذلك .

ب : الاعتداء:

يعتبر الإعتداء من النتائج المباشرة الهامة للإحباط ، فالفرد في سعيه لتحقيق هدف من أهدافه ينزع عادة إلى الإعتداء، إذا ما قام عائق في سبيل تحقيقه لهذا الهدف،ويختلف الأفراد فيما بينهم في تفسير السبب في إحباطهم أو يختلفون تبعا لذلك في الاتجاه الذي تتجه إليه موجتهم الإعتدائية، فقد يعزو الفرد إحباطه إلى فرد آخر أو شئ خارجي، وعندئذ يتجه إعتداؤه نحو هذا الفرد أو هذا الشئ وقد يلوم نفسه ،ويعزو الفشل إليها ويتجه بموجته الإعتدائية، ضد نفسه أو إلى فرد آخر أو أي شئ آخر فيكبت موجته الإعتدائية والإعتداء قد يكون بالطرق البدائية، بإستعمال القوة البدائية أو بإتخاذ مظهر آخر في شكل سب أو هجاء أو غيبة أو نميمة أو ترويج الشائعات ،وقد يكون الإعتداء مباشرا على الفرد أو الشئ المسبب للإحباط ،فإذا عجز الفرد عن الإعتداء المباشر على المصدر الأصلي، خوفا من العقاب تحول بإعتدائه فأنزله بفرد أو شئ آخر بينه، وبين المصدر الأصلي شبه، فالتلميذ الذي يتعسف والده في معاملته، يود لو إنتقم منه ولكن تحول التقاليد ويحول المجتمع بينه وبين ذلك ، فيذهب إلى المدرسة فيجد المدرس بديلا للأب فيوجه الإعتداء ضده.

وتحول الإعتداء عن مصدر إستثارته، يخلق ظاهرة اجتماعية معروفة في علم النفس الاجتماعي باسم "ظاهرة كبش الفداء" ، فالشعب الألماني مثلا بعد هزيمته في الحرب العالمية الأولى، وعجزه عن الإنتصار على أعدائه ،حول موجه سخطه ضد اليهود ولامهم على الهزيمة وحاول الإنتقام منهم مما خلق لنا مشكلتهم في الشرق الأوسط.

ولابد أن يكون بين" الكبش الفداء" وبين المثير شبه إلا أنه يفترق عنه في أن فيه ضعف يغري بإستغلاله ويمكن المعتدى منه.

ج-عدم المبالاة:

تحمل عدم المبالاة في طياتها البلادة العاطفية، ويرجع السبب في ذالك إلى أن الإحباط المستمر، والفشل المستمر في توجيه الإعتداء ضد المصدر المسبب له، يؤدي إلى فقدان الأمل وبالتالي إلى البلادة العاطفية وتعني البلادة العاطفية، أن الشعور بالإحباط موجود ولكنه مكبوت فيبدو الفرد في مظهر عدم اللامبالاة.

د- أحلام اليقظة والخيال:

كثيرا ما نفشل في تحقيق أهدافنا في عالم الواقع ، فنصاب بالإحباط ونلجأ الى عالم الخيال فنحقق فيه ما عز علينا تحقيقه في الواقع ، فالرئيس قد يهين مرؤوسه، ولا يتمكن المرؤوس من رد الإهانة فيسرح في عالم الخيال حيث يعتدي فيه على رئيسه، ويرد له الصاع صاعين، أو قد يراه معتذرا له أمام زملائه في ذلة وخضوع .

ويلجأ الطفل إلى عالم الخيال الذي يساعده على تفريغ كثيرا، من إنفعالاته وصراعاته النفسية، ويجد لنفسه من الحلول مايشعره بالقوة والسيطرة ،التي لا يتمتع بها في معاملاته مع الكبار.

وهكذا نجد أن أحلام اليقظة يتساوى فيها الكبار والصغار، وليس فيها من خطر إلا اذا سيطرت على الفرد سيطرة تبعد به عن عالم الواقع.

ذ- الجمود:

جمود السلوك من النتائج التي قد يؤدي إليها الإحباط ،ومعناه النزعة إلى القيام بسلوك عشوائي جامد دون تغييره ، على الرغم من عدم تحقيقه للهدف .

(عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001، ص88-89).

2-2- تعريف القلق :

فهو إنفعال أساسي يرادف الخوف،أو يرتبط به تبعا لوجهات النظر السيكولوجية، وقد يظهر متغيرا أساسيا متأثرا بالموقف الذي يتعرض له الفرد ولفعاليته مستويان (عال أو آطئ)، يتوازيان مع مستويين من المقاومة والأداء (منخفض أو مرتفع) فيسير هذا التوازي، بمسار علاقة عكسية قلق عال تقابله مقاومة وأداء منخفض والعكس ، كما أنه حادث دال على الفعل ولذلك رأى ماركس(MARCAS) أن عمق

إنفعال القلق يتضح من قائمة الكلمات التي أوردها التي عددها ثمانية وثلاثون مصطلحا في اللغة الانجليزية .

(سعيد جاسم الأسدي وعطاري محمد سعيد، 2014، ص235).

هو حالة وجدانية تتملك الإنسان ترتبط بشئ غير واضح ، قد يكون موجودا أو غير موجود تسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم ، فالقلق يصور حالة كدر وهم ، تسيطر على صاحبها بسبب مخاوف قادمة

قد تكون قائمة أو قد تكون غير موجودة كليا.

(القيس صموئيل، 1994، ص9).

كما يعرف على أنه حالة وجدانية تتميز بعاطفة من إنشغال البال، وفقدان الأمن والأضطراب المنتشر الجسمي والنفسي ، وتوقع خطر غير محدد يقف الفرد أمامه عاجزا.

(نوربير سلامي، 2000، ص2087).

2-1 أسباب القلق :

رأى فرويد أن القلق إنما هو نتيجة للصراع القائم بين الغرائز، التي يعبرعنها (الهو) التي تتناقض مع معايير المجتمع ، بينها وبين (الأنا) الشاعرة فتحاول هذه الغرائز أن تخرج إلى الواقع ولكن (الأنا) تقع في صراع بينهما، وبين خروجها للإشباع لأن الأنا تعاني صراع من جانب آخر إلى صراعها مع الهو،هو الصراع بينها وبين الأنا العليا صاحبة المثل والقيم الأخلاقية .

وفي هذه الحالة يكون (الأنا) هو موضع الحذر إذ ينشأ القلق، والإضطراب لسبب عجز الأنا إتجاه الهو وتجاه الذات العليا أي، أن الشخص يشعر بالعجز والضعف عن التصرف السليم والتوافق مع العالم الخارجي، نتيجة وقوعه تحت ضغط قوتين متصارعتين هما الذات العليا الهو، وينشأ عن هذا الصراع حالات القلق ،وكما أوضح فرويد،أن القلق بداية للأمراض العصابية،والذهانية،وبذلك إذا لم يتخلص الإنسان حالات القلق التي تنتابه، فإنه يصل الى الإضطراب النفسي ثم الأمراض النفسية والعقلية .

أما أوثورانك (AOUTORANK) ربط بين القلق، والصدمات التي يواجهها الطفل أثناء مراحل عمره فقد ربط بين القلق وصدمة الميلاد ويسمى قلق (الإنفصال) لإنفصال الطفل عن أمه، وخروجه من رحمها ثم تأتي بعد ذلك صدمة الفطام ،التي ينشأ عنها قلق الفطام ، ثم قلق الإنفصال عن الأسرة للذهاب

إلى المدرسة ،وهكذا أوضح (رانك) إن الإنسان ينتقل من قلق إلى قلق، وأن الانسان يعيش في حياته متأرجحا بين قلق الحياة وقلق الموت ، ويرى أن الإنسان اذا فشل في تحقيق التوازن أثناء تأرجحه هذا، فإنه يدخل دائرة القلق العصابي والمرضي.

(فوزي محمد جبل ، 2000، ص 132، 133).

أما أدلر (ADLER): يرى أن القلق النفسي يرجع نشأته الى طفولة الإنسان الأولى، حيث شعور المريض بالقصور الذي يشعره بالنقص، وعدم الشعور بالأمان، ومحاولته الحصول على الشعور وبالتفوق وهنا ينشأ الصراع بين محاولات الإنسان الحصول على التفوق، وشعوره بالنقص و بالدونية، الذي يدفعه. إلى الإنطواء والبعد عن الناس ، ومن هنا ينشأ القلق العصابي لديه، وقد أوضح (أدلر)أيضا أن نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته أيام طفولته لها، أثر كبير في نشأة القلق العصابي عنده ، وقد أوضح (أدلر) ماهو المقصود بالقصور العضوي الذي حدده في بداية الأمر، حيث يتمثل هذا القصور في أحد أعضاء جسمه أما نتيجة عدم إستكمال نمو هذا العضو أو توقفه ،أو لعدم كفايته التشريحية ولو أنه لاحظ أن أعضاء البدن الأساسية للحياة تزيد في النمو، وتجيد أداء وظيفتها إذا أصبت إحدى الرئتين أو الكليتين، وتعطلت عن العمل قامت الأخرى بعمل الإثنين الى غير ذلك من الحالات الكثيرة ،التي يحدث فيها تعويضا واضحا يبقى على الكائن حياته ويزيد قدرته على العمل.

ويرى هورني (HURNEY) أن الطفل الذي يتعرض في نشأته للقسوة، والنبذ والكراهية، والحرمان ،والعدوان يفقد قدرته بالتوجه الى حب الآخرين فهو يخاف من الحب نتيجة إستخدام الأساليب ويخاف من فقدانه فيتولد بالتالي القلق ،ومثال على ذلك أن الطفل الذي يعاني من فقدان الحب للأساليب الخاطئة في تربيته ،والتي تجعله يظهرالعداء والكراهية لوالديه والمحيطين به،ونظرا لحاجته اليهم فإنه يكبت الشعور العدائي، ومن ثم يتولد لديه الشعور بالقلق، ومن هنا فإن أشد خطر يتعرض له الطفل في سنواته الأولى تلك التوترات بين الوالدين، والتنشئة الخاطئة كلها تؤدي الى عدم شعوره بالأمن، والإستقرار، والطمأنينة، والقلق الدائم .

(د.فوزي محمد جبل ، 2000، ص 133-134).

ومن أسباب القلق مايلي :

أ. **العوامل الوراثية :** إن الأساس الوراثي للقلق، يتضح من دراسة سبب القلق في التوائم المتطابقة، والتوائم المتآخية ، ومن دراسة التوائم وهي بعيدة عن بعضها، تبين أنها لاتزال تصاب بالقلق بالرغم من إختلاف المحيط بين الإثنين.

(فخري الدباغ ، 1983، ص96-97).

فكل ذلك يدل على وجود درجة من العوامل الوراثية، ذات الصفات المتنوعة ،تدخل في تهيئة الفرد للقلق إلا أن هذا البناء الوراثي، لا ينفي أو يقلل من شأن العوامل المحيطة والنفسية العديدة.

(عبد الستار إبراهيم، 1980، ص51).

ب. **العوامل النفسية :** إن الشعور بالتهديد الداخلي أوالخارجي، الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه بسبب القلق إضافة الى الضعف النفسي العام ،والتوتر الشديد،الصدمات النفسية الشعور بالعجز، الذنب ، الخوف من العقاب وتوقعه ، زيادة الى عوامل متعلقة بالحياة العامة كالمشاكل المالية والمهنية والعائلية، فهي من المسؤوليات التي تفوق تحمل الفرد، أومن الزوال المشيعيات التي تعود إليه

كما أن الأمراض العضوية الحادة أو المزمنة، تمهد الإستجابة للقلق الذي يواجه الفرد أو لطبيعة الضغوطات الداخلية، التي تسببها الرغبات الملحة والصراع بين الدوافع والإتجاهات والإحباط والفشل إقتصاديا وروحيا.

(فخري الدباغ، 1983،ص3).

لذا فرويد يعطي ثلاث عوامل كافية وهامة للشعور بالقلق :

-الإحساس بالخطر الذي ينبه القلق .

-الاحساس بعدم القدرة على مواجهة القلق .

الذكرى التي تتمثل في تذكر الشخص، القلق كحالة مماثلة حدثت مرة أو عدة مرات .

ج ــ مواقف الحياة الضاغطة :

إن تعدد الأعباء والمشكلات التي يتعين على الفرد في هذا العصر مواجهتها ، وتعدد الجهات التي عليه أن يتعامل معها والقوانين التي من المفروض، أن يخضع لها في العمل، والشارع والحياة ، كما أن هناك الكثير من الممنوعات التي يتعين الإبتعاد عنها لأن كل من يقترب منها سيتعرض للعقاب، وفي الحياة

الحديثة بما فيها من أعباء، ومسؤوليات تحتاج من الفرد قدرة وطاقة نفسية للتكيف معها ، وضغوط الحياة قد تكون فردية يتأثر بها الفرد الذي يقع عليه العبىء لوحده أو جماعية تؤثر على قطاع كبير من الناس في وقت واحد مثل: الكوارث الطبيعية والحروب بما يترتب عنها من مآسي كثيرة والأزمات الإقتصادية وكلها تمثل مجموعة الهموم التي يتعرض لها الانسان في أماكن متعددة من العالم تسبب له القلق.

(لطفي عبد العزيز الشربيني،د.س ، ص51).

2-2 أنواع القلق:

أ-القلق الموضوعي : حينما يدرك الفرد أن مصدر القلق خارجي، نقول أن الفرد يعاني قلقا موضوعيا ويعرف" فرويد" القلق الموضوعي بأنه "رد فعل لخطر خارجي معروف" فمصدر الخطر في القلق الموضوعي يوجد في العالم الخارجي، وهو خطر محدد فمثلا الخوف من سيارة مسرعة قد لا يسيطر عليها سائقها

أو الخوف من قرب إمتحان آخر العام يعتبر قلقا موضوعيا ، ولقد أطلق" فرويد" على القلق الموضوعي هذه المسميات :

القلق الواقعي.

القلق الحقيقي.

القلق السوي.

وهذا النوع من القلق أقرب الى الخوف لأن مصدره يكون واضح المعالم لدى الفرد، ويوضح" فرويد" في نظريته أن القلق والخوف ماهما إلا ردود أفعال في موقف معين، فالخوف إستجابة لخطر خارجي معروف، و القلق هو إستجابة لخطر داخلي معروف، فالقلق هو من جهة توقع الصدمة، ومن جهة أخرى بينما تحديد القلق و عدم وجود موضوع له يرجعان إلى حالة الصدمة التي يسببها العجز، و هي الحالة التي يتوقع حدوثها في حالة الخطر.

ب- القلق العصابي:

يمكن تعريف القلق العصبي على أنه خوف غامض غير مفهوم، لا يستطيع الشخص أن يشعر به أو يعرف سببه، فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي، و يتضح فهو من هذا التعريف أن مصدر القلق العصابي، يكمن داخل الشخص في الجانب الذي يطلق عليه الهو(id)فيخاف الفرد أن تغرقه، و تسيطر

عليه نزعة غريزية لا يمكن ضبطها، أو التحكم فيها، و قد تدفعه ليقوم بعمل أو يفكر في أمر قد يعود عليه بالأذى، و يميز فرويديين ثلاثة أنواع من القلق العصابي و هي:

أ. **القلق الهائم الطليق:** و هو قلق يتعلق بأية فكرة مناسبة أو أي شيء خارجي و الأشخاص المصابون بهذا النوع من القلق، يتوقعون دائما أسوأ النتائج ،و يفسرون كل ما يحدث لهم أنه نذير سوء.

ب. **قلق المخاوف المرضية:** هوعبارة عن مخاوف تبدو غير معقولة، ولا يستطيع المريض أن يفسر المعاناة ،وهذا النوع من القلق يتعلق شيء خارجي معين، فهو ليس خوفا معقولا كما أننا لا نجد عادة ما يبرره و هو ليس خوفا شائعا بين جميع الناس.

ج. **قلق الهيستيري:** يرى" فرويد" أن هذا النوع من القلق يبدو واضحا في بعض الأحيان، وغير واضح

في أحيان أخرى كما يرى أن أعراض الهيستيري مثل الرعشة والإغماء،وصعوبة التنفس غنما تحل محل القلق وبذلك يزول الشعور بقلق أويصبح القلق غير واضح، ومنهنا نجد أن أعراض القلق الهيستيري نوعان:أحدهما نفسي والآخر بدني.

(فاروق السيد عثمان،2001 ،ص 20 -21).

د-قلق الموت: قد يعد تعريف قلق الموت،مشكلة لأنه لا يشيربشكل تقليدي إلى خوف محدد ولكنه نوع من القلق غير الهائم،والذي يرتكز حول موضوعات متصلة بالموت والإحتضارلدى شخص،ولكننا نرى بأن القلق لا يشير إلى خوف محدد أمر يمكن نقده، فالموت مفهوم مجرد حقا، ولكنه حقيقة مادية وفعل واقعي ويعرفه تمبلر(TEMBLER) بأنه حالة إنفعالية غير سارة، يعجل بها تأمل الفرد في وفاته هو.

- أما هولتر(Holter) فيعرفه بأنه إستجابة إنفعالية،تتضمن مشاعر ذاتية، من عدم السرور والإنشغال المعتمد،على تأمل أو توقع أي مظهر، مرتبط بالموت بين ما يعرفه ديكستاين(dykstain):بأنه التأمل الشعوري في حقيقة الموت والتقدير السلبي لهذه الحقيقة .

وقد حدد الفيلسوف شورون(choron) ثلاثة مكونات للخوف من الموت هي :

-الخوف النفسي من الإحتضار.

-الخوف ماسيحدث بعد الموت .

-الخوف من توقف الحياة.

(عبد الخالق أحمد محمد ،1987 ،ص45).

2-2-3أساليب العلاج السلوكي لإضطرابات القلق:

يعتمد العلاج السلوكي على مواجهة المثيرات المؤدية للفوبيا، أو المرتبطة بها أما بصورة متدرجة من خلال التقليل من الحساسية المثير المرتبطة بالفوبيا أو فجأة الغمر، أو من خلال نموذج التقليل من الحساسية يصلح في معالجة الفوبيا البسيطة أوالمحددة والغمر يصلح في الفوبيا الاجتماعية،والنموذج يصلح أيضا في علاج الفوبيا حيث يشاهد المريض شخصا آخر، يواجه بنجاح المثيرات والمواقف المسببة للفوبيا.

ـ **الاتجاه المعرفي:** يمثله" بيك" "وألبرت آليس"، ويرى أن جوهر الإضطرابات التي يعاني منها الفرد تكمن في المبالغة في تصور الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها هؤلاء الأفراد، ففي إضطراب الهلع يعتقد المريض بأنه على وشك الهلاك أو الموت أو الجنون، و أن الذات قد إنفصلت عن الجسم، و يراها من المعتقدات الخاطئة المبالغ فيها، أي أن الإدراك المبالغ فيه لخطورة المواقف التي يتعرض المريض لها، و عدم كفاية (فعالية) الوسائل التي يستخدمها في التعامل مع هذه المواقف الضاغطة، و التي تحمل التهديد، هو جوهر الإتجاه المعرفي فالعلاج المعرفي يتمثل في تحديد الأفكار اللاعقلانية، والمبالغ فيها والتي أدت الى إضطراب القلق، وتصحيح هذه الأفكار من خلال الجدل والإقناع العقلي ، وتوضيح أن هذه المواقف لا تمثل تهديدا ولا مثل هذه الخطورة المتوهمة والمبالغ فيها، وأن هذه الأغراض المرضية لضيق التنفس وزيادة ضربات القلب، لا ترجع الى الإصابة بمرض في الجهاز التنفسي أو الدوري، بل الإستثارة المرتفعة للجهاز العصبي اللإرادي (المستقل) و يرى البعض إن إظطراب الهلع يمكن معالجته بفاعلية في حدود إثناعشرة أسبوعا بإستخدام العلاج المعرفي.

(عبد المنعم عبدالله حسن،2006 ،ص 62 .63).

2-2-4أعراض القلق:للقلق مظاهر وأعراض متنوعة، غير أن هذه الأعراض تشمل كل ما يعاني القلق كبيرا كان أو صغيرا، وتشمل أيضا الجنسين وأن تباينت من فرد الى آخر، فإن هذا التباين يكون في الأعراض المرضية، ويبدو القلق في صورة أعراض جسمية، فزيولوجية،يبدو في شكل أعراض نفسية وفي الغالب يكون مزيجا من كلا النوعين، فالأعراض الجسمية الفزيولوجية للقلق تشمل إضطرابات معيدية وسرعة في ضربات القلب،وإضطرابات في النوم وفقدان الشهية،وإضطرابات في التنفس، وصداع وبرودة في الأطراف وتصبب العرق، وتشمل كذلك الضعف العام ونقص النشاط ، وتوتر العضلات والإجهاد والتعب والغثيان والإسهال والأحلام المزعجة والكوابيس، أماالأعراض النفسية للقلق، فهي

تتضمن الخوف الشديد وتوقع الأذى ،والمصائب وضعف القدرة على التركيز الإنتباه، والإحساس الدائم يتوقع الهزيمة والعجز وعدم الثقة والطمأنينة والإكتئاب والرغبة في الهرب، عند مواجهة أي موقف من مواقف الحياة، وتشمل كذلك القلق العام والقلق على الصحة والعمل والمستقبل والتوتر العام، والعصبية والشعور بعدم الراحة ،والحساسية النفسية الزائدة وسهولة الإستثارة، والهياج وعدم الاستقرار والشك و التردد في إتخاذ القرارات الى غير ذلك من الأعراض المصاحبة للقلق.

2-2-5التحليل الوظيفي لإضطرابات القلق:

أ-الأعراض النفسية: المزاج، القلق، القابلة للإستثارة.

التفكير: قلق، صعوبة التركيز، التفسير الزائد للتهديد، رؤية الذات على أنها معرضة للخطر و تقدير الذات المنخفضة.

الدافعية: تجنب المواقف، الإعتماد الزائد، الرغبة في الهروب.

السلوك: التململ، النرفزة العصبية، اليقظة.

ب- **الأعراض الجسمية** :العرق ،الرعشة ،الدوران، خفقان القلب ،الغثيان جفاف الفم ويمكن تصنيف أعراض إضطراب القلق العام وفقا لدليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية فيما يلي:

1) الرعشة والارتجاف .
2) التململ.
3) ضيق التنفس أو الإحساس بالإختناق .
4) العرق أواليدان باردتان.
5) الدوار.
6) السخونة أو الشعور بالبرودة .
7) الإستجابة المبالغة في الإستثارة .
8) صعوبة النوم.
9) الشد العضلي ، الآلآم.
10) سهولة التعب.
11) خفقان القلب.
12) الغثيان والإسهال .....الخ.

(طه عبد العظيم حسين ،2007،ص 24،25).

2-2-5النظريات المفسرة للقلق :

ترى النظرية التحليلية مثلا، تركز على التنبيه الزائد الناتج عن إعاقة الدفعات الجنسية ،ثم عدل" فرويد" نظريتة فيما بعد معتبرا" أن القلق رد فعل لحالة خطر يواجهها الفرد، وأن أول حالة خطر يواجهها هي صدمة الميلاد" لأنها إنقطاع مفاجئ لصلات عضوية ،كانت موجودة بين الجنين والحامل ، ويتجدد القلق ثانية حين يتعرض الطفل لخطر آخر، يتمثل في غياب أمه عنه، لأن غيابها يعني إنقطاع في إشباع حاجاته الضرورية ثم يمرالطفل بما يسمى حالة خصاء الموضوع، وهو قلق الإنفصال إنفصال الفرد عن أعضائه التناسلية وأخيرا حالة القلق التي يمر بها الفرد إذا ما قام بعمل يثير غضب الأنا الأعلى .

وهكذا فإن "فرويد" يشدد على أن إستجابة القلق للمثير المهدد، وخطر يمر به الفرد خلال مرحل نموه منذ البداية ،الميلاد ثم إبتعاد الأم عنه ،ثم قلق الخصاء وأخيرا غضب الأنا الأعلى ،فهذه كلها مثيرات خطر وتهديد للطفل تستدعي إستجابة القلق أما الوجوديون فيعتبرون القلق، الحقيقة المجردة لكون الفرد أدميا يعيش،أما مثير القلق عن مورار(Mower) فهو الألم بينما يعتبر القلق إستجابة خوف فطرية عند" ميللر" (MILLER)،وتأتي أقوى الأدلة ضد نظرية (الألم- القلق) التي شدد عليها مورار من حالات فقدان الإحساس بالألم لأسباب ولادية، وهوإضطراب يسبب عدم الحساسية التامة، للألم منذ الميلاد و في هذه الحالة (و هي ذات أصل وراثي واضح) يمكن أن تؤدي الى الحروق ،و إصابات لأن الضحية لم يتعود تجنب المنبهات التي تعتبر مؤلمة بالنسبة للشخص السوي.

أما "كيسين و ماندلر" فقد أشار الى أن الأطفال المصابين بهذا الإضطراب ،يطورون أنواع من القلق ويقولان أنه من الصعب أن ندافع عن فكرة ،أن كل الأنواع القلق تحدث نتيجة صدمة مؤلمة، و قد إقترح مصطلح الضيق الأساسي ،في إطار نظريتهما عن أصل القلق.

وهذه النظرية أشمل من نظرية "الألم القلق " السابقة وتدور حول الإشراط وتعلم القلق .

وقد وضع "روبرت مالموم " نظرية عن القلق، بوصفه تنبيها زائدا على أساس هذا الإفتراض أن القلق الإكلنيكي المرضي يعد مرضا خاصا، بزيادة التنبه والإثارة ،والتعرض الزائد زمنا طويلا للتنبه المنشط يؤدي إلى تغيرات جوهرية، في قدرة الفرد على كف التنشيط ،إن الإرتفاع البسيط في مستوى التنشيط يتلوه عادة كف مستوى التنشيط مع العودة إلى حالة السكون ، ويقول" مالدون" إن التنشيط الزائد الذي يؤدي إلى الإستخدام الزائد للأليات الكفية، حتى تضعف في النهاية.ويحدث الكف بواسطة مادة كيمياوئية

ناقلة تفقد فاعليتها في القلق المستمر،إننا نعتمد على قياس درجة التنشيط عند المفحوصين وهم في حالة قلق ،وإثارة حيث تظهر هذه الفروق بينهما أما في حالة السكون وعدم الإثارة فلا توجد فروقا بينهم.

(محمد قاسم عبدالله،2008،ص 178.177).

كما يفترض" فرويد" أن منشأ أوأصل كل قلق هوصدمة الولادة ،أن الصدمة الولادة مع توترها وخوفها من أن غرائز الهو لن تشبع ،هي أول تجربة للفرد من الخوف والقلق ،ومن هذه التجربة تخلق أنماط وردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد في المستقبل ،عند عجز الإنسان عن التغلب عن قلقه وعندما يكون في خطر ،إستحواذ القلق عليه، يقال عن القلق أنه صدمي .

يعتبر" فرويد" أن أحد وظائف القلق مهما كان نوعه لاسيما الجوانب المفيدة ،فيه وبالأخص جانب التوقع حيث يحدث القلق اذا تعرض الفرد الى الخطر، بالفعل فانه في هذه الحالة يطلق نوعا من الاستعداد والتأهب لمواجهة المواقف والتصدي لها" ففرويد" يجد أن الشخص اذا شعر بالخطر في موقف معين، فإنه يأخذ بعد ذلك يتوقع الخطر في المستقبل في المواقف المشابهة، واذا توقع الشخص وقوع الخطرشعر أيضا بالقلق كأن القلق قد وقع فعلا ، ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة ،وظيفة هامة إذ أنه بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى تستطيع الأنا أن تستعد لمواجهة هذا الخطر المتوقع. ويرى "فرويد" توقع الخطر في المستقبل هو أحد معالم القلق ،وللقلق علاقة بالتوقع فحيثما يحصل القلق وحالة الخطر حالة عجز يدركها. **(إقبال محمد رشيد،2011 ،ص 162).**

2-2-6 علاج القلق:

العلاج بالتحليل النفسي : ينظر التحليل النفسي إلى المريض ،على أنه إنسان يعيش صراعا بين الهو الأنا، الأنا الأعلى، ويهدف العلاج الى تقوية الأنا بإعتباره الجزء المسيطر على غرائز الهو والمنسق بينه وبين ضوابط الأنا الأعلى، كما يهدف التحليل النفسي،إلى تحديد أسباب القلق المكبوتة في اللآشعور، ونقلها إلى حيز الشعور،وتم ذلك عن طريق: التداعي الحر، تفسير الاحلام...الخ) ثم يساعد المحلل المريض وذلك بإحلال الحكم العقلي، محل الكبت اللآشعوري كما يمكن إستخدام طريقة التحصين المنظم، التي إبتدعها "ولبي" (wolpe) حيث يشجع المريض على إعداد مدرج القلق، على شكل قائمة متدرجة من المواقف التي تثير القلق عنده ،ثم يدرب على الإسترخاء في جلسات ،حيث يتخيل خلالها المواقف المقلقة بدءا بإضعافها وإنتهاء بأقواها، ثم يطلب منه معايشة أمثال هذه المواقف في الحياة الفعلية .

ويبدأ العلاج التحليلي بفحص تاريخ المريض، من حيث نشأته وبيئته وعاداته وما صادفه في حياته

من عقبات وطفولته وظروفه العائلية ووالديه .

وتوجد في العملية العلاجية التحليلية، بعض العقبات التي توجد عند الفرد منها :

1- العمليات الدفاعية التي يقوم بها الأنا اللاوعي، والتي توفر لعمليات المقاومة نماذجها .

2- الخوف من التغير الذي يدفع الأنا الطفولية، إلى التشبث بخطوطها العامة العصبية المألوفة.

3- الأنا الأعلى غيرعقلانية التي ترغب في العذاب، في سبيل إصلاح الشعوربالذنب،غيرشعوري.

4-الفوائد الثانوية للمرض العصابي،التي ترغم المريض على التشبث بعصابه،لكن تحليل المقاومة يشكل جزءا هاما من تقنية التحليل النفسي.

- وبصفة عامة لكن ينتج العلاج التحليلي ثماره،يجب أن يتميز الفاحص بقدرات وإمكانات خاصة لمساعدة المريض. **(ناجية دايلي،2012 ص12).**

2-3 سوء التوافق النفسي:

2-3-1تعريف التوافق: يرى علماء النفس أن التوافق هو العملية الديناميكية، التي يحدث فيها تغي أو التعديل

في سلوك الفرد ،أو في أهدافه و حاجاته أو فيها جميعا، و يصاحبها شعور بالإرتياح والسرور، إذا حقق الفرد ما يريد، ووصل إلى أهدافه، وأشبع حاجاته و يصاحبها شعوروعدم الإرتياح والإستياء، إذا فشل في تحقيق أهدافه، ومنع من إشباع حاجاته.

و يدل التوافق على الصحة النفسية، إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع قيم ومعاييرالمجتمع وأشبعها بسلوك مقبول، ويدل على ضعف الصحة النفسية،إذا لم يبارك المجتمع أهدافه، أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس عليه. **(مروان أبو حويج وعصام الصفدي ،2009 ص48).**

ويعرفه" لازاروس": (التوافق هو مجموعة العمليات النفسية،التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة).

ويشير هذا التعريف الى مجموعة العمليات النفسية من إقبال وإدبار، ورضا ونفور، ومواجهة وهروب، وحيل نفسية وغيرها من أجل التعامل مع الواقع و تفادي المواجهات والتحديات،التي تحول بين الفرد واستمرار علاقته مع البيئة الإجتماعية بشكل يرضي مطالب الطرفين.

فالإنسان قد يكون صريحا واقعيا في المواقف الطبيعية، التي لا تهدد أمنه أو استقرار ولكنه قد يجد نفسه مضطرا الى مسايرة أو الموافقة مؤقتا على أمور قد يكون له رأي مخالف فيها، و ذلك حفاظا على حياته أو مصالحه في حالة تعرضهما للخطر، كما يلاحظ أيضا بأننا نميل الى الموافقة على رأي الجماعة حتى و لم نكن متحمسين لمثل هذا الرأي،وذلك بسبب الضغوط الإجتماعية من جهة و عدم رغبة الإنسان في الظهور بمظهر الإختلاف عن الآخرين من جهة أخرى.

(سامي محسن الختاتنة،2012 ،ص71 -72).

سوء التوافق: يعرف سوء التوافق عدم قابلية ملاءمة ماهو نفسي بما،هو إجتماعي أنه عدم قدرة على تخطي عقبات البيئة أو التغلب على صعوبات المواقف، وإذا قررنا أن كل لحظة في حياة الإنسان التي تمر به،فهي تضعه في مواجهة موقف أو بإزاء مشكلة، أدركنا الى أي حد الحياة كلها توافقات موقفيه

(كمال دسوقي،1974 ،ص33).

2-3-2أسباب سوء التوافق النفسي:

إن الإنسان في تفاعله الدائم مع بيئته، قد يفشل في تحقيق التوافق النفسي والفشل في تحقيق التوافق أسباب متعددة منها:

1-الشذوذ الجسمي و النفسي: و يقصد به أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية أوعقلية عالية جداأومنخفضة جدا، في مثل هذه الحالات يحتاج الى إهتمام و رعاية خاصة ما يؤثر على إستجاباته للمواقف المختلفة،وبالتالي في مواقفه فطويل القامة طولا مفرطا أو القصير قصرا مفرطا أو الذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.

2-عدم اشباع الحاجات الجسمية و النفسية: إن عدم اشباع الحاجات الجسمية والنفسية يؤدي الى إختلال توازن الكائن الحي،مما يدفع الكائن الحي، إلى محاولة استعادة إتزانه ثانية فاذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل أما اذا لم تنجح فيظل تفكك و التوتر باقين و لذلك يصوغ الكائن حلولا غيرموفقه،لا تخفض التوتر المؤلم إلابزيادة التفكك نتيجة إستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية.

3-تعلم سلوك مغاير للجماعة: تهدف عملية التنشئة الاجتماعية،إلى تعليم الفرد معايير السلوك الخاصة بالجماعة لأن هذه العملية يقوم بها الأفراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق، النظم الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية،وقد يؤدي هذا إلى إنحراف الأفراد في فئتين: أولئك الذين دربوا إجتماعيا عن طريق التنشئة الإجتماعية على السلوك المنحرف مثل الأحداث المنحرفين الذين تربوا في أسر تشجع على

الأنحراف،وأولئك الذين تربوا على التوافق السوي ،غير أنهم انحرفوا لظروف ألمت بهم مثل الحدث الذي ينحرف في مراهقته بالرغم من نشأته في أسرة لا تشجع على الإنحراف.

4-الصراع بين أدوار الذات: أن كل ذات تؤدي دورا معينا يتوقعه منها المجتمع،وتتعلمه أثناء تنشأتها الإجتماعية،إلا أن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي، كمعاملة الولد على أنه بنت، كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة كدور السيدة العاملة كأم وموظفة.

5-عدم القدرة على الإدراك و التمييز بين عناصر الموقف: ويساعد على ذلك ضيق مجال حياة الفرد بحيث يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة، في الموقف و بالتالي القيام بالإستجابة المناسبة له ويبدو هذا واضحا في حالات الخطر الذي يهدد الفرد، و يعقد الموقف فلا يستطيع الفرد أن يدرك الفرد عناصره إدراكا، واضحا فيكون تصرفه عشوائيا غير منظم ،وغير هادف.

(صبرة محمد علي وأشرف محمد عبد الغني شريت، 2004، ص 140 141).

2-3-4 علاج سوء التوافق:

يهدف من علاج الإضطرابات سوء التوافق، يرمي دائما الى تحسين قدرة الفرد لتمكينه مع بيئته، و أن الوسيلة الأساسية في هذا العلاج ،هي التحدث للشخص المضطرب، لكن الكلام العلاجي هذا يجب أن يكون صادرا من مختص بالطب النفسي،ووفق أسس علمية معروفة لدى المختصين،و ذلك يتم بصب المخاوف المؤلمة المختلطة، بالمشاعر في قوالب من الألفاظ،وهذا من شأنه لأن يقلل الضغط المتسبب عن الضغوط الحادة،من الألفاظ و يرفع من معنويات الفرد و يشحذ قدرته،على التصدي للمشكلة التي هو فيها، و أن مرور الزمن يعد عاملا مساعدا على الشفاء،وذلك بتضافر عنصري العلاج والوقت معا،إذ أن تفهم الخبرة المؤلمة،و كيفية مواجهتها بالعلاج المطلوب يفضيان إلى مواقف يتمثل فيها النجاح.

وفي الحالات التي تكون فيها الأزمة النفسية،حادة ووقعها أشد إيلام واستمرارها لا يشير إلى إنتهاء فإنما يطلق عليه التحليل النفسي (العلاج الوافد)، يعد أنجع وسيلة في ،هذا المجال،فهذا العلاج المعين يساعد كثيرا على إزالة المشكلة و التخفيف من وطأتها.

وهناك في مثل هذه المواقف،مايسمى بالعلاج النفسي العاجل أو السريع، و هذا مما يساعد الشخص على أهمية الحدث و مسبباته، ويجعله في صورة الحدث الذي هو فيه،و يجعله يواجه مشكلته بشكل يستدعي إلى الموقف الصحي الصحيح، فيمكنه من مواجهة الضغوط النفسية، بشجاعة و فعالية،كما في

الحالات التي تتم فيها العناية بالمسنين،و مما يجدر إتباعه من نصائح في هذه الحالات هي أن تشجع الأشخاص على مواجهة المشكلات التي كانوا يتحاشون مواجهتها، هذا بالإضافة الى:

1-أن يدونوا في مذكرات خاصة بهم فترات الأعراض التي مروا بها و خلال الأيام يرجعون فيها للعلاج.

2-تعلمهم طرائف وتقنيات التخفيف لشدة الضغوط.

3-تشجعهم على الإنضمام إلى جماعات يأنسون الإلتحاق بها غايتها التعاون فيما بين أفرادها لإزالة أثار المعزلة و تبديد مشاعر الخوف من الغربة النفسية.

وفضلا عما تقدم ذكره، فإنه هناك أساليب أخرى للعلاج، من ذلك مثلا :

أولا: العلاج الجمعي ،وفيه يتم جمع كل الأفراد الذين لديهم نفس الاضطرابات،على صعيد واحد ومن ثم يتم علاجهم،وهذا من شأنه أن ينسيهم ألامهم، ويمتص إنفعالاتهم، ويجعلهم يحسون بجومن الاطمئنان.

ثانيا: العلاج ببعض العقاقير الطبية النفسية، وهنالك عقاقير تصنع الأن لهذا الغرض الخاص بحالات السوء التكيف، و لكن يجب إستعمالها بإرشاد الطبيب النفسي المختص.

ثمة ما يسمى العلاج الذاتي، و أول خطواته هي أن تعترف في قرارتي نفسك أنك تواجه ضغطا من الضغوط النفسية، تلي ذلك خطوات أخرى أهمها:

1-العناية بالتغذية الصحية الصحيحة.

2-تنظيم أوقات النوم.

3-إجراء التمارين الرياضية المناسبة لكل عمر.

4-التحدث بما تشعر به إلى شخص تثق به

(بطرس حافظ بطرس،2008 ص 122 123).

2-4الإحباط: هو أي نشاط هادف مع عدم بلوغ الهدف، نتيجة لوجود عائق و ما يتبع ذلك من أثار حركية،ووجدانية، نتيجة الشعور بالهزيمة و الفشل وخيبة الأمل، فقد يحبط الفرد نشاطه الغريزي نتيجة العوائق الخارجية فيأجل تحقيق دوافعه ،حتى تجي الفرصة أو يتسامى بها، فيحققها معدلة تحقيق بديلا،أو يتحدى العالم الخارجي و يحقق دوافعه بعنف و عدوان، أو يرتد الليبدو الى مراحل صبيانية أو تكون عوامل الإحباط داخلية فيحول الأن الأعلى دون تحقيق رغبات الفرد.

(سهير كامل أحمد،2001 ص39).

كما يعرف الإحباط بأنه عملية تتضمن إدراك الفرد، ما يعيق إشباع حاجة له،أوتوقع حدوث هذا العائق في المستقبل مع تعرض الفرد من جراء ذلك لنوع من أنواع التهديد، حيث تستثار الدوافع بواسطة منبهات داخلية أو خارجية، ينشأ نتيجة لذلك توترات إما فسيولوجية أو سيكولوجية، حسب نوع الدافع عضوي كان أو سيكولوجيا،وهكذا تعمل الأجهزة الداخلية للكائن الحي،وهي المصادر الفطرية الدائمة للسلوك،و يتجه النشاط نحو بواعث أوغاياتها إرتباط بالحاجات أو الدوافع المثارة.

(ماجدة بهاء الدين السيد عنيد ،2008 ،ص163).

كما يعرف الإحباط على أنه تعلق تعانق فيها الرغبات الأساسية،أوالحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد أو إعتقاد الفرد أن تحقيق هذه الرغبات أوالحوافز أوالمصالح صار مستحيلا، أي أنه العملية التي تتضمن إدراك الفرد العائق ، يحول دون إشباع حاجته أو إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه، أو توقع وجود هذا العائق مستقبلا، و تختلف الإستجابة للإحباط من شخص الى آخر.

(السيد فهمي علي،2010 ،ص48).

1.2.4تعريف الإحباط: هو عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته، بسبب وجود موانع أو معوقات تحول، دون ذلك

و قد تكون المعوقات متوقعة أو متخيلة و الإحباط قد يكون خيبة الأمل، التي تحدث للفرد نتيجة عدم تحقيق دافع معين له. **(حسن منسي،1998 ،ص31).**

هو تعبير عن الإنزعاج الشديد الذي يطال الحالة النفسية عندما لا تحصل الذات على الموضوع الذي يؤدي إكتفاءها رغم الإلحاح والجهد المبذول. **(عدنان حب الله،2004 ،ص2595).**

2-4-2تقسيم الإحباط: يأخذ الإحباط عددا من الأشكال تختلف فيما بينها من حيث الشدة، و مقدار التهديد الذي يصيب الذات، كما تختلف من حيث المصدر الذي تأتي منه العوائق، و قد كان هذا الاختلاف موضوع الدراسة منفصلة قام بها روزنز فايغ 1944 كانت أساسا لنظرية في الاحباط و تصنيف أشكاله.

أ-الإحباط الأولي والثانوي: يكون الإحباط على نوعين من حيث وجود موضوع، غرض الدافع أو عدم وجوده، فإذا وجدت حاجة لدى الشخص، و كان الموضوع اللازم لتلبية غرضها غير موجود ،فإن الإحباط هنا من النوع الأولي: مثال ذلك أن ترغب الفتاة بدراسة الطب، إلا أن المعدل الذي حصلت عليه في الثانوية العامة لا يؤهلها لدارسة الطب.

و يكون الإحباط ثانويا إذا وجدت حاجة لدى الشخص، وكان الموضوع اللازم لتلبيتها موجودا، و لكن يوجد عائق يحول دون تلبية الحاجة و حصول الفرد على غرضه، ومثال ذلك أن يكون الفرد نعسانا والفراش موجود إلا أن عنده زوارا جاءوا فجأة في المساء.

ب –**الإحباط السلبي والايجابي:** الإحباط حالة تنطوي على شعور بالتهديد، ينجم عن وجود دافع تولد عن حاجة غير مشبعة، فإذا رافق العائق تهديدا قويا و ترك أثرا قويا على الشخص المحبط ،فإن هذا الإحباط يكون من النوع الإيجابي، أما إذا لم يترك الإحباط أثرا على الفرد أو صاحبه تهديد بسيط، فإن الإحباط هنا يكون من النوع السلبي، مثال على ذلك حالة زوجين مر على علاقتهما عشر سنوات، دون أن ينجبا طفلا،وهما محبطان لأجل ذلك، إذا نجم عن حالة الإحباط خلافات مستمرة و شعوربعدم الإستقرار وربما الإنفصال فإننا نصف الاحباط بأنه مؤثر و فعال و لذا فهو إيجابي، في حين لو بقيت علاقتها طيبة رغم عدم الإنجاب، فإن الإحباط هنا لا يكون له أثر لذا يوصف على أنه سلبي.

ج –**الإحباط الداخلي والخارجي:** حين نأخذ بعين الاعتبار المركز، الذي يأتي منه العائق يكون من الممكن التمييز بين النوعين أساسيين من الإحباط، فقد تكون الإعاقة صادرة عن أمر خارجي عائد إلى شروط المحيطة بالفرد، و هنا يكون الإحباط خارجيا مثل الفقر، و الحرمان المادي، أو فقد الممتلكات والأشخاص أو العمل و خاصة المفاجئ منه، أما اذا كانت الإعاقة متأتية من أفكار يؤمن بها الفرد أو اعاقات داخلية كفقدان السمع أو البصر، أو أي عضو من أعضاء الجسم كان الفرد يتمتع به سابقا (كأن يفقد لاعب كرة القدم شهير قدمه في أحد الحوادث أو يصاب منشد بمشاكل في الأحبال الصوتية تمنعه من الإنشاد والغناء، فإن هذا يصنف ضمن الإحباط الداخلي. **(د.سعاد منصورغيث،2006 ،ص 134 –135).**

كما توجد تفسيرات أخرى لأنواع الإحباط:

ـــ **الإحباط الأولي:** و يقصد به إحساس الفرد بعدم الإرتياح ،نتيجة لرغبة في إشباع حاجة ما و كلما زادت الرغبة أو الدافع لإشباع كان هذا النوع من الإحباط.

ـــ **الإحباط الثانوي:** و يقصد به إدراك الفرد، لوجود أحد عوامل التي تعوق إشباع دافع أو الحاجة معينة،ومثال ذلك لدى الفرد حاجة الى النوم ،وحدث أن جاء له صديق دون موعد سابق حال بينه وبين إشباع هذه الحاجة و مثل هذا النوع يعد إحباطا ثانويا.

(نبيه إبراهيم إسماعيل،2001،ص175).

ـ **الإحباط السلبي:** إذا الحاجة الموجودة، و وجد ما يعوق حصولها على غرضها، أي وجود عائق،لا يرافقه تهديد قوي أو شبه قوي يسمى إحباطا سلبيا، وسمي كذلك لأنه لا يترك لدى الشخص المحبط أثر يذكر.

ـ **الإحباط الإيجابي:** ينتج عن وجود عائق قوي، يرافقه تهديد قوي يحول دون إشباع حاجة ملحة و هو بذلك يترك لدى الشخص المحبط أثر يذكر.

ـ **الإحباط الداخلي:** إعاقة آتية من مثل أعلى نؤمن به، أو صراع صراع داخلي، أو من خوف ندم (إعاقة داخلية).

ـ **الإحباط الخارجي:** صادرة عن أمر خارجي، عائد إلى الشروط المحيطة بالشخص.

(عطاءالله فؤاد الخالدي،دلال سعد الدين العلمي،2009 ،ص61).

2-4-3مصادر الإحباط:

أ-**العقبات البيئية:** وهو كل ماتحتويه البيئة من عوامل فيزيقية، كالمرتفعات و المنخفضات والجبال والبحار والأنهار والطقس وعوامل لامادية كالقواعد والنظم والقوانين، والمؤسسات وغير ذلك من العوامل المتعددة، والتي تكون سببا مباشرا أو غير مباشر في إحداث في إحباطه.

(محمد فوزي جبل ،2000 ،ص82).

ب-**العقبات الذاتية والشخصية:** هي عقبات متعددة و ذات أثر عميق في نفسية الفرد، وترجع العقبات الذاتية المسببة للإحباط كالتالي:

-**الأهداف بعيدة المنال:** كثيرا مايعاني الأفراد من عدم إشباع دوافعهم،وذلك لإختيارهم مجموعة أهداف غير واقعية،تمليها عليهم طموحاتهم الشخصية التي تتناسب مع قدراتهم ومكانتهم وإستعداداتهم ومواهبهم أعلى درجات تفوق مما يؤدي بهم الى الإحباط الشديد و قد يصل الأمر بهم الى عدم إشباع دافع واحد إشباعا كاملا من هذه الدوافع المتعددة، فيظلون محبطين بدرجة عالية، و في حصر دائم لعدم إشباع العديد من الدوافع أو إشباع بعضها إشباعا جزئيا لا تفي بحاجاتهم النفسية.

(فوزي محمد جبل ،المرجع نفسه،ص84).

5.2 الحداد:

1.2.5 تعريف الحداد: تستعمل للدلالة، على الحزن العميق و الطويل الناجم عن يونانية dolere الحداد كلمة هي الكلمة الوحيدة، الموجودة في اللغة الفرنسية التي تحمل dolere فاجعة كبيرة وكلمة فقدان الشخص عزيز كذلك الحالة النفسية الناتجة عن ذلك.

يرى" سيغموند فرويد" "الحداد، بأنه استجابة لفقدان شخص عزيز أو تجريد يأخذ مكانة كالحرية الوطن".

فالحداد بالنسبة" لسيغموند فرويد" عبارة عن رد فعل يأتي مباشرة بعد الإختفاء الحقيقي، لموضوع فقدان ولا يتشرط أن يكون فقدانه مستثار من طرف الموت، بل كل الفقدانات التي لها قيمة عند الفرد والتي تمس شخصا أو شيئا مجردا.

يعتبر فرويد "الحداد" ظاهرة عادية، بالرغم من أنها تأخذ في بداياتها مظاهر مرضية، و يمكن لهذا الحداد أن يجد حلا مع مرور الوقت، و ذلك بدافع النفسي في عملية التقبل و هذا ما أسماه سيغموند فرويد بعمل الحداد.

ترى **(ميلاني كلاين)** أنه عندما يتعرض الفرد للحداد، فذلك ليس المرة الأولى بل لأنه يعيد معايشة مرحلة من قبل خلال السنة الأولى من حياته.

اذ تقول **(ميلاني كلاين)** بهذا الصدد الحداد إعادة معايشة الحداد الأصلي، المرتبط بالإنفصال الأول عن الأم.

فالحداد هو حالة نفسية ناتجة عن فقدان موضوع، يحمل قيمة و أهمية كبيرة، يمكن أن يمثل شخصاأو شيئا مجردا ولا يشترط أن هذا الفقدان من طرف الموت فقط، و تكون هذه الحالة النفسية ومرافقة بإنهيار وإحباط نفسي و جسدي ،و ألم شديد يؤدي الى إستجابة حقيقية، تستلزم وتتطلب عمل نفسي داخلي يسمى عمل الحداد حتى يتم حلها.

ويتفق **(ميلاني كلاين وفرويد)** على أن الحداد يرافقه إستدخال الموضوع المفقود، الذي يعاد بناءه داخل الأنا، ويقول "سيغموند فرويد "أن الحداد يأتي بعد فقدان موضوع يكتسي أهمية بالنسبة للشخص".

(Pacque et hanus,2005,p38)

2.2.5 مراحل عمل الحداد: فعمل الحداد يهدف إلى إعادة التوازن النفسي المضطرب بسبب الفقدان ويتم ذلك من خلال المراحل الأساسية و المتداخلة في عمل الحداد والإنفصال التدريجي عن الموضوع.

(عبد الرحمان سي موسي ،ورضوان زقار،2002 ص94).

أ-مرحلة الصعق: تبدأ هذه المرحلة بمجرد سماع خبر فقدان شخص عزيز ،و هي الإنطباع يشعر فيه الفرد بحالة من الإضطراب ،تكون مصحوبة بكف و نكوص سريعين حيث ينصب نظام دفاعي يعمل على الكف، وظيفتي الإستقبال و الإرسال و هي فترة لابد تجاوزها، حتى يستمد عمل الحداد في هذه الفترة يكون الوعي بالفقدان غائبا تدوم ساعات الى أسبوعين. (**Auyagneur,1997,p49**)

ب-**مرحلة الإنهيار:** إنها مرحلة البحث عن الموضوع المفقود، و تتميز بمحاولة لا شعورية لإ يجاده فيتصرف الشخص،كما لو كان الموضوع المفقود حاضرا، و يستمد غالبا هذه المرحلة شهرين، هذه المرحلة لا تبدأ إلا بعدما يتلاشى الرفض، و يزول و هي مؤشرات توحي بأن عمل الحداد قد أنه في طريق الإنجاز اذ لم يعرقل. **(سي موسي عبد الرحمان ورضوان زقار، مرجع سابق،ص96).**

ج -**مرحلة الاكتئاب:** في هذه المرحلة يدخل الشخص في الإكتئاب ،الذي يدل على بداية عمل الحداد تبدأ هذه المرحلة بإنسحاب الدموع، الذي يعتبر مؤشر إيجابيا، فهي مرحلة الإنفصال الحقيقي .

التي في غضونها يقبل الحاد، تهدم جزء من الشخصية على أمل، اعادة بناءه حول موضوع جديد **(المرجع نفسه،ص97).**

و تكون الحالة الإكتئابيه للحداد، دائما مرفوقة بكف هام لا يهمه أحد غيره، في العالم خلال هذه المرحلة القاسية. (**Hanus,1995,p56**).

و تتسم علاقته بالأخرين بالسطحية والتظاهر،و قد لا يستطيع عقد علاقات جديدة مع الأخرين، بسبب خوف اللاشعوري من فراق محتمل و قد يقضي وقتا كبيرا من حياتهم، في هذه بعد تعرضهم لفقدان شخص أو شيئ عزيز. **(paceque,1997,p,p25.27).**

د-مرحلة إعادة الإنتظام: بمرور المراحل السابقة، ما تكاد تنتهي مرحلة حتى تكون هذه المرحلة، قد باشرت عملها، وأن يدخل الشخص في هذه المرحلة اعادة انتظام من خلال تقبل فقدان الموضوع، يبدأ الشخص في التوجه نحو المستقبل، و الإهتمام بمواضيع جديدة بإستطاعة الإحساس بالرغبة و التعبير عنها مع امكانية حدوث صدمات و أزمات أخرى. **(Paceque,1992,p28).**

3-المكانيزمات الدفاعية لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية:

إن آليات الدفاع هي عمليات الأنا اللاشعورية، ووسائلها التي تمنع الدوافع المزعجة أو غير مقبولة من التعبير المباشر و نستطيع تعريفها، بأنها أشكال من السلوك، يلجأاليها الفرد في سعيه وراء في إشباع حاجة ما، وجد ما يعيقها أو في حالة تعرضه للتهديد واقع أو يخشى وقوعه.

(محمد قاسم عبدالله ،2008 ،ص 85).

3-1المقاومة:

فمفهوم المقاومة كما يستخدم في خدمة الفرد، يشير إلى نوع من سوء الادراك الشعوري، من جانب العميل كمقاومة المراهق لتنفيذ أمر غير محبب إلى نفسه، أرغمه أبواه على تنفيذه أو قد يشير إلى مدى إنهاك

أو إرهاق الأنا لدى العميل، بسبب ما تعرض له من ضغوط أو قلق، مما جعل الوظائف الدفاعية للأنا تقوم بمهامها على حساب الوظائف التكاملية، وبطبيعة الحال لا يجب أن يكتفي الأخصائي الاجتماعي.

في تشخيصه لذلك بأنه مقاومة وإنمايجب أن يوضح نوعية هذه المقاومة ،ومتى حدثت وما الوظائف التي تخدمها. **(علي إسماعيل علي،1995ص61).**

3-2التثبيث:

مفهوم إستخدمه فرويد للدلالة على عدم الإنتقال من مرحلة الى أخرى، خلال النمو النفسي الجنسي والتثبيت هو الانتقال من مرحلة الى أخرى خلال النمو النفسي الجنسي للطفل.

3-3الإنسحاب:

آلية دفاعية تدل على الهروب، والابتعاد عن العوائق،وعقبات تقف أمام إشباع الدوافع والحاجات وعن مصدر التوتر، والقلق وعن المواقف الإحباط والصراع. **(عبد الرحمان الوافي،2006، ص23).**

3-4التعويض

و هي محاولة الفرد الظهور بصفة مقبولة، بقصد تغطية صفة أخرى غير مستحبة أو غير مقبولة، فعندماا يستخدم الفرد طاقة زائدة لتخفيف التوتر الناشئ، عن خلل ما حقيقي أم تخيلي فإنه يقال عندئذ: إن هذا الفرد يؤدي سلوكات تعويضيا ،و يمكن ملاحظة هذه الحيلة في سلوك قصيري القامة، الذين يلجؤون الى المكر أو العدوان أوفي حالة البنات ذوات السمنة الشديدة ،عندما يبذلن أقصى ما في طاقتهن لشرح فوائد البطانة،ويتخذ التعويض بصفة عامة صورة الظهور بقوة كبيرة، أوتغطية ضعف معين أو التباهي

بافتراض التفوق أو محاولة الظهور بالسعادة، و يجب أن تعمل الطاقة المبذولة في السلوك التعويضي على خفض التوتر الداخلي وإلا يحدث سوء التوافق بدلا من التوافق نفسه.

(نادية حسن أبوسكينة ومنال عبد الرحمان خضر،2011 ص54).

3-5الإنكار:

هو وسيلة يلجأ اليها الشخص، الذي يبوح بإحدى رغباته أو أفكاره أو مشاعره، التي كانت مكبوتة حتى تلك اللحظة، في نفس الوقت الذي يستمر فيه بالدفاع عن نفسه، ضدها من خلال إنكار تبعيتها.

(جان لابلانش بونتاليس،1997 ص128).

3-6الإزاحة:

تبرز فكرة الإزاحة منذ نشوء النظرية للأعصبة، إنها ترتبط بما تبين للممارسة العيادية من إستقلال،نسبي للعاطفة عن التصور، كما ترتبط بالفرضية.

الإقتصادية التي توضح هذا الإستقلال، أي الفرضية التي تقوم بالتوظيف قابلة للزيادة أو النقصان،أو إزاحة أو تفريغ.

تقوم الإزاحة بوظيفة دفاعية بينة في مختلف التكوينات التي يكشف المحلل عن وجودها.

(المرجع نفسه، ص 64).

3-7الكبت:

الكبت هو عجز نزعة معينة عن الإفلات من النظام اللاشعوري، و الدخول في النظام قبل الشعوري، و بذلك تظل النزعة اللاشعورية، و توصف بأنها كبت،و الكبت يحدث عن صراع النزعات المتعارضة وهو إستعادة للنزعات غير المرغوبة،والقوة التي تعمل على إستمرار الكبت، تظهر أثناء التحليل في شكل مقاومة

ومصدر الكبت هو الأنا الذي يقوم بالكبت بناءا على أوامر الأنا الأعلى، وفي خدمة ومفهوم اللاشعور،مستمد من نظرية الكبت،وهي النظرية الأساس في التحليل النفسي.

ويعتبر" فرويد" المكبوت كنموذج للاشعور، واللاشعور نفسه نوعان: اللاشعورالكامن الذي يمكن أن يكون شعوريا، واللاشعور مكبوت الذي لا يكمن أن يصبح شعوريا و بمساعدة المحلل النفسي، و يطلق" فرويد"على ما هو كامن ولاشعوري،فقط بالمعنى الوصفي لاالدينامي إسم قبل الشعوري وأما لفظ اللاشعور هو فيستبقيه للمكبوت اللاشعوري.

والكبت خلاف الكف ،حيث يقال مثلا الخوف يكف الرغبة الجنسية،والخوف إستجابة تكف إستجابة أخرى وقد يكف الدافع الغريزي، دافعا آخر ليفسح لنفسه مجالا ،وأما الكبت فيكون للدافع الغريزي دونما يكون هناك دافع غريزي آخر والفرق بين الكبت والنبذ، الكبت لا يكون إلا في الطفولة غالبا وأما النبذ فهو عملية واعية لا تتوفر الا من بعد البلوغ والنضج ،و تكون لنا القدرة على التمييز و الإختيار و إطراح غير مقبول هناك فرق بين القمع والكبت، فالقمع هو السيطرة الشعورية على الدوافع، و المشاعر الغير المقبولة وأما الكبت فهو دفع ما ليس مقبولا الى اللاشعور. **(عبد المنعم الحفني ،1990 ،ص470).**

3-8الإسقاط:

تعبير عام جدا في الفزيولوجيا العصبية،و في علم النفس يدل على العملية التي ينتقل بواسطتها واقع عصبي معين، أو نفسي الى الخارج و يتموضع إما بالإنتقال، من المركز الى الطرف وإما من الذات الى الموضوع.

يطلق علم النفس التقليدي تعبير الاسقاط على المحاكمة الخارجية، التي بواسطتها يعزى إحساس الجسد إلى ظاهرة تحدث في الكون تتحكم هذه الآلية مثلا بمبدأ الروائز الإسقاطية التي تشكل نمط إستجابة فرد معين إتجاه المثيرات البصرية وفق حالته النفسية ،و هي مخصصة لإبراز السمات الأساسية للشخصية بواسطة الفرد مع بعض الأوضاع العاطفية ،غير المحتملة ويوجه مشاعره الذاتية، إلى الخارج نحو الآخر في بعض الحالات المرضية الهذيان،الفصام،الهلاوس يماهي المريض لغته الداخلية، مع تأثير أو صوت يأتي من الخارج واضعا في جسده موضوعا خارجيا،لقد حاول "فرويد "عبر مؤلفاته، جميعا أن يصف الإسقاط إنطلاقا من بعض حالات طبية، نفسية يأتي أولا الإسقاط الذي إكتشف في الفصام، حيث وصف كدفاع أولي قد يكون اساءة استعمال للآلية الطبيعية، وهو يقوم على البحث عن أصل البلاد، في الخارج وفيما بعد عرض" فرويد" مجمل السلوك الخوافي، كإسقاط حقيقي في الواقع للخطر الدافع الغريزي، في حالة الغيرة الإسقاطي المختلفة عن الغيرة الطبيعية،والغيرة الهذيانية، الفرد من رغباته الذاتية في أن يكون خائنا لقرينه فيقوم بإتهامه بالخيانة. **(رولان دورون فرنسوايارو،1997 ص861).**

3-9النكوص:

يدل مفهوم النكوص في التحليل النفسي، على عدد من الظواهر النفسية تتميز جميعها بتقهقر النشاط النفسي، إلى مرحلة سابقة من مراحل تطور الليبيدو،و هذا الرجوع الى الوراء قد ينحصر في العودة إلى موضوع الإشباع ،التي تتميز به مرحلة سابقة أو الرجوع الى حال مبكر

من الأحوال الأنا، وهو ما يحدث في الأمراض الذهانية، فالنكوص زمني بهذه المثابة وثمة نوع أخر من النكوص يسميه" فرويد" بالنكوص المحلي ويقصد عودة الإثارة في الجهاز النفسي

الشعور وإلى اللاشعور و يتضمن النكوص،وجود فقط في تطور الفرد، ثبت عندها الإشباع الغريزي(نقط التثبيت) يعود إليها الفرد كلما أصبح الإشباع محالا، في المستوى الأعلى الذي بلغه، كذلك يتضمن النكوص ،وجود حرمان من الاشباع في الوقت الحاضر هو المسؤول

عن إرتداد اللبيدو و الى مراحله السابقة ،التي توفر إشباعا نكوصيا.

(سامي محمود علي عبد السلام القفاش،1998،ص114).

3-10التبرير:

هو آلية دفاعية يواجه بها الفرد، موقفا مهددا للأنا لتفسير السلوك الفاشل بطريقة منطقية ومقبولة والتبرير يختلف عن الكذب في كونه لاشعوري، هو يخدع به الفرد نفسه،بينما الكذب فهو شعوري يخدع به الفرد نفسه والآخرين .

3-11الرفض:

يستعمل "فرويد" هذا المصطلح، بمعنى نوعي فهو أسلوب دفاعي يتخذ شكل رفض إعتراف الشخص بواقعية إدراك صدمي، يتمثل أساسا بواقع غياب العضو الذكري عند المرأة، يستعين فرويد بهذه الأولية خصوصا في تباين التسمية، و الأمراض الذهانية. **(عبد الرحمان الوافي، 2006، ص، 26).**

3-12التقمص:

و تستخدم كلمة توحد أو تعيين أو تقمص، وكلها تتضمن معنى مطابق شيئين لاعتبارهما وإحدا أو إحلال إحداهما محل الأخر.

وفي اللغة (التقمص) هو ارتداء القميص، ويقال على سبيل الاستعارة تقمصت الروح جسدا أي دخلت في جسد ولبسته كما يلبس القميص .

كذلك شاع قول على سبيل الإستعارة ،أيضا تقمص شخصية فلان أي عاش بشخصية فلان.

وتميز مدرسة التحليل النفسي نوعين من التقمص:

التقمص الأولي: ويطلق على تقمص الطفل للوالد من نفس جنسه في المرحلة الأوديبية، وهي المرحلة التي يمر فيها الأولاد بعقدة أوديب،و تمر البنات أكثربعقدة إلكترا، ففي عقدة أوديب يشتد حب الولد لأمه ويشعر بالغيرة نحو أبيه الذي ينافسه في حب أمه، غير أن خوفه من عقاب والده، الذي يتخذ صورة

الخوف من الخصاء ويضع حدا لحبه الشديد نحو أمه ،ويدفعه الى التخلص من عقدة أوديب حيث يقوم الولد بكبت تشوقه نحو أمه وتقمص شخصية أبيه ويحدث أيضا عن البنت في أن تتقمص شخصية أمها عن طريق اتخاذها دور أنثى.

التقمص الثانوي: والتقمص يشبه التقليد كثيرا،وأن كان يختلف عنه في بعض النواحي، ففي التقليد نتخذ من السلوك غيرنا نموذجا نجتذيه به، فالطفل يلذ له أن يقلد والده، و يرتدي ملابس الكبار وينحو نحوهم في تصرفاتهم،و لكننا لا نتقمص الشخص الذي نقلده، إلا إذا كنا نحمل له الحب في قلوبنا

كما أن في التقمص الحق، لا يقتصر على تقليد الشخص، أو نهج منهجه.

وإنما التقمص يتضمن شعور الشخص بأنه قد أصبح في الخيال والوهم،نفس الشخصية المتقمصة فنحن لأن نصبح متشابيهين له،فقط وإنما نصبح وإياه شيئا واحد نحس بنجاحه وفشله ونشعربفرحه وأسفه.

(سهيركامل أحمد،2001 ،ص 79 –80).

خلاصة الفصل:

بإعتبار أن الإنسان كائن حي فهو يحتوي على أجهزة ،تؤمن له العيش والتعايش مع بيئته كالجهاز النفسي،يتحكم فيه يجول بالبيئة الداخلية للفرد، من مشاعر،ووجدانات، ورغبات وميكانيزمات دفاعية،يستخدمها للتخفيف من حدة القلق، والصراعات والإحباطات، وهذا ما تتعرض له الفاشلات في العلاقة الزوجية نتيجة عدم تسيير الجيد للصراع.

الفصل الثالث:
الفشل الزواجي

تمهيد:

لكي نفهم الفشل الزواجي ،لابد من أن نتطرق الى الزواج،الذي يسعى الفرد من خلاله إلى تكوين أسرة وتحقيق إستقلاليته على جميع الإتجاهات ،ولأن الأصل في الزواج هو الديمومة التي تضمن إستمرارية العلاقة ،فإن الفشل آفة تتعرض لها العلاقة الزوجية، وخاصة في ظل طوال الفترة التي يرتبط فيها الطرفان ويزيد من تفاقم الاضطرابات النفسية، كالقلق، والصراع والإحباط وسوء التوافق النفسي، كما يساهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والإجتماعية التي تعكس أثارها بشكل سلبي على تربية الأبناء، وعدم قدرة الفرد على تسيير الصراعات

التي إنعكست على الحياة الزوجية، بظهور ما يسمى بالصراع الزواجي ، الطلاق النفسي وإتخاذ قرار الإنفصال.

1-1الزواج:

الزواج ظاهرة إجتماعية تلازم،أي مجتمع بشري ولا خلاف على وجوده في كل المجتمعات القديمة والحديثة الفقيرة والغنية، المتخلفة والمتقدمة الا أن الخلاف الأساسي، في كثير من الامور المرتبطة بالزواج مثل الزوجات الطقوس والمراسيم، والزواج مجموعة من العادات تحدد صور العلاقات بين شخصين بالغين. **(مكاوي علي محمد، 1990، ص87).**

والزواج نظام إجتماعي، يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية .

(عمرمعين خليل، 2000، ص56).

وتتمثل علاقة بين الذكر والأنثى، أهمية خاصة بالنسبة للسلوك الإنساني وهذه العلاقة نراها مختلفة، إختلافا بين حضارة وأخرى. **(ربيع محمد شحاتة،1977، ص155).**

تعريف الزواج في العلوم الإنسانية: الزواج نسق إجتماعي وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة، ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما، بطريقة مشروعة ،وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والإمتثال للمعايير الاجتماعية فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل الحقوق الزوجة، وحقوق الزوج والانجاب والميراث. **(سناء الخولي،1987، ص55).**

الزواج هو نظام إجتماعي مؤسسي، وسبب في إستقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا وإجتماعيا ، لذلك يجب أن يكون واضحا في أذهان المقدمين على الزواج، أهمية قضية الإختيار، التي تلعب دورا هاما في تحقيق السعادة الزوجية. **(تغريد صقر، 2013، ص2).**

2-دوافع الزواج:

2-1الدافع النفسي: إن الزواج تعمل فيه طائفة من الدوافع النفسية كغريزة الحياة التي تشمل حفظ النوع وغريزة الأمومة وغريزة التقمص الوالدي الذي ينشأ عن ميل الأطفال إلى تمثيل والديهم، لأنهم يتمتعون بإمتيازات خاصة ويتبادلون الحب والسعادة ، كما إن عقد الزواج يصطحب عادة بمظاهر الفرح والسرور.

2-2الدافع الجنسي: إن التنبيه والنشاط الجنسي والباعث إليه، والإستجابة أمور لا بد من حدوثها

ما دامت الجاذبية بين الجنسين خلقية، كما أن إستجابة النشاط الجنسي ضرورة وظيفية أي عضوية لدى الجنسين على السواء، وبهذا فالدافع الجنسي أهم دافع للزواج، ويولي فرويد الغريزة الجنسية أهمية بالغة ويجعل منها قطب الراحة للحياة النفسية. **(أنس شكشك، 2010، ص15).**

2-3الدافع الجنسي لدى الذكور: إن الخصيتين لدى الذكور، تفرزان ثلاثة أنواع من الهرمونات أهمها التستسرون الذي يخضع أحد الهرمونات، الذي يفرزه أحد فحوص الغدة النخامية الأمامية، المنشطة للخلايا التخللية في الخصية، وهذه الهرومونات علاوة عن التنبيهات، وتعلم تنتج التهيج الجنسي وهي :

1) هجوم الدم الى الأعضاء التناسلية الأولية وإمتلاؤها مما يؤدي الى التهيج الجنسي.

2) ظهور بوادر سلوكية ،تستهدف الاستزادة من التنبيهات الجنسية اللمسية التي أدت إلى هجوم الدم.

3) هبوط الفعالية العضلية أولا ثم إشتدادها فيما بعد إستمرارها.

4) الحالة شبه تشنجية التي تقترن ببلوغ ذروة التهيج الجنسي.

5) إسترخاء العضلات الذي يلي القذف مباشرة.

2-4الدافع الجنسي عند الإناث: الدافع الجنسي لدى المرأة أعقد بكثير منه لدى الرجل ولعل التهيج الجنسي الأولي لدى المرأة ،هوالمبايض،وهو عضوان صغيران يفرزان الهرمونات الجنسية الأساسية" الإستروجين" الذي ينظم الدافع الجنسي "والبروجسترون"، المهم لدى الحمل ولكل منهما دوره في مرحلة من مراحل الدورة الشهرية.

إن" الإستروجين "هو المسبب الرئيسي للدافع الجنسي لدى المرأة وتتضح هذه العلاقة بأوضاع إشكالها في البنات العليا، فعندما تطلق البويضة من المبيض، يمتلئ الدم" بالإستروجين" وتفقد الأنثى إهمالها السابق للذكور، فيظهر عليها سلوك جنسي إيجابي، واضح وتقترب هذه الحالة بإستعداد الإنثى للحمل، وتشير الدراسات الى أن الدوافع الجنسية، يصل أدنى مستوياته لدى المرأة عند إنطلاق البويضة من المبيض وتصل الرغبة الجنسية أعلى مراحلها في اليوم الثاني بعد الحيض ،مباشرة لذلك يصل الدافع الجنسي لدى المرأة أعلى مستوياته، عندما تكون غير مستعدة للحمل والعكس صحيح.

(المرجع نفسه، ص72-73).

3-الإختيار الزواجي:

إن عملية الإختيار الزواجي هي الطريقة الوحيدة، التي يغيربها الفردوضعه من أعزب إلى متزوج وهناك بعض الإجراءات المتفقة عليها، في جميع المجتمعات ،لابد من إتباعها لإتمام الزواج ،إلا أن هذه الإجراءات تختلف من مجتمع إلى آخر،ففي بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج، إن يسهم في عملية الإختيار،وفي هذه الحالة توجد درجة من الإختيار الشخصي بين طرفي الزواج، ام في حالة الزواج المرتب فإن العملي تحدث بين أعضاء الجماعة،لوجه عام،وفي بعض الظروف لا يلقى العريس عروسه قبل يوم الزفاف إلا أن هذا الوضع أصبح نادرا في الوقت الحالي.

(سناء الخولي، 1983، ص149).

3-1نظرية فرويد في الإختيار الزواجي:

يرى" فرويد" من خلال ملاحظاته العيادية ،أن النرجسيين يميلون إلى الزواج بأشخاص كفيلين وأن الفرد كثيرا ما يقع في حب شخص معين، لأن هذا الشخص المحبوب أو موضوع الحب يمثل نوعا من الكمال ، حاول الفرد جاهدا أن يصل إليه لكنه فشل.

ويقسم" فرويد" الإختيار السوي الشريك أو لموضوع الحب لقسمين: فهو يرى إننا في الإختيار الزواج نبحث إما عن شخص ينبهنا أو عن شخص يحمينا، ويشير" فرويد" إلى أن الصبي في الظروف السوية يختار والده كموضوع يريد أن يكون مثله، كما أنه يختار أمه موضوع جديد يجب إن يتلقى منه الرعاية، وعلى ذلك فإنه يمكن التمييز بين إختيار نرجسي للموضوع أي شخص أريد أن أشبهه هو أجعله يشبهني وبين أختيار الكفيلي أو التكميلي للموضوع.

(سامية حسن الساعاتي، 1981، ص 214).

4-مفهوم الفشل الزواجي:

هو عدم القدرة على حل الخلافات بين الزوجين، التي تؤدي إما الى الصراع الزواجي أو الطلاق النفسي أو الصراعات القانونية في المحكمة، أو انهاء هاته الصراعات بالطلاق.

5-العوامل المؤدية للفشل:

5-1سوءالإختيار الزواجي: يمكن النظر الى طريقة الإختيار، على أنها بداية التوافق الزواجي، وليس نهايته فإختيار الفرد هو الذي يحدد نوعية حياته، وهكذا فمن السهل والأنفع أن نختار جيدا بدلا من أن نحاول تغيير الشخصية بعد الزواج، وهذا لا يعني إن شخصية الزوجين لا تتغير على الإطلاق بعد

الزواج، فالتغيير يمكن حدوثه من خلال التجربة والمجهود الذاتي أو بتأثير شريك الزواج، ولكن هذا التغيير لا يحدث إلا من خلال سمات وملامح الشخصية الموجودة أصلا قبل الزواج، إن سمات الشخصية تظهر من خلال أنماط أو مظاهر السلوك فنحن أمام عملية تغيير السلوك وهذه تستلزم تنمية أنماط جديدة للعادات المألوفة لدى الفرد فمن المعروف أن الناس لا يحبون أن تفرض عليهم سمة من سماتهم المستقرة.

(سناء الخولي ،مرجع سابق، ص258).

5-2عدم النضج الإنفعالي والعاطفي:

أفضل الزيجات هي التي تتم بين شخصين يقدران على الزواج، ويرغبان فيه ويتوفر لهما درجة من النضج يحتكمان إلى العقل والمنطق، إن النضج الإنفعالي ،لا يتحدد بعدد السنوات التي يبلغها كل منهما، فكم من رجال لا يتعدى مزاجهم الإنفعالي مستوى صغار الأطفال، وهناك من الصغار الشباب من يصل إلى سن الرشد والتكامل النفسي وإن كان من النادر أن يتحقق النضج النفسي قبل سن العشرين.

(محمد قاسم عبد الله، 2004، ص418).

5-3العوامل الجنسية:

أ-المشاكل الجنسية عند الرجل:

الفتور الجنسي: هو نوع من الإرتخاء الجنسي المؤقت، قد يحدث لأي رجل عادي من وقت لأخر نتيجة الإرهاق الشديد أو القلق أو الإفراط في تعاطي المخذرات ،أوشرب الخمور وغالبا ما تمر هذه الفترة ويعود الرجل الى حالته الطبيعية. **(صباح الصباح،1994 ،ص40).**

5-4 تفسير النظرية التحليلية النفسية (الفرويدية):

وهي أقدر النظريات وأوضحها في تفسير الإنحرافات، وملخصها أن الطفل مر بعدة مراحل من التطور والنضج الجنسي، ويتعرض الطفل في كل مرحلة الى شدائد تربوية، محيطة قد تسيء الى تطور تلك المرحلة وتؤدي الى أنواع الكبت، وعندما يصل الإنسان الى مرحلة البلوغ والتكيف الإجتماعي مع الجنس لآخر تلك المكبوتة بادية دورها في تعريف العلاقة الجنسية الطبيعية، فالإنحراف إذا نوع من التثبيت والنكوص الى تلك المرحلة الجنسية الطفلية كعقدة أوديب، وعقدة إلكترا والاستمتاع بالفم والشرج.

(Piere dico, 1960, p400).

6-أنواع الفشل الزواجي:

6-1الزواج الغير الممارس:

هو الذي يكون بدون علاقة جنسية، وله أسباب أهمها العوائق الجنسية، العجز الجنسي لدى الزواج أو المهبلية اي عدم تحمل الملامسة المهبلية عند المرأة.

العوائق الجسدية التشوهات الجسدية التناسلية، الشلل القلب، القصور الكلوي،وكل الامراض التي تعيق الممارسة الجنسية.

العوائق العاطفية الإحتياج الجنسي الذي قد يلجأ اليه أحد الطرفين، لأسباب نفسية عاطفية في مقدمتها الصدمة العاطفية مثل الخيانة الزوجية أو الشك.

6-2الطلاق النفسي:

وهو الطلاق الغير المعلن للملأ، بل يكون أحيانا من طرف واحد والأخر يجهله تماما،وله اسباب مثل الطلاق العادي، وله أنواع أخطرها ذلك الذي تمارسه المرأة ،كنتيجة لقناعتها بعدم أهليته زوجها للعب دور الرجل أمامها، فإذا وصلت المرأة إلى هذه القناعة فانه يحدث الطلاق النفسي، وهذا قد يؤدي إما للخيانة أو التلاعب بمشاعر الزوج، أو مباشرة الى الخلافات المنعدمة المعالجة ومنه الى الطلاق العادي.

(صحراوي عبد الكريم، 2008، ص94)

6-3 رأي علماء النفس في الطلاق:

يرى بعض العلماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع الى عوامل لاشعورية، وتدخل في علم النفس المرضي، أيان الشخص الذي يرى حلا للأزمات الزوجية، الأ عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدده به، وأخيرا ينفذه،هو بسبب مرض في نفسه يتمثل في عدم نضجه العاطفي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي إعتاد إستخدامها من قبل، كعدم الثقة، والخوف من المسؤولية، وحب التملك،والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية الى الطلاق، وبالرغم من أن علماء النفس هؤلاء محقون في تفسيرهم للطلاق وفي دفاعهم الشديد، عن حقوق الفرد الأ أن تفسيرهم يظل حسب رأي هذه الدراسة فرديا خاصا،ببعض الأشخاص المطلقين المصابين بأمراض نفسية، اذن معظم الحالات اليومية عادية،مدعمة من طرف معظم الكتب تعرضت لدراسة الطلاق، ومن بينها على سبيل المثال مشاكل الطلاق الذي يثبت في صاحبه أي الطلاق يمس جميع فئات المجتمع وجميع الأجيال،ولكن بدرجات متفاوتة وليس أشخاص بعينهم فقط

،والذين يعتبرون في نظر العلماء النفس غيرأسوياء، وهذا أمر طبيعي جدا لأن هناك من المرافق والظروف في الحياة، مما يجعل الإنسان يلجأ الى الطلاق.

(مسعودة كسال، د.س، ص49-50).

7-الصراع الزاوجي:

تعريف الصراع الزواجي: لقد حظي مفهوم الصراع الزواجي،بإهتمام كبيرا إذ تعددت التعاريف التي تناولته،ومن بينها تعريف (بيرشلرويب) اللذان يعرفانه على أنه حدث حالي يظهر لما يكون هناك تناقض سلوكي،و محاولة من طرف الزوجين إقامة رابطة بين سلوكاتهم وإنتظاراتهم.

و يضيف كورن وآخرون بتعريفها للصراع الزواجي يمكن تعريف الصراع الزواجي على أنه حدث لا مفر منه، يظهر عند وجود عدم تناسق ما بين الانتظارات والإدراكات والأهداف المنتظرة من العلاقة الأمر الذي يؤدي الى توتر مستمر. **(Larsen.A,2004,p2).**

7-1مظاهر الصراع الزواجي:

إن الصراعات الزوجية، تبدو بارزة في عدة مظاهر تتفاوت من حيث درجة حدتها وقوتها، ويمكن أن تمتد من الإضطهاد اللفظي، إلى الإضطهاد الجسدي،مرورا من رفض الخصائص الشخصية والسلوكية للطرف الآخر.

(Fincham,F.d2003,p23).

أ-الشجار بين الزوجين(النزاع):

إن مصطلح النزاع يجسد الواقع الفعلي، لطبيعة الشقاق و التوتر بين الزوجين أو الزوجة وأسرة زوجها خاصة الحماة،وهويتم في الغالب من طرف واحد أصحاب المبادأة، فيهما الزوجة والحماة وقد تتوقف الحماة دون رد فعل من جانب الزوجة الإ إذا اشتدت حدة الشجار.

وهذا يجدر بنا الذكر بأن هذا التوتر لا يستمر فترة طويلة ،وذلك نظرا الطبيعة العلاقة في الحياة اليومية والنزاع كما أوضحت الدراسات المتعمقة، ناجم عن العديد من الأسباب أهمها طبيعة المعيشة المشتركة داخل الأسرة الممتدة، وصغر سن الزوجين وعجز الزوج عن الإنفاق.

وتتضح مظاهر النزاع ،في السخرية و السب والضرب،الذي يكون في الغالب من جانب الزوج دون اشتباك، ويتم ذلك داخل المنزل ولا يستغرق هذا الموقف سوى ثواني، معدودة نتيجة تزايد حدة الشجار بين الزوجين ،وتدخل الحماة نظرا لتصاعد إنفعالي للموقف.

7-2**العوامل المهيأة لصراع الزواجي:** لظهور أي وضعية كانت وجب توفرعوامل تهيئها،وفي الصراع الزواجي،الأمر كذلك و فيمايلي: سيتم عرض أهم العوامل التي يمكن أن تسهل ظهور صراع الزواجي،منها الذاتية والخارجية.

أ-**العوامل الذاتية أو الشخصية:** يرى الباحثون أن من بين العوامل التي تساعد الزوجين في إدارة أحسن للصراع نجد سمات الشخصية، بحيث صنفوا السمات الذاتية المساعدة لحل الصراع و السمات التي تعيق ذلك ،عن السمات المساعدة نجد حسب" كوان" أن اللطف القدرة على إظهارالمودة والتفتح والصبر والقدرة على فهم الوضعيات والآخرين،تقبل الآخر كلها سمات تساعد في تسيير الصراع بأثر فاعلية لكونها تسهل الحديث والمناقشة وأضاف "أيزانك" سمة أخرى وهي درجة الإستجابة للضغط .

-و في هذا الصدد يكمل" فينشام" فكرة "أيزانك" قائلا: "إن الضغط يؤثر سلبا على طريقة الإتصال بين الزوجين،وهذا مايؤدي الى ظهور الصراع بينهما.

ب-**العوامل الخارجية أو المحيطة:** وهي عوامل تخرج من تحكم الفرد،ولقد أطلق عليها "تراهان".

تسمية الأحداث الضاغطة،حيث أنه هناك عدة دراسات بينت أثار ضغط العلاقة الزوجية ،ومن بينها دراسة وينتون ترنرلويد . (TERNER LLOYDANDWEDON).

حيث يعرف وينتون 1995 العوامل الضاغطة في إطار العلاقة الزوجية،على أنها وضعيات تستدعي مجهودات من طرف الزوجين،والتي يدركونها على أنها تثير ضغط بينهما،و يذهب ويتون الى أبعد من ذلك بإقتراح نموذج سيرورة الضغط، إذ يربط هذا النموذج بين العوامل الضاغطة (مثيرات) الضغط (سيرورة) و الصراع (الاستجابة).

(Medhar.A,k,boemmann,g,2009,p106) .

7-3**تصنيف الصراعات الزواجية:**

-**حسب مصدرها:** تصنف الخلافات الزوجية بحسب مصدرها،إلى النشوز إذا كان من أحد الزوجين (لنشوز الزوج ، نشوز الزوجة)، والشقاق اذا كان من الزوجين وغير معروف و يلقى كل منهما اللوم على الآخر،و يتهمه بإثارتها و سوف نتناول كل نوع من هذه الصراعات:

أ-**النشوز:** و يقصد بنشوز خلافات تنشأ عن نفور أحد الزوجين، من الآخر و ترفعه عليه

وإعراضه عنه، وإستعصائه عليه مما يؤدي الى إغضابه و إثارة عداوته و يدفعه الى التفاعل السلبين فتأثير المتبادل بينهما، يؤدي الى سوء التوافق بين الزوجين، في مواقف أسرة كثيرة والى شقائهما في الحياة الزوجية، و قد يؤدي إلى الشقاق و الصراع و يحدث النشوز عادة عند نفور الزوجة من زوجها، و إستعصائها عليه أو عند نفور الزوج من زوجة و إعراضه عنها.

ب-نشوز الزوجة: و يقصد بها ترفعها على زوجها،وتعاليها عليه بسبب كراهيتها لزوجها فنشوز الزوجة موجه،الى قوامة الرجل في الأسرة و رئاسة لها.

-**نشوز الزوج:** ويقصد به ترفع الزوج على زوجته، ويكون نشوزالزوج كموجه إلى أنوثة الزوجة.

ج- الشقاق: عندما تكون الخلافات من الزوجين معا، يحدث الشقاق بينهما،، و يزداد النفور المتبادل بينهما، و يشتد العداء و الخصومة بينهما.

د- التنافس: و يقصد به حالة تسيطر فيها مشاعر العداوة و النفور، على الزوجين و يسعى كل منهما،الى تحصيل حقوقه و لا يلتزم بأداء واجباته، و يسابق الآخر في الرئاسة و إتخاذ القرارات ،و لا يحترم أراءه و يحط من شأنه . **(حسايم أمينة،المرجع السابق،ص10).**

7-4-نظرة العلم إلى حالة النشوز:

ينبغي أن يلاحظ الرجل الظروف، التي تمر بها الزوجة يعد نفورا حالة النشوز، وقبل أن يشرع في مراحل الهجر والضرب المنضبط، وذلك أن تكوين المرأة يختلف عن الرجل سكولوجيا وبيولوجيا،وهي تمر بظروف تؤثر على نفسيتها وتعاملها مع الزوج، وخاصة في حالة الطمث والحمل و الولادة و كذلك تتعرض المرأة لأمراض تترك أثارا سلبية على سلوكها وحالتها العاطفية، الإكتئاب الذي يصيب عادة النساء أكثر من الرجال فينبغي للزوج أن يقرأ الإرشادات المتعلقة، بهذه الظروف ليستطيع التعامل الرفيق مع الزوجة و يعينها على تجاوز الصعوبات، فكثير من المشكلات بين الأزواج تنجم سوء الفهم لبعضهما.

7-5حالة الطمث:

تفقد الزوجة كمية من الدم في كل شهر بسبب الطمث و تتعرض لحالات الإكتئاب مما يؤثر على سلوكها.

7-6حالة الحمل:

أن الإنفعال النفسي و العاطفي و العصبي عند الأم، قد يتسبب في تشوهات الخلقية للجنين والغريب، أن هذه التشوهات تكون في جهاز الجنين العصبي أيضا.

إذا أجهضت الزوجة ،فإنها تنضح عن حملها الآتي بعدم الاتصال الجنسي، في أشهر الحمل الثلاثة الأولى.

يعتبر الجنين كالنبات الطفيلي الذي يستمد كل ما يحتاجه من الشجرة التي يتعلق بها،يعيش ويأخذ غذاءه من الأم مهما كانت حالتها أو ظروفها حتى ولو تركها شبحا ، تحتاج الحامل إلى عناية شديدة من المحيطين بها ،اذ تكون أكثر حساسية سريعة الانفعال و الميل إلى الهموم والأحزان لاتفه الأسباب، وذلك بسبب التغير الفيزيولوجي في كل أجزاء الجسم، لذا يجب أن تحاط بجو من الحنان ،والبعد عن الأسباب التي تؤدي إلى تأثرها و إنفعالها وخاصة من ناحية الزوج، أو الذين يعيشون و يتعاملون معها في حياتها الزوجية تشعر بأن الحمل عبء ثقيل عليها لأنه يربطها بزوج تكرهه و رغم التقدم الكبير الذي حققه الطب فلا تزال الأمراض النفسية و حالات الاكتئاب تنتاب من الحوامل و الأمهات.

(أكرم ضياء العمري،2008،ص 62).

7-7تأثير الحمل على العلاقة الزوجية:

أحيانا يمثل الحمل رباطا قويا بين الزوجين حيث يشعر أن هناك شيئا هاما يجتمعان على رعايته فهو رباط بيولوجي و نفسي و إجتماعي يقوي من رباط الزوجية و في أحيان أخرى تكون هناك نوايا إنفصال لدى أحد الزوجان أو كليهما ، لكن حدوث الحمل ربما يغير من هذه النوايا.

وربما تنشغل الزوجة بحملها عن العناية بزوجها فيشعر الأخير بالوحدة و الغضب و ربما إتجه بمشاعره، خارج المنزل، و بعض الأزواج يشعرون بالغيرة من ذلك الكائن الجديد الذي خطف منه الزوجة الحبيبة و الحمل يحدث تغيرات في شخصية الزوجين حيث يصبح عليهما أن يستعد نفسيا وماديا لرعاية طفل قادم و ذلك يستلزم منهما التخلي عن بعض احتياجاتهم الشخصية، والتضحية من أجل هذا المخلوق الجديد وهذه الأدوار الجديدة (الأبوة ، الأمومة) تستلزم تغييرات في التصورات والمفاهيم والعلاقات الإجتماعية وهذا ربما يصيب أحد الأبوين أو كليهما بحالة من القلق والخوف من ذلك العالم المجهول الذي يقدمان عليه و ربما تكون هناك مشاعر متناقضة نحو الطفل فهو من ناحية أضاف إلى حياة الزوجين أبعادا أو معان جديدة و لكنه من ناحية أخرى وضع عليهما مسؤوليات جديدة و حرمهما من الكثير من إحتيجاتهم الشخصية.

7-8اتجاهات نحو المرأة الحامل:

أ- إتجاهات الزوج: وهي تتراوح بين القبول والفرح والغيرة والخوف من المسؤولية والرفض...الخ

ب- إتجاهات المجتمع: بعض المجتمعات تشعر أن ولادة طفل جديد، عبء إجتماعي وإقتصادي لذلك تنظر إلى مشهد المرأة الحامل، التي إنتفخ بطنها بالسخرية و الاشمئزاز في حين أن مجتمعات أخرى تعاني من نقص القوة البشرية تفرح بمنظر المرأة الحامل و تعتبر الولادة إضافة وقوة.

(زهرة مرابطي،2011 ،ص70).

7-9**المرأة العاملة والزواج:** عرفت (د/كاميليا) المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة ، دور ربة البيت ودور الموظفة. **(كاميليا عبد الفتاح،1984 ،ص13).**

وغياب المرأة العاملة عن منزلها، و لفترات طويلة بسبب العمل، قد يؤدي إلى عدم قدرة المرأة العاملة على تلبية متطلبات بيتها وزوجها، و قد يؤدي هذا بالتالي إلى ظهور بعض المشكلات والخلافات الزوجية داخل الأسرة، والنجاح ،وتحقيق الذات في العمل أم الأسرة الأطفال أم تحقيق الأهداف الشخصية؟ أسئلة تطرحها على نفسها كل، امرأة دخلت مشوارها المهني و قررت مع الشريك حياتها التوفيق بين الأسرة والمشوار المهني قرار ليس بالسهل اتخاذه، بل هي تجربة ثرية وحافلة بالتحديات والتوفيق بين الأمرين ممكن لكنه يتحقق عادة على حساب المرأة ، فالعمل خارج البيت أصبح جزءا مهما، في حياة الكثير من الزوجات حتى ولو قمنا بالأعمال المنزلية، وقد فتح التحاق المرأة بالعمل مجالات واسعة من النشاط الاجتماعي أحدث تغيرات هامة في مكانتها في المجتمع.

(عبدالمجيد سيد منصور وزكرياءالشربيني،2000 ،ص144).

8-1مشكلات الخلافات الزوجية:

مشكلة حول الجنس: الجنس هو أكثر المشكلات شيوعا، في الزواج و تتراوح من المشكلات البسيطة كاختلاف حول التوقيت المناسب، أو عدد مرات الممارسة الجنسية خلال الأسبوع أو كيفية الاستمتاع الجنسي، ميل المرأة إلى الاستمتاع من خلال المداعبة ،في حين يهتم الرجل في الإستمتاع بالفعل الجنسي في حد ذاته مثلا إلى المشكلات الأكثر تعقيدا مثل القذف المبكر العجز الجنسي عند الرجل و البرودة الجنسية، وتشنج المهبل أو العلاقة الجنسية المؤلمة عند المرأة.

8-2مشكلات في الاتصال: يعتبرغياب إتصال ملائم، من بين المشكلات الكبرى، في الزواج وغالبا ما يكون موضوع الاستشارات النفسية، حيث تتضمن عملية الاتصال رسالتين الأولى لفظية والثانية غير لفظية.

الرسالة اللفظية: والتي تتضمن كلام، فمثلا الزوجة التي تقول لزوجها ،لا يهمني إن لم تدخل في الوقت لنأخذ العشاء معا ،فكلاهما يدل على موقف إيجابي أو على الأقل حيادي.

السلوك غير اللفظي: والذي يتضمن حركات، تعابير الوجه بنبرات الصوت، فهي تمثل السياق الذي تفهم من خلاله الرسالة اللفظية، فالزوجة في المثال السابق إذا تحدثت بنبرات صوتها تدل على الإحباط والدموع في عينيها فإن حالها يدل على ما تقوله فالاتصال السوي هو الذي يكون متطابق لفظا وسياق" أمامادسون". فقد حدد أربع طرق في:

الاتصال بين الازواج وهي : الصادق، غير الصادق،مباشر ،غير مباشر، فالسؤال الصادق هو الذي يكون بإمكان المجيب، أن يجيب بالرفض ،ولا يعترف بالغضب، ومن المشكلات الاتصال نجد اختلاف اهتماماتهم، مما يقلص من مواضيع الحديث بينهم.

8-3مشكلات حول إظهار الحب: تحدث كثير من الخلافات الزوجية، بسبب إعتقاد طرف الآخر لا يحبه فالزوجة مثلا تشعر أن زوجها لا يحبها إذا ما إتجه عن خروجه من العمل مباشرة إلى مقهى عوضا عن دخوله المنزل، بينما يشعر الزوج أن زوجته تحبه إذا أكلا جيدا وأعتنت بنظافة البيت و أظهرت إستمتاعها بالجنس.

8-4مشكلات حول الأهل: عادة ما تتمحور حول النقاط التالية:

- الاختلاف حول زيارة أهل أحد الطرفين.
- كره أهل الزوج(ة) للزوجة(ة).
- تدخل الأهل في حيلتهما الزوجية.

(حسايم أمينة،2013 ،ص11).

8-5فقدان الإشباع الزواجي: مفهوم الاشباع يرتبط باحتياجات حيوية لطرفي العلاقة الزوجية، ويعد الزواج بيئة شرعية لإشباع هذه الحاجات، وهنا يظهر مفهوم الاشباع الجنسي، كمحصلة هامة من الزواج وقد أكد الباحثون على خطأ الافتراض القائل أن التوافق الجنسي دعامة أكثر أهمية لتأمين الزواج، على أساس أن الزواج الآمن المستقر هو الذي يخلف التكيف الجنسي السليم.

وتحدثت الشريعة الاسلامية على ضرورة الاشباع الزواجي وإعتباره نعمة ينجم عنها تمازج نفسي بين الزوجين لقوله تعالى{هن لباس لكم وأنتم لباس لهن} ويدعم بذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان، لعنتها الملائكة حتى تصبح) .

وغالبا ما يكون الضرب من طرف واحد هو الأقوى بطبيعة الحال وهو الزوج وأسرته، في حين أن الزوجة نجدها عادة ما تكتفي بالسخرية ،والسب أو الهروب يبدو النزاع مماثلا لحد ما على الرغم من اختلاف الأسباب الكامنة وراء النزاع سواء كانت هذه الأسباب ضعيفة أو قوية.

8-6الهجر: و يتضح في شكلين:

أ- هجر الفراش: وهو كوسيلة عقاب من جانب أحد الزوجين إتجاه الآخر ولقد أوضحت بعض الدراسات إن هناك بعض الزوجات تتخذ الهجر وسيلة لعقاب الزوج مما يؤدي إلى حدة شقاق بين الزوجين، وبذلك يتحول هجر الفراش في شكلين هما:

ب- هجر الفراش المؤقت: والذي يعد من أكثر الممارسات إنتشارا بين الأزواج ويرتبط هجر الفراش المؤقت بالعديد من الأسباب فقد يلجأ الزوج إلى هجر زوجته كعقاب لها.

وقد يمتد عقاب الزوج إلى طرد زوجته من غرفة نومها إلى حجرة أخرى إما بالنسبة لهجر الفراش من جانب الزوجة، فيرجع إلى العديد من الأسباب منها زيادة الإساءة لها داخل المنزل.

وهناك مظاهر أخر لهجر الزوجة للفراش كأسلوب للضغط على الزوج من أجل الطاعة والإستجابة لرغبتها وقد يمتد الهجر من مؤقت إلى دائم.

ج- هجر الفراش الدائم: ويتمثل في الانفصال الجسدي، داخل المنزل و الذي يرتبط بالعديد من الأسباب على غرار حدة الخلاف بين الزوجين.

د-هجر منزل الزوج: ويعد من أحد مظاهر الخلافات الزوجية حين تتسرع الزوجة بالغضب دون النزوى فتقوم بهجر بيت زوجها دون أن تدرك العواقب.

وقد يزداد معدل هجر الزوجة، في حالة شدة النزاع و تكراره، حيث تخرج الزوجة على إثره إلى منزل أسرتها . **(سمية محمد جمعة ،2008،ص38).**

خلاصة الفصل:

يعتبر الزواج مطلب من مطالب أي فرد فهو ذو أهمية كبيرة إذ به يحقق توازنا في حياته، فهو أساس بنية الأسرة التي تعتبر خلية المجتمع وهوعقد شرعي معترف به اجتماعيا، يسمح بإرتباط رجل بإمرأة ليشاطران لذة الحياة و مرها، قد تتزعزع هذه العلاقة مع مرور الزمن و تظهر هناك صراعات وأزمات لا مفر منها، فكل الأزواج يمرون بهذه المراحل التي تحدد مسارهم فأما أن تكون صراعات هدافة، وينتهي العقد وإما تكون تنظيمية أي تعيد بنية العلاقة بين الزوجين وهذا يتحدد حسب الموارد التي يمتلكها الزوجين ومهارتهم

في إدارتها، ولقد توقفنا في هذا الفصل على خصائص العلاقات الزوجية في المحيط كل بيئة لها محدداتها و توصلنا أن الفشل الزواجي له أسبابه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:
اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

تعتبر منهجية البحث من أهم المواضيع التي يهتم بها الباحثون لكون أنها تعطي صفة الموضوعية للباحث ومن خلال هذا الفصل سنفصل في الخطوات المنهجية التي إتبعناها لبناء بحثا من أجل إحاطة أكثر بالموضوع وقسمنا هذا الجانب إلى محاور وهي :

- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- الدراسة الإستطلاعية .
- أدوات الدراسة .
- مجموعة البحث .
- سيرورة العمل الميداني.

1) منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العيادي أهم المناهج التي تناسب هذه الدراسة، لانها تتعلق بدراسة الأفراد كل على حدى ويعرف المنهج العيادي ،على أنه يقوم على ملاحظة الأفراد، بشكل معمق الأفراد الذين يعانون من مشاكل، وكذلك معرفة ظروف حياتهم معرفة تامة لأنها تشكل كلا ديناميا ، وفي سبيل ذلك طبقنا المقابلة العيادية وإختبار تفهم الموضوع . **(فيصل عباس ، 1996 ص9).**

2) الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

2 -1) الحدود الزمانية:

هي الفترة التي إستغرقتها الدراسة الميدانية في المرحلة جمع البيانات تمت الدراسة في الموسم الجامعي 2015 / 2016 والتي إنطلقت من تاريخ 08 / 03 / 2016 إلى غاية 27/ 04 /2016 حيث قمنا بزيارة المؤسسة ومقابلة أفراد المجموعة البحث وتطبيق الإختبار.

2 -2)الحدود المكانية : قصد إلمام واسع وكاف بموضوع بحثنا، وجمع المعلومات التي تسمح لنا بالتعمق في البحث قمنا بدراستنا في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية، بالغيشة وبالتحديد في مكتب الأخصائي النفساني تمت مقابلة النساء الفاشلات في العلاقة الزوجية، وتم تحديد الموعد واللقاء الحالات عن طريق إستمارة الموافقة للمشاركة في البحث واستجابو لطلبنا بالقبول .

3) مجموعة البحث ومعايير إختيارها:

3-1) وصف مجموعة البحث:

تتكون مجموعة بحثنا من 4 نساء فاشلات في العلاقة الزوجية،تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 32 سنة وكلهن فاشلات في العلاقة الزوجية،ولكي ينتمي الفرد إلى مجموعة بحثنا يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

1)أن تكون النساء الفاشلات في العلاقة الزوجية، أي لا يكون متزوجات حاليا .

2) ان يكون قد مر على الفشل في العلاقة الزوجية سنة فما فوق وان يكون للزوجين نتيجة الزواج أولاد.

والجدول التالي يوضح خصائص مجموعة البحث.

الجدول رقم -01- خصائص مجموعة البحث وبيانات جدول الحالات

الحالات	السن	سن الزواج	مدة الزواج	المدة بعد الطلاق	العدد الاولاد	سبب الطلاق
زهرة	26	23	شهريين	3 سنوات	1	الهروب من الزوج
وحيدة	22	15	5 سنوات	عاميين	1	تدخل الحماة
سامية	26	22	سنتين	4 سنوات	1	تدخل الأخت والحماة
سلمى	32	29	3 سنوات	4 سنوات	2	تدخل الحماة

ملاحظة:

نلاحظ من خلال دراستنا للحالات نرى أن هناك إختلافات بين الحالات، من حيث سن الزواج الذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 32 سنة ، ووجود إختلافات في مدة الزواج، وهناك بالأشهر وهناك بالسنوات وهذا راجع لعدم النضج النفسي والإنفعالي لهم، فالزواج المفروض من قبل الوالدين، وكذا الزواج التقليدي من بين الأسباب التي أدت إلى الفشل الزواجي وهذا ما تطابق في دراستنا للحالات، من خلال الجدول يتبين أن الحالة الاولى سبب فشلها في الزواج، يرجع إلى عدة متغيرات منها السن أي الحالة الاولى بسبب فشلها في الزواج يرجع إلى عدة متغيرات منها السن، أي فارق السن بينها وبين الزوج والضغوط النفسية الداخلية والخارجية التي كانت تعاني منها أما الحالة (2) فكان الزواج مفروض من الوالديين يرجع الفشل الزواجي لها بسبب السن أي عدم النضج النفسي والإنفعالي لها أما الحالة (3)و(4) ويرجع الفشل الزواجي لها سوء التوافق وسوء التكيف مع الزوج والأهل بالإظافة إلى أسباب أخرى من خلال نرى أن الفشل الزواجي راجع لعدم النضج النفسي والإنفعالي للحالات بمعنى عدم وجود إشباع في المراحل المبكرة الأولى أي خبرات الطفولة الأولى وهذا ما يؤكد أهمية العوامل النفسية التي تؤدي بالفرد إلى طلب الطلاق وهذا ما ولد الإحباطات وصراعات وسوء التوافق وسوء التكيف .

4) أدوات الدراسة :

في هاته الدراسة قمنا بالإعتماد على أحداث ساعدتنا في جمع أكبر عدد من المعلومات رأينا أنها تخدم بحثنا والمتمثلة في المقابلة العيادية والإختبار الإسقاطي المتمثل في تفهم الموضوع بحيث يسمح لنا من جراء هاتين التقنتين .

معرفة المعاش النفسي اي السيرورة النفسية، لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ،المطلقات وفيما يلي سنتطرق إلى التقنتين بشيئ من الوضوح.

4-1)المقابلة العيادية :

تعتبر المقابلة العيادية، الأداة المفضلة للمختصيين في علم النفس العيادي ،وفي الطب النفسي نفهي عنصر رئيسي في التقدير العيادي، الذي يسبق العلاج والذي يصاحبه ويليه ،كما أنها تلعب دورا بارزا في العديد من أشكال العلاج النفسي ،وتعتمد المقابلة حكمه الذاتي وقد يعتبره البعض من سلبياتها ، حيث أنه من المحتمل أن تتدخل رغبة المفحوص في الظهور بالمظهر الإيجابي المقبل، إجتماعيا لكن المعالج بإمكانه أن يستفيد من هذه الذاتية ،إذا كان ينطلق أساسا من أنه لا يوجدإنسان يمكن أن يتحدث عن معاناة العميل وعن أفكاره ومعتقداته ومشاعره ،أفضل من العميل نفسه. **(محمد خليفة بركات،1978،ص،75)** .

4-1 -1) المقابلة العيادية نصف الموجهة:

المقابلة العيادية أنواع منها المقابلة العيادية النصف موجهة ،التي تجعل المفحوص يتحدث بحرية دون الإبتعاد عن أهداف المقابلة، فهي تعتمد على دليل المقابلة الذي يحدد مسارها وهي كما يعرفها" محمد خليفة بركات" بانها تلك المقابلة التي تعتمد على دليل المقابلة، والتي ترسم خطتها مقدمة بشيئ من التفصيل وتوضح لها طريقة تعليمية ،موحدة يتبعها جميع من يقومون بالمقابلة .

(محمد خليفة بركات،المرجع نفسه، ص،75) .

4-1-2 دليل المقابلة:

تعتبر المقابلة إلى حد كبير إستبيانا شفويا،فبدلا من كتابة الإجابات فإن المستوجب يعطي معلومات شفوية فإن المقابلة عملية تبادل كلمات مع شخص أو عدة أشخاص ،وفي هذا البحث تم الإعتماد على المقابلة النصف موجهة ،وهي وسيلة معتمدة من طرف المختص النفسي، للإتصال بالعميل بغرض جمع البيانات عنه كما تزود الباحث بفهم شامل للمشكلة،التي هو بصدد دراستها. **(محمد خليفة بركات،المرجع نفسه، ص،75)**.

ويشمل دليل المقابلة على تسعة محاور وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم: السن: سن الزواج: عددالاولاد:

مدة الزواج: المستوى التعليمي:

المحور الثاني :الطفولة والمراهقة:

- تقدري تهدري على حياتك ؟
- واش هي الحوايج اللي صادفاتك؟
- كان عند صديقات ؟
- كيفاش علاقتك مع والديك ؟
- كشم كان إنسان مفضل في حياتك ؟

المحور الثالث :الإختيار للزواج

- كنتي تعرفيه من قبل ؟
- خيرتيه نتي ولا أهلك ؟
- علواش خيرتيه ؟
- وشنهي لحوايج لكنتو متتفهموش عليها ؟
- واش هي الصفات التي كنت تنتظرينها في الزوج نتاعك؟

المحورالرابع : الخطوبة .

- كيفاش عشتي فترة الخطوبة نتاعك ؟
- واش كنت تتوقع تلقاي في زوج نتاعك ؟
- عرفتيه في فترة الخطوبة ؟
- شحال دامت فترة الخطوبة ؟
- كنت تتكلم معاه في التلفون ؟

المحور الخامس: الزواج.

- كي زوجتي كيفاش كانت علاقتكم ؟
- شحال كانت العمر نتاعك ملي زوجتي ؟

-كنت تسكن وحدك ولا معاهم ،كيفاه كانت علاقتك بأهل زوجك؟

-إحكيلي كيفاش كانت علاقتك مع اهل زوجك؟

-كيفاش كان موقف نتاعك زوجك من هذي العلاقة ؟

المحور السادس :الحياة الجنسية

-اثناءالممارسة الجنسية تكون له رغبة في الجماع؟

-وزوجك تكون عندو رغبة من جهتك؟

-كاين إشباع من جهتو ومن جهتك ؟

المحور السابع :بداية المشاكل

-كيفاش بدات أول مرة المشاكل ؟

-وشنهي سبة لبدات عليها لمشاكل

-درتو كشما حل ولا والو ؟

المحور الثامن : الطلاق

-كيفاه حتان طلقتي؟

-محولوش الأهل زوجك باش يديرولكم كشم حل ؟

-مخممتوش في لولاد لجبتوهم ؟

-ندمتي على زواجك معاه ؟ راكي حاسة بالندم ؟

المحورالتاسع : بعد الطلاق

-بعد ماتفرقت الإبن لبيناتكم يجي يشوف ولادو ؟

-النفقة نتاع اللأبن ؟

-كيفاش حسيتي بعد ماطلقتي ؟

-بعد ماتقبلتي طلاق كفاش راكي تعيشي حياتك؟

-واش راكي معولة تديري ؟.

4-2إختبار تفهم الموضوع T-A-T:

4-2 -1) تعريف الإختبار: هو من الإختبارات الإسقاطية الأكثر شيوعا في دراسة الشخصية وتم تعديله سنة 1943 أنشأها " هنري موراي" يهدف إلى دراسة الشخصية ويهدف من خلاله الأخصائي المدرب إلى كشف الصراعات والدوافع اللاشعورية والإنفعالات لدى المفحوص .

فمادة الإختبار تتكون من 31 لوحة ،فيها صور ورسومات مبهمة أغلبها مشكلة من الأشخاص، وصور لوحات نادرة ،ومشاهد طبيعية مختلفة بالإظافة إلى اللوحة البيضاء (16) وتحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من 1 إلى 31 لأنها غير موجهة في مجملها الفئات من السن والجنس ،فمنها ماهو مشترك لدى كل الأشخاص وهي عادة تحمل رقما فقط .

(عددها 11 لوحة) ،أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن والجنس يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالإنجليزية .

جدول02- اللوحات باللغة الإنجليزية

M(mal)	F(famal)	B(boy)	G(Girl)
تقدم للذكور(ورجل)	تقدم للنساء الكبيرات	تقدم للذكورالصغار (ولد)	تقدم للبنات الصغيرات (بنت)

(عبدالرحمان سي موسى،محمود خليفة ،2008 ص،ص168 ،167).

4-2 -2)تطبيق الإختبار :

أ)تقديم التعليمة: بالنسبة للتعليمة " تخيل" واحكيلي حكاية" إنطلاقا من اللوحة تتضمن حركتيين متناقضتين على المفحوص للتعامل معها في آن واحد، يقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية،التي توحي بها كل لوحة وتعمل تعليمة على وضع المفحوص ،في وضعية صراعية من حيث أنها تحمل في طياتها حركتين متناقضتين فجملة " تخيل واحكيلي حكاية" تجعل المفحوص يترك العنان لخياله وتصوراته،فهو نوع من النكوص الشكلي للتفكير في حين نجد جملة إنطلاقا من اللوحة تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة الذي يمثل الواقع على المفحوص أن ينسج قصته.

ب) اللوحات التي طبقت :

بما أن مجموعة بحثنا فئة الراشديين جاءت مادة الإختبار (اللوحات) كالتالي:14 لوحة للنساء

جدول رقم –03– اللوحات المستعملة لدى النساء :

الصنف	اللـــــــــــوحات												مج
النساء	1	2	3BM	4	5	6GF	9GF	10	11	13MF	19	16	13

5) الدراسة الإستطلاعية :

أول خطوة قمنا في الجانب الميداني للدراسة ،وكان في شهر مارس 2016 حيث توجهنا إلى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالغيشة ،ولاية الأغواط ،وقمنابزيارة المؤسسة الاستشافوية بالغيشة واخدنا موعد مع الاخصاىي النفساني حيث قمنا في اليوم الموالي بمقابلة الحالات وتم تطبيق المقابلة نصف موجهة ،واختبار تفهم الموضوع T-A-T حول المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية،وكان عددهم أربع نساء تتراوح أعمارهن بين 22 إلى 32 سنة وقد أختيرت العينة بطريقة قصدية وكان الهدف من الدراسة الأستطلاعية معرفةالمعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ،المطلقات .

1)الإنتشار الكبير لظاهرة الفشل الزواجي.

2)معرفة المعاش النفسي والحالة النفسية للفاشلات في العلاقة الزوجية .

3)معرفة أهم الإضطرابات النفسية ، المستخدمة من قبل الفاشلات

في العلاقة الزوجية والتعرف على إنعكاسات هذا الفشل، وعلى حياتهم النفسية والتقرب أكثر من هذه الفئة النساء الفاشلات في العلاقة الزوجية ،وذالك لأن المرأة تختلف في تكوينها النفسي عن الرجل ،حيث أن شخصيتها وحياتها النفسية بها الكثير من أوجه الخصوصية ،فهي تملك بعض الصفات والقدرات البيولوجية العاطفية بما يفوق لدى الرجل وحياتها تتضمن الكثير من الخبرات والمواقف الخاصة بها.

6)- سيرورة العمل الميداني:

التاريخ :2016/03/08 على الساعة 09:00 صباحا.

تم إجراءالبحث المتمثل في المعاش النفسي، لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية في المكتب الأخصائي النفساني، بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالغيشة، بولاية الأغواط ، حيث توجهنا نحن الطالبتان ،وتقدمنا إلى السيد المصلحة قصد طلب إجراء بحث بمؤسسة ،بعد موافقة توجهنا إلى مكتب الأخصائي النفساني، حيث قمنا بمناقشة حول موضوع الدراسة بعدها سهل الأخصائي النفساني، تحديد الموعد ثم اللقاء بالحالات، عن طريق إستمارة الموافقة للمشاركة في البحث، واستجابو لطلبنا بالقبول وقمنا بالتعريف بأنفسنا كالتالي :حنا باحثتان.

في علم النفس ،رانا هنا من أجل القيام ببحث حول النساء الفشلات في العلاقة الزوجية رايحة نوريلك صور ونتي حكيلي حكاية، على كل تصويرة وبعد إنتهاء من المقابلة وبعد إستراحة .

تبعتها إختبارات تفهم الموضوع.

خلاصة الفصل:

إعتمدنا في إنجاز هذا البحث على منهج دراسة حالة المعاش النفسي ،لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية وبعد تحديد شروط إختيار مجموعة بحثنا المتمثلة في معرفة المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية وعليه أقيمت هذه الدراسة على مجموعة مكونة من أربع حالات تتراوح أعمارهم مابين 22 إلى 32 سنة .

وللإمام بمعطيات الدراسة تم إستخدام وسيلتين ،حيث قمنا بإستعمال المقابلة نصف موجهة وإختيار تفهم الموضوع T-A-T والمقابلة العيادية النصف موجهة ، وسننطلق في الفصل الموالي لعرض نتائج البحث .

الفصل الخامس
ومناقشة النتائج

من خلال هذا الفصل سنعرض الحالات المدروسة متبعين في ذلك التقنيات سالفة الذكر، وفيما يلي عرض وتحليل بروتوكول T-A-T للحالات.

1/الحالة زهرة:

1.1-عرض وتحليل المقابلة:

1.1.1عرض محتوى المقابلة:

تبلغ زهرة من العمر 26 سنة أم للطفل ،ماكثة في البيت مستواها التعليمي الثالثة الثانوي ،أما المستوى المعيشي، متوسط ،كان إستقبالها لنا بصدر رحب منذ الوهلة الأولى ،حيث وافقت على التعاون معنا منذ البداية لا تعاني من مشاكل عائلية في مايخص محور الطفولة والمراهقة :وصفت الزهرة حياتها، لها إبن واحد تقيم حاليا عند أمها ، بدت حزينة في محور المراهقة ، وصفت زهرة حياتها قادلة "نورمال" قريت وحوست "كان عندي حببات وفي محور الإختيار فكان في قولها نهار الخطوبة نهار دفوع نتاعي فترة خطوبتي معشتش فترة الخطوبة ،عشت 16 يوم تقدري تقولي معرفة نتاع 16 يوم أما في محور الزواج وصفت حالتها زواجي زواج دلة تمنيت يعوضنيي حنانت الوالدين ونحس معاه بلمان ندمت كي زوجت على ضرة وأنا في عمري 23 سنة وهو زيد في 1963 سكنا في حوش واحد عندها شنبرة وأنا في شنبرة ، وعلاقتي بضرتي مرة هاك ومرة هاك ،أما فيما يخص عن حياتها الجنسية ، واش نقلك هو عند حق وأنا عندي واجب، عمري ماستمتعت معاه من حسش بيه ،أما عن محور بداية المشاكل :كانت إجابتها كل حاجة حرام نسكن وحدي حرام كرهت لمعيشة معاه.

أما عن محور الطلاق :فكان في قولها " تعرفي معنى وحدة غتصبوها هذيك أنا مش كيما وحدة زوجت كتلفيزيون ،أما عن تصوراتها المستقبلية فكانت إجابتها "حابة نضمن لبني حياة زينة إن شاء الله نربيه تربية ،صالحةونتمنى ربي يفرج عليا .

1.1.2 -تحليل المقابلة:

من خلال ما رأيناه في مقابلتنا لزهرة ،من طفولة غير مشبعة ،وقاسية من قبل الوالدين، أثرت على حياتها العلائقية "خاصة الزوجية التي إنتهت بالفشل، إلا أنها إصيبت بخيبة أمل، كونها وجدت زوج مسيطر،وهذا راجع لسلطة الأب أي العلاقة الأولى ، مما أدى إلى عدم تحقيق التكافؤ، و عدم الإشباع الجنسي وهذا ما جعل زواجها يدخل في حالة صراع، أدى بها إلى الفشل في العلاقة الزوجية .

2.1- عرض وتحليل بروتوكول T-A-T:

1.2.1-عرض بروتوكول T-A-T:

اللوحة 1: 6 ثا... نحسو مضطرب ، نحسو عند حاجة يحس بيها ومنجمش يغير 2د

السياقات الدفاعية : cp1زمن الكمون، E1عدم إدراك الموضوع الظاهري ، cp4عدم توضيح دوافع الصراعات، CP2 قصة قصيرة ،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :إن إشكالية اللوحة التي تهدف إلى طفل في حالة عدم النضج الوظيفي في مواجهة مع موضوع راشد جعلت المبحوثة في حيرة وتساؤل وهذا مايوحي بعدم معالجتها للإشكالية

اللوحة2: 2ثا... جابلي كانت قاعدة كيما أنا تخمم في حاجة ،تعيش حاجة مش في بالها 1.5د

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ؛A_23، CP3 عدم التعريف بالأشخاص، CN ، A_217،CP2 قصة قصيرة ، CP4 عدم توضيح دوافع الصراع A_215، CP1 زمن الكمون.

الإشكالية : لم تتطرق المبحوثة في العلاقة الثلاثية المعروضة وبالتالي فالإشكالية الأودبية لم تدرك ولم تعالج وهذا بسبب بروز سياقات الكف .

اللوحة 3BM: هذا طفل ....5ثا متوضحليش ،هذا مرهق من الدنيا خلاص 2د

السياقات الدفاعية: B2.3 دخول مباشر في التعبير، CP1زمن الكمون، CP3 عدم التعريف بالأشخاص CP2 قصة قصيرة ،عدم توضيح دوافع الصراع ، CN1تشديد على الإنطباع الذاتي CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :لم تدرك المفحوصة أي وضعية إكتئابية متعلقة بفقدان الموضوع وبالتالي الإشكالية لم تعالج بسبب عدم تحديد وتوضيح أسباب الصراعات .

اللوحة 4: 4ثا... ،شعور الإنسان الأناني لامبلاة ،0.5

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون، CN1 تشديد على الإنطباع الذاتي، CP1زمن الكمون.

الإشكالية :لم تدرك إشكالية اللوحة المتمثلة في العلاقة اللبيدية من الزوجيين، التي جعلت تعزل الأفراد عن بعضهم هذا الأخير منعها من إضهارها لأي ميولات نزوية عدوانية أولبيدية وهذا بسبب سيطرة سياقات الكف.

اللوحة 5: راني نشوف في مرا طل على بنتها وراها ثمة ولا والو 1د.

السياقات الدفاعية: B2.1دخول مباشر في التعبير، CP3؛عدم التعريف بأشخاص ،B2.3 تشديد على العلاقات بين الأشخاص ، CF1 التمسك بالمحتوى الظاهري، CP2 قصة قصيرة، CP4عدم توضيح دوافع الصراع ،CP1زمن الكمون.

الإشكالية :لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة المتمثلة بالسلطة الأمومية أمام وظيفة جنسية ممنوعة ،وإقتصرت القصة على وصف ظاهري فقط ولم تذكر أي صراع محدد وبتالي الإشكالية لم تعالج.

اللوحة 6GF :5ثا...حاسة الخوف وخلاص 1د.

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ،B2.13 تجريد، E9 تعبير عن العوطف (الخوف)، CP2قصة قصيرة ، CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :لم تدرك المبحوثة العلاقة بين الشخصيين الممثلين في الصورة ولم تضعهما في إيطار علاقة الرغبة ،وباتالي الإشكالية لم تعالج.

اللوحة7GF: ثا...مرا تتكلم شغل تنصح فيها 1 د.

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون، CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري ،CM2 مثلنة الموضوع (ميل إيجابي)، CP2 قصة قصيرة، CP1 زمن الكمون.

الإشكالية:إن إشكالية اللوحة المتمثلة في العلاقة أم بنت بنت وهما في وضعية تقمص والعلاقة المبكرة أم طفل أدركتها البحوثة لكنها جاءت على شكل صراع وإختصار شديد وعدم تحديد دوافع الصراع بسبب بروز سياقات على شكل كف .

اللوحة9GF: 4ثا ...،هذي مرا تتحطم كي متنجحش في حياتها زواج هو المستقبل ،2د.

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ، CN9 نقد ذاتي ، E6 إدراك مواضيع مفككة CP2 قصة قصيرة،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية : لم تدرك الإشكالية اللوحة المتمثلة في الهوية بسبب الكف الشديد .

اللوحة 10: 3ثا ...مهم الصورة كل واحد واش يعبر،حنانة الأب على ولادو 1د

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ، CN1 تشديد على الإنطباع الذاتي ، CP2قصة قصيرة CP4عدم توضيح دوافع الصراعات ، CP1زمن الكمون .

الإشكالية :عدم إدراك المفحوصة الإشكالية اللوحة التي تعبر عن العلاقة اللبيدية التي تعبر عن الحب والحنان .

اللوحة 11: 4 ثا...السما مظلمة والأخرى الأرض1د

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ، CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري ، CP2 قصة قصيرةCP4 عدم توضيح دوافع الصراع.CP1 زمن الكمون.

الإشكالية:بسبب القلق الذي حرضته اللوحة وهذا ما أدى بها إلى تجنب الإشكالية وعدم إرصان القلق ماقبل تناسلي وباتالي الإشكالية لم تعالج.

اللوحة13MF:تفاهم كي ينقص بين زوج تروح الثقة ويروح الأمان 1د.

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ، A2.13 تجريد ،CP4عدم توضيح دوافع الصراع،CP2 قصة قصيرة ، CP1 زمن الكمون.

الإشكالية.لم تعبر المبحوثة عن الجنسية والعدوانية في هذه اللوحة بسبب ترددها وبروز سياقات الكف.

اللوحة19: 7ثا...نتخيل كل حاجة مظطربة 2د

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ،2.12تأكيد على الخيال ، CP2قصة قصيرة،CP4عدم توضيح دوافع الصراع ،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية:لم تتوصل المبحوثة إلى النكوص إلى المرحلة ماقبل تناسلية الذي يبعث المحتوى الكامن للوحة وذلك بسبب سيطرة سياقات الكف.

اللوحة 16:الفكر نتاعي على طفل نتاعي ،يربيه الشارع قد الحوايج الي نخيروهم نخمم في إبني ،حابة نوصلو حاجة "متكونش عندو حاجة من ناحية بيو مشاكلي تبقى بيني وبينو .

السياقات الدفاعية: A2.6 تذبذب بين تفسيرات مختلفة ، CN1 تشديد على الإنطباع الذاتي ، A2.17 تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ، CP1 زمن الكمون.

الإشكالية:المبحوثة إستطاعت تنظيم مواضيعها المفضلة وذلك بسبب سيطرة سياقات الكف وبروز الصراعات النفسية الداخلية.

جدول رقم (02)السياقات الدفاعية للحالة زهرة:

سياقات الرقابةA	سياقات المرونةB	سياقات التجنبC	سياقات الأوليةE
A2.6=1	B2.1=2	CP1=10	E1=1
A2.12=1	B2.13=1	CP2=10	E6=1
A2.13=1		CP3=4	E9=1
A.17=1		CP4=8	
		CN1=4	

	CN9=1 CF1=3 CM2=1		
3	41	3	4
%5.88	%80.39	%5.88	%7.84
99,99%	المجموع	51	المجموع

الملاحظة:

2.2.1- تحليل بروتوكولT-A-T: أظهرت الحالة زهرة سياقات الدفاعية متنوعة جمعت فيها بين سجلات .%80,39(C) مختلفبداية سياقات الكف .

وهي متمثلة خصوصا في السياقات اللوحة بصمت 10=cp1 يليها cp2=10 ميل إلى التقصير cp4=8 عدم توضيح دوافع الصراعات cp3=4 عدم تعريف بالأشخاص تليها السياقات الرقابة (A) A2.17 تشديد على الصراعات النفسية الداخلية .

A2.13 تجريد ،(A2.12) تأكيد على الخيال (A2.6)تصورات مضادة أما سياقات المرونة (B)B2.1 دخول مباشر في التعبير (اللوحة 5-3BM)يليها السياقات الأولية (E) (E1)عدم إدراك الموضوع الظاهري اللوحة 1 (E6) اللوحة 9GF (E1=1) E9=1في اللوحة 9GF تعبيرعن العوطف (الخوف).

المقروئية العامة: حسب السياقات المستعملة لبروتوكول زهرة بروز قوي السياقات التجنب على شكل توقفات كلامية لبداية اللوحات أما سياقات الرقابة (A=4)نسبة 7,84 % وهناك ظهور قليل السياقات المرونة (B) =3 بنسبة 5.88% أما سياقات الأولية (E) أدت إلى خلق جانب هوامي والمقروئية أتت متوسطة.

الإشكالية العامة: من خلال بروتوكول زهرة ظهرت عدة إشكاليات تمثلت إشكالية اللوحة 1 -2- 6GF_ 9GF_10_13MF_5_3BM) لم تنشط الإشكاليات هذه اللواحات .

من خلال دراسة المقابلة نصف الموجهة تبين أن تعاني من ضغوطات وإحباطات نتيجة سوء التكيف مما أحدث سوء تسير الصراع نتيجة هشاشة الأنا مما جعلها لا تتوافق مع نفسها وزوجها .

وكذلك بالنسبة لنتائج إختبار تفهم الموضوع T.A.T تؤكد ذلك من خلال بروزسياقات الكف (C) عن طريق التوقفات واللجوء إلى عدم توضيح الصراعات كما يتضح كذلك عبر سياقات الرقابة (A) تذبذب في تفسيرات مختلفة ، التشديد على الصراعات النفسية الداخلية ، أما سياقات المرونة (B) دخول مباشر

في التعبير في اللوحة (5) تجريد في اللوحة 6GF أما السياقات (E) عدم إدراكالموضوع الظاهري في اللوحة(1) تعبير عن العواطف الخوف في اللوحة (6GF) .

لم تتمكن زهرة من إدراكها لبعض اللوحات وهذا راجع فقد الثقة والأمان بالإظافة إلى الظروف بعد الفشل الزواجي .

2 /الحالة وحيدة:

2-1 -عرض وتحليل المقابلة:

2-1-1 عرض محتوى المقابلة:

تبلغ وحيدة من العمر 22 سنة ،أم لي طفلة ،ماكثة في البيت مستواها التعليمي سنة السابعة أما المستوى المعيشي منخفض جدا ،كان إستقبالها لنا بصدر رحب حيث وافقت على التعوان معنا منذ الوهلة الأولى وقالت " انا مستعدة لكل أسئلتكما " لا تعاني من مشاكل عائلية فيما يخص الطفولة والمراهقة "تقول عقبتها زينة ".

كان عندي صحباتي أما في محور الإختيار تقول هو خيرني هوشافني "هو" اما في محور الخطوبة تقول مهدرناش دامت شهريين هو يعرفني أما في محور الزواج تقول " كان لباس عليه معايا بصح أهلو شوية دايرلي قيطون ساكنة فيه على برا وأنا في عمري 15 عام تزوجت كنت عايشة مع عزوجتي وطفلاتي ماناش متفهمين العجوز في كلش تتدخل فيه صغيرة ولكبيرة "راجلي يروح يسرح الغنم قفي الليل يجي "هو لباس عليه "

أم عن محور بداية المشاكل :"تقول " جابني أبي نطل على ختي كانت نافسة مزيدة قاع مشفتهاش قالي بيي نديك تحمدي لختك المهم جاني كان راجلي يسرح مش معايا في البيت يمالا بي هدر مع عجوزتي قتلي وجدي روحك وروحي مع بيك بصح خلي بنتك متروحش رحت مع بي نحمد لختي حتى بعتلي راجلي ويقول ليا راكي طالق عجوزتي حطمتلي حياتي هي سبتي" ، ر أما بنسبة للحياة الجنسية :عندي رغبة فيا حتى أنا أما فيما يخص محور الطلاق :من عامين طلقت وراني نجري باه يرجعلي بنتي محبوش يعطوهالي راه قلبي محروق عليها مانيش عارفة عليها حتى حاجة أما عن حياتها المستقبلية أمنيتي حابة نشوف بنتي بكاء بكاء حابة نضمها لصدري.

2.1.2- تحليل المقابلة: نستخلص من مقابلة وحيدة أن حياتها في مرحلة الطفولية فارغة من أي إشباع عاطفي وخروجها المبكر من المدرسة ،كما عن الإختيار الزواجي وأخذ قرار الزواج فلم تكن مسؤولة

عنه وهذا مايبين أن وحيدة عاشت معاناة منذ الطفولة ،فالصور الوالدية لم تكن واضحة مما أدى إلى الصعوبات في التقمص نتج عنه الفشل في العلاقة الزوجية فالزواج المفروض من قبل الوالدين والذي لم تكن تفكر فيه جعلها تعيش فترة الزواج تحت ضغوطات وصراعات أدت بها إلى الإنفصال أي الفشل الزواجي.

2.2- عرض وتحليل بروتوكول T-A-T:

1.2.2- عرض بروتوكول T-A-T:

اللوحة1:...3د يخمم ,

السياقات الدفاعية:CP1 زمن الكمون ، A.2.17 تشديد على الصراعات النفسية الداخية ،E1عدم إدراك الموضوع الظاهري ، CP2قصة قصيرة,CP1

الإشكالية : لم تتمكن وحيدة من إدراك الإشكالية التي تتمثل في موضوع الراشد بسبب عدم تعريف بالأشخاص وعدم إدراك الإشكالية الرامية لعدم النضج الوضيفي ,

اللوحة 2:..3د مرا وخيمة ...حصان ،مرا وخيمة 4د.

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ، CF1عدم تمسك بالمحتوى الظاهري ، CP3عدم تعريف باللأشخاص ، CP2 قصة قصيرة ،E4مدركات خاطئة ،CP4عدم توضيح دوافع الصراع ، CP1 زمن الكمون.

الإشكالية:بعد محاولات وحيدة بالوصف والتمسك بالمحتوى الظاهري ،لم تتمكن من إدراك العلاقة الثلاثية الأودبية فلم تتمكن من إدراك الحالة للإشكالية الثلاثية (أب،أم ،بنت).

اللوحة3BM:صمت راجل...3د.

السياقات الدفاعية:CP1 زمن الكمون ، CP3 عدم تعريف بالأشخاص ، CP2 قصة قصيرة ، CP4 عدم توضيح دوافع الصراعات ، CP1 زمن الكمون.

الإشكالية:عدم إدراك الإشكالية الإكتئابية ،وسيطرة سياقات الكف .

اللوحة 4:راجل ومرا شادة الراجل 1د.

السياقات الدفاعية:: CP1 زمن الكمون ،CP3 عدم تعريف بالأشخاص ، CP2 قصة قصيرة ، CP4 عدم توضيح دوافع الصراعات ، CM1 إستثمار الوظيفة إسناد على الموضوع .

الإشكالية :أدركت إشكالية الصراع النزوي الزواجي.

اللوحة 5:...4ثا مرا فاتحة الباب تشوف في دارها2د.

السياقات الدفاعية: CP1 زمن الكمون ، CP3 عدم تعريف بالأشخاص ،CF1تمسك بالمحتوى الظاهري، CP2 قصة قصيرة CP4عدم توضيح دوافع الصراع ،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :عدم إدراك الإشكالية الأمومة .

اللوحة6GF:راجل تخزر فيه 0,5د.

السياقات الدفاعية :CP1 زمن الكمون ، CP3عدم تعريف بالأشخاص ،CF1 التمسك بالمحتوى الظاهري ، CP2 قصة قصيرة ،CP4عدم توضيح دوافع الصراعاتCP1 زمن الكمون،

الإشكالية :عدم إدراك إشكالية العلاقة الأبوية (أب ،بنت) لتمسكها بالمحتوى الظاهري وعدم تعريف بالأشخاص .

اللوحة7GF: ..6ثا مرا تتكلم شغل تنصح فيها 1د.

السياقات الدفاعية :CP1 زمن الكمون ،CF1التمسك بالمحتوى الظاهري ، CM2 مصادر الشخصية CP1زمن الكمون .

الإشكالية : ...3ثا إدراك الحالة الإشكالية (أم وبنت).

اللوحة9GF:مرا على برا رآها تخزر فيها تجري 1د.

السياقات الدفاعية :CP3عدم تعريف بالأشخاص ، CF1 التمسك بالمحتوى الظاهري ،CP2قصة قصيرة CP4عدم توضيح دوافع الصراعات ، CP1زمن الكمون.

الإشكالية :تطرح التنافس بين إمرأتين والحالة أدركت الإشكالية .

اللوحة 10:...4ثا راجل مطلع إيدو 1د.

السياقات الدفاعية :CP1 زمن الكمون ،CP3عدم تعريف بالأشخاص ، E4 مدركات خاطئة ، CP4عدم توضيح دوافع الصراع CP 1 زمن الكمون.

الإشكالية :عدم إدراك الإشكالية المتمثلة في التعبير اللبيدو بين الزوجين .

اللوحة 11 :4ثا ..فيه لحجر يطيحو منفوق 1د.

السياقات الدفاعية:CP1 زمن الكمون ،E4مدركات خاطئة ،CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري ، CP2 قصة قصيرة ، CP4 عدم توضيح الدوافع الصراع، CP1 زمن الكمون .

الإشكالية :ترجع الإشكالية إلى مواضيع ماقبل تناسلية (طريق ،الظلام) لم تدرك الحالة إشكالية اللوحة.

اللوحة13MF:..4.ثا مرا متكية وراجل واقف 1د.

السياقات الدفاعية : CP1 زمن الكمون ،CP3 عدم تعريف بالأشخاص ، CM1 إستثمار فائق لوظيفة الإسناد على الموضوع ، E4 مدركات خاطئة ، CP2 قصة قصيرة ، CP4 عدم توضيح دوافع الصراعات ، CF1 التمسك بالمحتوى الظاهري،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :تعود الإشكالية إلى التعبير الجنسي العدواني ،تمسك الحالة بالمحتوى الظاهري.

اللوحة19: 2د...فيها الثلج 1د.

السياقات الدفاعية : CP1 زمن الكمون، CF1 التمسك بالمحتوى الظاهري ، CP2 قصة قصيرة CP1زمن الكمون.

الإشكالية:تنشط اللوحة إشكالية القبل التناسلية ،إسترجاع محتوى الجو يسمح بإسقاط موضوع سيئ أوجيد والبطاقة تدفع للنكوص وإسترجاع هوامات تخوفية والحالة لم تدرك الإشكالية .

اللوحة16:...3د نتخيل في بنتي 1د.

السياقات الدفاعية : CP1 زمن الكمون ، CN1 تشديد على الإنطباع الذاتي .

الإشكالية :اللوحة ترمي إلى مواضيع مفضلة إسقاط الحالة لتخيلاتها على بنتها.

جدول (03) السياقات الدفاعية لحالة وحيدة:

سياقات الرقابة A	سياقات المرونة B	سياقات التجنبC	سياقات الأولويةE
A2.17=1	B=o	CP1=13 CP2=10 CP3=8 CP4=7 CN1=1 CM1=2 CF1=8	E1=1 E4=4
1	0	48	5
%3,63	%0	%87.27	%9.09
المجموع	54	المجموع بنسبة المؤية	%99.99

الملاحظة:

2.2.2- تحليل بروتوكول T-A-T :أظهرت الحالة وحيدة السياقات الدفاعية المختلفة بداية سياقة الكف C)(%87.27 سيطرة CP1=12سياقات CP2=10 ،كما إستعملت سياقات النرجسية CN1 إدراج أحكام الذاتية واللجوء إلى التمسك بالمحتوى الظاهري أما سياقات المرونة كانت منعدمة أما نسبة سياقات الرقابة جاءت تساوي 3.63 % تمثلت في الصراعات النفسية الداخلية فيما يخص السياقات الأولية كانت ضعيفة بنسبة 9,09% مدركات الخاطئة E1عدم إدراك الموضوع الظاهري .

المقروئية العامة:جاءت مقروئية البروتوكول ميل إلى الإختصار والتمسك بالمحتوى الظاهري سيطرة سياقات التجنب(C) تليها سياقات الأولية (E)في الأخير تأتي سياقات الرقابة (A) ثم تليها سياقات المرونة (B) منعدمة مما جعل المقروئية جاءت متوسطة .

الإشكالية العامة :من خلال برتوكول وحيدة إستعمالها المكثف لسياقات الكف (C) من خلال إشكالية التي أظهرتها وحيدة في اللوحات في اللوحة (1)التي تؤكد على عدم النضج الوظيفي أي موضوع الراشد وكذلك اللوحة (2) لم تنشط بسبب عدم التعريف بالأشخاص ومحاولة تجنب الصراع وفي اللوحات اللوحة (1-2-3BM- 5-6GF-10-11) مدركات خاطئة في اللوحة (2-10-11) تشديدها على الصراعات النفسية الداخلية ،ومنه لم تستطع إرصان بعض الإشكاليات وعموما تميزت دراسة وحيدة بالكف على مجمل المقابلة والبروتوكول مما ينشط إشكالية الفشل الزواجي راجع لنوعية التوظيف النفسي في الصراع الأوديبي وعدم القدرة على تسيير الصراع وطريقة إستثمارها وتوظيف الأليات الدفاعية كالإسقاط والكبت.

3/الحالة سامية:

1.3- عرض وتحليل المقابلة:

1.1.3-عرض محتوى المقابلة:

تبلغ سامية من العمر 26 سنة مطلقة منذ 04 سنوات مدة الزواج دامت سنتين ،مستواها ثقافي تاسعة أساسي ،لديها ولد ذكر تقيم عند والديها.

قمنا بتقديم أسئلة للحالة :

وفي محاور تكلمت عن مراهقتها وصفتها بحياة جميلة عادية تقيم ببيت جدها توقفت عن الدراسة في سن مبكرة ، وتمت خطبتها لقولها درت علاقة عاطفية ،في محور إختيار: زواجها كان زواج تقليدي ،لأن الإختيار كان من طرف الأهل ،تولد لديها إحباط لقولها ندمت في زواجي كزوجت لقيتو حاجة أخرى ،محور الزواج :تسكن الحالة مع أهل الزوج

لقولها أم تغار مني ياسر يجي مع مو و يهدروه عليا ،أما عن محور العلاقة الجنسية رغبة ، أما عن محور العلاقة الجنسية :معنديش رغبة من جيهتو ،يحوس عليا قعلى لفراش ، ،معنديش رغبة من جيهتو أما عن محور بداية المشاكل: ختو صغيرة تغار مني بني ،شافت جدو متعلق بيه ولات تضربو أما عن محور الطلاق: كان بتراضي وتم تحديد نفقة الولد ب 400 دج أما عن محور بعد الطلاق لقولها راني مخطوبة وأمنيتي نحوس نسكر راسي وخلاص.

2.1.3-تحليل المقابلة :

مانستخلصه من خلال المقابلة مع سامية مايلي :

فيما يخص حياتها كانت عادية ولم تتعرف على زوجها قبل الزواج كان زواج تقليدي لقولها مخيرتوش إحساس بندم إنعكس على سلوكها، وأثر هذا على الجانب الجنسي ،حتى أنها قالت لم تكن لي رغبة جنسية من جيهتو .

أما عن حالتها ظهر عليها القلق والشعور بالندم والخيبة في قولها يجي مع مو تغار ياسر هنا ظهر صراع بين الأم والزوجة لقولها يهدروه عليا ، شيخ مانهدرش عليه .

أما عن السبب الفشل هو تدخل الأم والبنت في حياة سامية لقولها أم تغار ياسر مني ،وهو يجي مع مو لقولها مخممش خطراش مو متخممش .

من خلال أمنيتها ،ثم خطوبة سامية من رجل آخربعد طلاقها.

2.3- عرض وتحليل بروتوكول T-A-T

1.2.3- عرض بروتوكولT-A-T:

اللوحة 1 :..30 ثا طفل صغيرمش حب يسمع1د.

السياقات الدفاعية : بعد زمن كمون،CP1،A2-3 يليه تحفظ كلامي ،E1عدم إدراكها للموضوع الظاهري،CP3عدم تعريف للأشخاص،A1-1 قصة تقترب من موضوع المالوف CP2ميل عام إلى تقصير CP1 زمن كمون .

الإشكالية : من خلال القصة نلاحظ أن الحالة لم تدرك إشكالية اللوحةالتي توحي بعدم النضج الوظيفي ،بسبب قلق الصراع الداخلي .

اللوحة 2 :... 4ثا هذي أم مش عارفة ،..3ثا، أم باينة تخمم على ولادها هذي أنا راني فيها 1 د.

السياقات الدفاعية : زمن كمون CP1 ، A2.8تكرار ، A2.17تشديد على الصراعات النفسية الداخلية، B2.3 تحفظات كلامية ،CP1زمن الكمون.

الإشكالية : لم تتمكن سلمى من إدراك اللوحة التي تنشط علاقة ثلاثية الأوديبية (،أم ،بنت) سبب عدم ربط بين الأشخاص .

اللوحة3BM: طفل ووالديه 1 د.

السياقات الدفاعية :بعد زمن كمون CP1 ،B2.3تحفظات كلامية ،CP2 قصة قصيرة B1-2- إدخال أشخاص غير مشكلين في صورة ،CP1زمن الكمون.

الإشكالية :عدم إدراك سامية للوحة ،تميزت بسياقات الكف ،فجاءت إشكالية سالبة .

اللوحة 4:... 6 ثا زوجان هي تجبد فيه ،وهو رايح يخليها ،1 د.

السياقات الدفاعية :CP1بعد زمن كمون ،CF1تمسك بالمحتوى الظاهري ،تشديد على الأنطباع الذاتي CN1 ميل عام على تقصيرCP2 ، CP1زمن الكمون .

الإشكالية : تعبر هذه الإشكالية عن الصراع الزواجي ،الذي أظهرت الحالة من خلال إدراكها للوحة وإسقاط الذاتية على الصورة

اللوحة5 :6 ثا ... نشوف في مرأة تفتح في الباب وطل وخلاص 1 د.

السياقات الدفاعية:CP1 بعد زمن الكمون، CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري ، A2.3 تحفظات كلامية، CP2 قصة قصيرة ،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :لم تتمكن من إدراك الأم.

اللوحة 6GF :3 ثا هذي وحدة ،مطلقة وعيون رجال عليها 1 د.

السياقات الدفاعية:CP1 بعد زمن الكمون ،cn1 تشديد على الإنطباع الذاتي ، A2.17تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ، b1.1 قصة منسوجة على إختراع شخصي ، cn5 تشديد على الخصائص الحسية ، A2.18 تعبير مصغى عن العواطف A2.3 تحفظات كلامية ،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية:لم تتمكن من إدراك وبلورة الإشكالية في العلاقة الأبوية بالرغم من الموقف .

اللوحة7GF:6 ثا صمت نشوف في أم تضرب في بنتها وزعفانة عليها بنتها 1 د.

السياقات الدفاعية:CP1بعد زمنالكمون، B2.3 تشديد على العلاقات بين الأشخاص ،cm2مثلنة للموضوع ، CP3 عدم تعريف بالأشخاص، cf1تمسك بالمحتوى الظاهري cp4عدم توضيح دوافع الصراع ،E14 مواضيع إظطهاد،CP2قصة قصيرة، CP1زمن الكمون.

الإشكالية: تحي الإشكالية العلاقة بين الأم والبنت الحالة تسقط صراعاتها على العلاقة أم وبنت وقوة المثير جعلت الصراعات الحالة تسقط صراعاتها في اللوحة ، وتعكس نوعية علاقتها بأمها الصراع أم بنت .

اللوحة 9GF:0,5... ثا هذي أم صمت ،6 ثا مش باينة ،زوج نساء مدبزين تضرب فيها 2 د.

السياقات الدفاعية :CP1؛ بعد زمن الكمون CP1، CC3إنتقاد للأداة ، E14مواضيع الإظطهاد B2 .3تحفظات كلامية، قصة قصيرةCP1،CP2،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :لم تدرك الإشكالية المتمثلة في اللوحة التي تعبرعن التنافس الأنثوي.

اللوحة 10:هذي أم وبنتها0,5 د .

السياقات الدفاعية: B2-1 دخول مباشر في تعبير ،CP2 قصة قصيرة ، E1عدم إدراك موضوع الظاهري ، CC3إنتقاد الأداة، CP3 عدم تعريف بالأشخاص ، CP2 ميل عام إلى تقصير ،CP1 زمن الكمون.

الإشكالية : نشطت التعبير اللبيدو عند الزوجيين ،حيث لم تتعرف المفحوصة بالاشخاص ولم تدرك العلاقة اللبيدية بين الزوجيين .

اللوحة11 :مش باينة 0,5 ....1.د.

السياقات الدفاعية:دخول مباشر في تعبير B2-1 ،CP2 قصة قصيرة ،E1عدم إدراك الموضوع الظاهري ،CC3 إنتقاد للأداة،CP1زمن الكمون.

الإشكالية:لم تتمكن سامية من إدراك اللوحة .

اللوحةMF13 :هذي أم ،هذي مرأة ورجلها هذي مفهمتهاش ، ....1 د.

السياقات الدفاعية:زمن الكمون CP1، B2.3 تشديد على العلاقات بين الأشخاص ،نقد ذاتي CN9 ، CP2 قصة قصيرة ، ،زمن الكمون.

الإشكالية:تعبر هذه الإشكالية عن صراع الزواجي ،أدركت الحالة الإشكالية.

اللوحة 19... 1 د مش باينة ،هذي صورة في روحها مش باينة 2 د....مش باينة 3 د.

سياقات الدفاعية :cp1 زمن الكمون ، CC3 إنتقاد للأداة،A2-8 تكرار ، تكرار A2.8 ، cp2 ميل إلى التقصير ،cp1 زمن الكمون .

الإشكالية:لم تتمكن من تنشيط إشكالية اللوحة,

اللوحة 16 :0,5 د... صمت ،نخمم على بني هذا مك 0,5 د.

سياقات دفاعية : زمن كمونCP1، CP2ميل إلى تقصير ، A2.17تشديد على الصراعات النفسية الداخلية، A2.6تذبذب بين تفسيرات مختلفة ، زمن الكمون.

الإشكالية:هذه الإشكالية ترجع طريقة يسقطها ،أويبنيها الفرد لمواضيعه المفضلة أو العلاقة التي يقيمها مع تلك المواضيع إسقاط الأم في تفكيرها نحو إبنها ومستقبله.

جدول رقم(04)السياقات الدفاعية لحالة سامية :

السياقات الرقابةA	السياقات الصراع النفسي علائقيB	السياقات التجنبC	السياقات الأوليةE
A1.1=1 A2.3=3 A2.6=1 A2.8=2 A2.17=3 A2.8=1	B1.1=1 B1.2=1 B2.3=6	CP1=20 CP2=14 CP3=3 CF1=2 CN1=2 CN5=1 CC3=3 CM2=1 CN9=1	E1=3 E14=2
11	8	47	5
%15.49	%11.26	%66.19	%7.04
المجموع	71	المجموع بنسبة المئوية	%99.88

الملاحظة:

2.2.3-تحليل بروتوكول T-A-T :تقديم مجمل السياقات الدفاعية التي إستعملتها سامية لجأت إلى السلسلة الكف والتجنب (C) التي تدخلت بنسبة مرتفعة 99, 66 %من خلال السياقات الخوافية (cp) المتمثلة في الصمت CP1= 20على شكل توقفات كلامية في بداية ،ميل عام إلى تقصير CP2=14 .

CP3=3عدم التعريف بالأشخاص،cf1=2 وتمسك بالمحتوى الظاهري، تشديد على الإنطباع الذاتي CN1=2 ،1CN5=تشديد على الخصائص الحسية، اللوحة (10) تعبير على ذاتها الأم والإبن ،والخوف على الإبن .

-أما عن سلسلة الرقابة A% 15.49A التي تمثلت في تحفظات كلامية A2.3 ، وكانت تواجه صراعات نفسية داخلية A2-17=3 يوجد تحفظات كلامية مع تكرار2=A2.8 الذي ظهر في اللوحة 19 (هذي الصورة مش باينة في روحها مش باينة ، مش باينة) مع أن هناك تعبير مصغي عن العواطف في اللوحة A2-18=1، في اللوحة6GF اللوحة 10 هذي أم وبنها تشديد على الخصائص الحسية ، اللوحة 6GF ،أما عن السياقات (B)السياقات الصراع النفسي العلائقي (B) تليها تحفظات كلامية B2.3=6 ،قصة تقترب من الموضوع المألوف ،B2.1 دخول مباشر في التعبير في اللوحة (10 ،11).

نلاحظ سلسلة (E) بنسبة =7.04% فدخلت لتفسح المجال أحيان طغيان العالم الداخلي على الخارجي ظهرت في اللوحات (11 10 9GF 6GF) .

عدم تلائم بين موضوع القصة والمنبه يدل على الجانب الهوامي الذي ظهر في اللوحات .

المقروئية العامة : حسب السياقات المستعملة لبروتوكول سامية بروز قوى لسياقات ,التجنب والكف (C)بقوة وظهور أساليب الرقابة (A)وقليل من السياقات الهراء الصراع النفسي(B)مع بروزحد أدنى أما عن السياقات الأولية (E)كانت قليلة أيضا ، والمقروئية أتت متوسطة .

الإشكالية العامة : من خلال بروتوكول سامية ظهرت عدة إشكاليات في اللوحات(2-19-3BM-).

من خلال دراسة المقابلة النصف موجهة لسامية عاشت معاناة نفسية حيث ظهرت لديها أعراض القلق والصراعات النفسية وإحباطات من خلال الفشل العلاقة الزوجية ،من خلال بكاءها اثناء المقابلة .

وكذالك بالنسبة لنتائج إختبار تفهم الموضوع T-A-T تؤكد ذلك من خلال بروز السياقات الكف وتجنب (C) يليها سياقات الرقابة(A) ظهور صراعات نفسية داخلية ،أما عن سياقات المرونة (B) فمحاولات علائقية على القصة ، منسوجة من الإختراع الشخصي ، أما عن السياقات(E) عدم إدراك موضوع الظاهري، E14مع مواضيع الإظطهاد من الظروف سامية من جراء الفشل الزواجي.

4/الحالة سلمى:

1.4-عرض وتحليل المقابلة:

1.1.4- عرض محتوى المقابلة .

تمثلت في البداية كلامها أثناء المقابلة كالآتي : عانيت صعوبات مع زوجة الأب ، مراهقتي وعمري 16 عام تخطبت فيها إذا فرحت نهار نبكي عشرة ،وشتيت واحد ومكتبش المكتوب الأول خطبني كي نتقلت إلى الثانوية .

-تعرفت على واحد والديه قالول ماتجبناش لأغواطية شتاني وشتيتو , محور إختيار :كان زواج دلة مكتوب ربي ومندمتش عليه ,محور الخطوبة : حياة زينة مرت بي كانت تخدم ذيك لحوايج ، محور الخطوبة :حياة زينة مرت بي كانت تخدم ذيك لحوايج ،حاجة واضحة دامت مدة الخطوبة :سنة أما عن محور الزواج :علاقتنا زينة ،بصح مشاكل دايم نايضة بيني وبين مو،السكن مع أهل الزوج مو ماتشكريش ما يجي معايا مايجي معاهم .

خلال المقابلة كانت علامات الحزن والقلق والبكاء وشكواها من الصداع النصفي والإحباطات المتكررة لديها

نستنتج أن الحالة سلمى تعيش صراعات النفسية الداخلية تسبب لها في صداع نصفي

محور بداية المشاكل السبب فشل الزواجي هو تدخل أهل الزوج أم الزوج كانت سبب في إفشال زواج سلمى لقولها أمو تشرشيلي هي لبدات بالمشاكل .

محولوش أهل يصلحو بيناتنا محكمة لدرتلي حل .

محولوش اهلو يصلحو بيناتنا محكمة لدرتلي حل .

شعور سلمى بالإحباط والخيبة في الفشل الزواجي وتصورها لحياتها الزوجية حب مثالي

(لقولها إيه عندو رغبة من جيهتي وصفها لزوجها على أنه مايجي معايا مايجي معاهم وحياتنا كانت زينة ومانيش نادمة .

ومن خلال طلاقها أصيبت سلمى بصدمة نفسية وبكاء شديد وحزن عميق ولقولها حسيت بصدمة بكيت وليت نحب نقعد وحدي وانقطاعها عن الدراسة الجامعية .

أنا عن مستقبل تتمنى زوج صالح وإنجاب أطفال وتجديد الحياة الزوجية ونجاح فيها .

2.1.4-تحليل المقابلة:من خلال المقابلة كانت علامات الحزن والقلق والبكاء،وتعاني من مرض صداع النصفي ،والإحباطات المتكررة لديها.

نستنتج أن الحالة سلمى تعيش صراعات النفسية داخلية تسبب لها فيالصداع النصفي .

محور بداية المشاكل : السبب في الفشل الزواجي هو تدخل أهل الزوج أم الزوج كانت السبب في إفشال زواج سلمى،" لقولها أمو تشرشيلي هي لبدات بالمشاكل محولوش أهلو يصلحو بيناتنا ومحكمة هي لدرتلي حل" .

شعور سلمى بالإحباط والخيبة في الفشل تصورها لحياتها الزوجية ،حبني (لقولها إيه عندو رغبة من جيهتو ،وصفها لزوجها على أنه ،مايجي معاهم ،ما يجي معايا وحياتنا كانت زينة ومانيش نادمة " ولقولها حسيت بصدمة بكيت وليت نحب نقعد وحدي"،وانقطاعها عن الدراسة الجامعية .

أما عن المستقبل نتمنى زوج صالح وإنجاب أطفال وتجديد الحياة الزوجية ونجاح فيها.

2.4-عرض وتحليل برتوكول T-A-T:

1.2.4- عرض برتوكول T-A-T:

اللوحة 1: 5ثا طفل يخمم وخلاص 1د.

السياقات الدفاعية:بعد زمن كمون CP1 ، A2.17 تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ،CP4 عدم توضيح دوافع الصراعات ،E1عدم إدراك الموضوع الظاهري ، قصة قصيرة CP2 ، CP1 زمن كمون.

الإشكالية: من القصة نلاحظ أن الحالة قد أدركت جزء من الموقف الضاهري وعبرت عنالإشكالية عدم النضج.

اللوحة 2:.. 2ثا مرأة تظهرلي حزينة ولا والو حاملة مطرقة وراها شخص يعزف 1ثا نخزر في حصان مش عارفة،خلاص،1 د.

السياقات الدفاعية : بعد زمن الكمونCP1 ،CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري ،CN9 نقد ذاتي ،CP4عدم توضيح دوافع الصراعات ،CP2 قصة قصيرة ، CP1 زمن كمون.

الإشكالية:لم تتمكن من إدراك العلاقة الثلاثية اللبيدية أب ،أم ،بنت).

اللوحة3BM :6...ثا طفل مهبط راسو لأنو يبكي على سريرفوتاي واش يقولو ابالعربية كرسي 1,5د .

السياقات الدفاعية: بعد زمن الكمون CP1 ، CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري ، CC2طلبات موجهة للفاحص ، تشديد على إنطباع الذاتي CN1 ،CP2 ميل عام إلى التقصير ، CP1 زمن الكمون .

الإشكالية : أدركت سلمى إشكالية اللوحة التي تدل على الحزن والبكاء،أي الوضعية إكتئابية متعلقة بفقدان الموضوع لم تعالجها بسبب عدم توضيح الأسباب .

اللوحة 4 : 6ثا مرا تحلل في راجل وهو رايح هارب خارج ونخزر في طفيلة 1 د.

السياقات الدفاعية: زمن الكمون CP1 ،CF1تمسك بالمحتوى الظاهري ،A2-17تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ، CP2 قصة قصيرة ،زمن الكمون CP1 .

الإشكالية :إدراك سلمى للوحة التي عبرت عن تقارب اللبيدو بين عناصراللوحة،بسبب سيطرة سياقات الكف .

اللوحة 5 :...2 ثا طفلة نقات بيتها ومبعد جات مها واندهشت على واش دارت بنتها خلاص 35 ثا .

السياقات الدفاعية :زمن الكمونCP1 ،CF2 بدات المفحوصة تشديد على الحياة اليومية والعملية على شكل تكوين تفاعلي (نقات)، A2.10عناصر من تكوين العكسي (نظام نظافة)، B2 .3تشديد على العلاقات بين الأشخاص CP1 زمن الكمون.

الإشكالية :لقد تمكنت من إدراك الأم (المتمثلة في سلطة الأمومية).

اللوحة 6GF:مرا تخزر في راجل وشغل متحيرة 1 د.

السياقات الدفاعية : B2-1 دخول مباشر في التعبير،CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري ، A2.15عزل العناصرأو الأشخاص ،CP2ميل عام إلى التقصير،- A2 .17 تشديد على الصراعات النفسية الداخلية،صمت CP1

الإشكالية :لم تنشط الحالة الإشكالية اللوحة المتعلقة بالهوام في إيطار علاقة الرغبة وبالتالي الإشكالية لم تعالج.

اللوحة 7GF :مرأة مع بنتها في البيت ،طفلة تحوس تهدرمع أمها ،بصح أمها قالت لها راني نقرا ...وطفلة معجبهاش الحال .

السياقات الدفاعية :زمن الكمونCP1 ، A2.17تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ؛ ،مع تمسك بالمحتوى الظاهري CF1 ، تشديد على العلاقات بين الأشخاصB2.3 ،زمن الكمونCP1 .

الإشكالية:تحي الإشكالية العلاقة بين الأم والبنت ،الحالة أدركت إشكالية علاقة أم بنت في وضعية تقمص وجاءت القصة على شكل إختصار شديد وعدم تحديد دوافع الصراع بسبب بروز سياقات الكف.

اللوحة 9GF:6 ثا مرا نايضة من نوم ، ناض عليها وحش 3 د.

السياقات الدفاعية : ؛ CP1 زمن الكمون ، E14 إدراك موضوع الشرير، ميل إلى التقصير CP2، CP1 زمن الكمون .

الإشكالية : لم تدرك سلمى إشكالية الهوية بسبب الكف الشديد .

اللوحة 10 :ظرك فهميني شخص يقبل في مرا على راسها 1 د.

السياقات الدفاعية : B2.1 دخول مباشر في التعبير،CF1تمسك بالمحتوى الظاهري ، طلبات موجهة للفاحص CC2 ، B2.3تشديد على العلاقات بين الأشخاص،CN4هيئة دالة العواطف ، ميل عام إلى التقصير CP2 .

الإشكالية :أدركت الحالة سلمى إشكالية اللوحة التي ترمي إلى التعبير اللبيدو بين الزوجيين الحب والحنان.

اللوحة 11 :..4ثا مفهمت والوفيها ،هذي طريق وحجر وظلمة هذا مكان 1 د.

السياقات الدفاعية :بعد زمن الكمونCP1 ،نقد ذاتها CN9، صمت CP1،CF1تمسك بالمحتوى الظاهري CP2 قصة قصيرة ،زمن الكمونCP1.

الإشكالية :لم تتمكن الحالة من التعامل مع إشكالية ، فكان الكف مسيطر عليها لشدة قلقها أمام اللوحة وعدم إرصان القلق ماقبل التناسلي وبالتالي الإشكالية لم تعالج.

اللوحة 13MF:7 ثا شخص راقد ومفهمتش هذي الحاجة مرا راقدة واقف عندها شخص هذاك كوفار 1د.

السياقات الدفاعية : CP1 زمن الكمون ، CF1 تمسك بالمحتوى الظاهري،CP3عدم تعريف بالأشخاص CP2، CN9نقد ذاتي،13. A2 تجريد ،CP2 ميل عام إلى تقصيرCP1 زمن الكمون .

الإشكالية :لم تعبر المبحوثة عن الجنسية والعدوانية في هذه اللوحة،بسبب عدم تعريفها للأشخاص .

اللوحة 19 :..5 ثا بانتلي حروف فرنسية وخلاص ،شكل طائر وخلاص 1 د.

السياقات الدفاعية : CP1 زمن الكمون ، CP2 ميل عام إلى تقصير،A2-3 تحفظات كلامية E1 عدم إدراك الموضوع الظاهري ،تكرارA2-8 ،زمن الكمون CP1.

الإشكالية : ترجع اللوحة للصورة الهوامية للأم وهي تحي وتنشط إشكالية ما قبل التناسلية لم تتمكن سلمى من إدراكها .

اللوحة 16 :6 ثا هذا مساج لبعثتو راني نتخيل وش كان إنفعال نتاعو .1 د.

السياقات الدفاعية : CP1زمن الكمون ،CN5 تشديد على الخصائص الحسية ، CP2 قصة قصيرة،CN1 تشديد على إنطباع الذاتي CP3 عدم تعريف بالأشخاص ،A2.12تأكيد على الخيال،CP1 زمن الكمون .

الإشكالية: ترجع سلمى إسقاطها على اللوحة كيف ينفعل الطرف الآخر من الرسالة التي أرسلتها عبر الهاتف .

جدول رقم (05)السياقات الدفاعية للحالة سلمى :

سياقات الرقابةA	سياقات الصراع النفسي العلائقيB	السياقات التجنب C	السياقات الأولية E
1A2.3= A2.8=2 A2.10=1 A2.12=1 A2.13=1 A2.15=1 A2.17=3	B2.1=2 B2.3=3	CP1=23 CP2=12 CP3=2 CP4=1 CF1=8 CN1=1 CC2=2 CN9=3	E1=1 E14=1
10	5	52	2
%14 ,49	%7.24	%75.36	%2.89
المجموع	69	المجموع بنسبة المئوية	%99.98

الملاحظة:

4-2-1/تحليل بروتوكول T-A-T :أظهرت الحالة سلمى سياقات دفاعية متنوعة ، جمعت فيها بين سجلات مختلفة بداية سياقات الكف (C) بنسبة 75.36وهي متمثلة خصوصا في بداية سياقات اللوحة بصمت CP1=23 يليها CP2=12 ميل إلى التقصير8=CP3 عدم تعريفها للأشخاص ظهر الصراع في اللوحة (4) قصة قصيرة Cp1=2 عدم تعريفها للأشخاص ، تمسكها بالمحتوى الظاهري ،cf1=8CC2=2 طلبات موجهة للفاحص ،وأما السياقات الأخرى جاءت ضعيفة ،تليها سياقات الرقابة (A) A2-17A=%14.49 صراعات نفسية داخلية ،A2.3 تحفظات كلامية، أما عن السياقات الهرا

(B) ظهرت B2-3 تشديد على العلاقات الشخصية ،B2.3دخول مباشر في التعبيرفي اللوحة(10) ، أما السياقات (E) E1=1 E14=1 عدم إدراكها لموضوع الظاهري E14 إدراكها لموضوع شريرالجانب الهوامي في اللوحة(19) .

المقروئية العامة:ظهرت المقروئية عند سلمى وذالك لسيطرة سياقات التجنب والكف (C) بقوة وظهور أساليب الرقابة (A) والقليل من السياقات الهراء الصراع النفسي (B) مع بروز حد أدنى لسياقات الأولية (E) والمقروئية أتت متوسطة.

الإشكالية العامة:من خلال البروتوكول الحالة ظهرت عدة إشكاليات تمثلت في الإشكالية في الحزن في اللوحة (2) (3BM) أظهرت البكاء يعني الإحباط لم تنشط اللوحة (2).

التي لم تنشط العلاقة الأوديبية ولم تنشط اللواحات (6GF-9GF-19) اللوحة (10) أما عن سؤال الموجه للفاحص، وأظهرت صراع الزواجي في اللوحات (13MF) التي كانت يعبر عن الصراع الزواجي الأوديبي ،بسبب الكف.

اللوحة (4) إدراك سلمى للوحة التي عبرت عن الصراع اللبيدو بين الزوجة والزوج.

أما عن الدراسة الحالة العيادية للحالة سلمى تبين من خلال ربط نتائج المقابلة مع سلمى تعيش وضعية صعبة قبل وبعد الطلاق ،طلاق بطفلان وخاصة بعد فترة الطلاق تعاني من صداع النصفي الذي أصيبت به من خلال الطلاق وإصابتها بصدمة نفسية والإحباطات المتكررة فشل في زواجها والقلق على أولادها وبكاء شديد الذي عاشته من خلال فترة الطلاق ، وعدم وضع حل لهذه المشاكل من طرف الأهل وظهور السياقات الكف والتجنب التي توضح وجودصراعات نفسية داخلية لسلمى من معالجة إشكالية الصراع الزواجي وجدت صعوبات في إدراكها لبعض اللوحات وظهرت من خلال بعض اللوحات فشلها في الحياة الزوجية.

الإستنتاج العام:

نستنتج من خلال ما سبق أن الفشل الزواجي يرجع إلى:

المراحل التكوينية الخاصة بكل فرد ،وهذا يتعلق بمرحلة الطفولة ومستويات إشباعها، التي تؤثر في حياة الراشد لأن الحياة عبارة عن إستمرارية من الطفولة إلى المراهقة، ثم الرشد فهاته المراحل التي يمر بها الفرد تترك آثارها الإجابية والسلبية .

فرواسب الطفولة وما يتعرض له الفرد، من ظروف نفسية وعائلية صعبة كقسوة الوالديين، أو أحدهما وعدم إشباع حاجياته في هاته المراحل، ينجر نتائج بعيدة منها الجوع العاطفي، ويمكن أن يتبلور في الكثرة الطلب أو التبعية الكاملة للقرين أو للمجتمع، وهذه المواقف تعمل على تعويض النقص، الذي ترك أثره الراسخ في خيار الفرد وفي الحالات الخطيرة ،يصبح من المستحيل تعويض هذا النقص الأساسي ،الذي يتبلور في إستحالة إقامة علاقات إجتماعية ،مع شخص آخر (الحب أو تلقي الحب).

(فيكتور سميرنوف، 1980 ،ص 164).

وهذا ماأكدته العلاقة الهشة بالنسبة للحالات: زهرة ،وحيدة ،سامية ،سلمى ،وهذا ما أثر على إستمرار الحياة الزوجية .

الصورة الوالدية التي يكونها الفرد يمكن أن تؤثر بالسلب أو الإيجاب في حياته العلائقية .

فالزواج التقليدي من بين الأسباب، التي أدت إلى الفشل الزواجي بالنسبة للحالات، التي تدل على عدم النضج النفسي والإنفعالي لهما.

وتركزت المشاكل الزوجية المشاكل الزوجية ،عند الحالات في عدم وجود الحب بين الطرفين ،وعدم الإشباع الجنسي من قبل أحد الزوجيين، أو كليهما وعدم التكافؤ في التفكير أدى إلى خيبة الشريك وعدم تحقق آماله وهذا ما جاء في المقابلة .

وبإعتبار إختبار T.A.Tوضعية تجعل الفرد، يختبر قدراته الدفاعية أمام مواقف العلاقات ،ظهرت عدة أساليب دفاعية تميز التوظيف النفسي، لكل حالة إلا انهم يشتركون في خصائص تمثلت في السيطرة أساليب الكف(C)عند كل الحالات من خلال وقت كمون طويل أو صمت داخل القصة ،(CP1)،مع ميل لتقمص (CP2).

وجود سلسلة تحفظات كلامية عند كل الأفراد، مما يدل على كبت المشاعر والأحاسيس وسوء التوافق النفسي وخلاصة هذه النتائج أن الحالات المدروسة، تشترك في وجود صراع داخلي، مما أدى إلى ظهور قلق تمثل في الكف والتجنب والكبت، إلا أنهم يشتركون في العديد من النقاط، التي إنعكست إيجابيا في

ظهور وإظطرابات القلق وسوء التوافق النفسي والإحباط، وأصبح إصطدام بالواقع أمر محتوم نتيجة لخبراتهم المؤلمة

ومن هنا تحققت فرضية الدراسة: يتميز المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية بسوء التوافق النفسي والقلق والإحباط.

الخاتمة

أردنا من خلال هذا أن نبرز المعاش النفسي ،لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ،ومدى أثر هذا الفشل على نفسيتهم ومعيشتهم، مما يجعلهم مصابين بعدة إضطرابات نفسية، وهذا ما حاولنا إثباته من خلال تقنيتي المقابلة وإختبار تفهم الموضوع T-A-T فقد إنطلقنا من صياغة الإشكالية التالية:

ماطبيعة المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية ؟

وكانت الفرضية كالتالي:

يتميز المعاش النفسي لدى الفاشلات في العلاقة الزوجية، بإضطرابات نفسية كالقلق والإحباط،وسوء التوافق االنفسي والحداد .

–وقد تحققت الفرضية بحيث أننا من خلال الحالات المدروسة، وجدنا إنعكاسات سلبية، متفاوتة الدرجة على نفسية الفاشلات خاصة الإحباط ،وسوء التوافق النفسي والصراع والحداد .

إلا أن ما توصلنا إليه من نتائج تبقى نسبية ،كون الحالات المدروسة قليلة جدا ،وبذلك لا يمكن تعميما ولا يمكن إعتبارها نتيجة نهائية، لأن الظاهرة الإنسانية تتأثر بعامل البيئة والزمن .

الإقتراحات

إن هذا العمل مكننا من معرفة معاناة التي تمر بها الفاشلات في العلاقة الزوجية وخاصة النفسية منها ،وقد خلصت دراستنا هذه إلى جملة من الإقتراحات والتي تمثلت فيمايلي :

-1-على الشاب والفتاة العمل وبذل جهد للإصلاح على قضايا الحقوق والواجبات للرجل والمرأة في الحياة الزوجية .

-2-السعي الحثيث لتطوير الشخصية وتدارك نقاط الخلاف العميقة وعلاجها .

-3- مراعاة التقارب الفكري والعلمي والثقافي والإجتماعي .

-4- إجراء برامج أرشادية للتخفيف من حدة الإضطرابات النفسية .

-5-إعطاء أهمية للكفالة النفسية وذلك من خلال دراسة مقارنة بين فئة تحظى بكفالة وأخرى لا تحظى بها .

-6-التكفل النفسي مما يعمل على التخفيف من حدة القلق .

-7-عمل برامج إعلامية لتوعية المواطنين والمواطنات حول ظاهرة الفشل الزواجي.

-8-ضرورة وضع قاعة علاج خاصة بالرجال وأخرى بالنساء بدلا إلى اللجوء إلى المحاكم .

-9-مراعاة صحة الإختيار وتقبل الطرف الآخر،هو إحساس بالأمان الذي يبعد مخاوف الفشل .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الكتب

1)الأسدي سعيد جاسم وعطاري محمد سعيد. (2012).**الصحة النفسية للفرد والمجتمع** ،ب ط، دارالرضوان للنشر والتوزيع :عمان .

2)الحمداني إقبال محمد رشيد صالح.(2011).**الإغتراب والتمرد قلق المستقبل**، ط1 دارالصفاء :عمان .

3) الحفني عبد المنعم.(1990).**المعجم الموسوعي للتحليل النفسي،ب،ط** ،مكتبة مدبولي:القاهرة .

4) الختاتنة سامي محسن. (2012). ،**مقدمة في الصحة النفسية**، ط4، دارالحامد للنشر والتوزيع: ب.د.

5) الخالدي عطاءالله فؤاد دلال سعد الدين العلمي. (2009). ،**الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر :عمان.

6) الخولي سناء (1987).**الزواج والأسرة في العالم متغير، ب ط**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

7) الداهري صالح حسن 2008. ،**اساسيات التوافق النفسي والإظطرابات السلوكية والإنفعالية الاسس والنظريات**، ط1، **دار الصفاء:** عمان ، .

8) الدباغ فخري .(1983).**أصول الطب النفسي**، ط3، دار الطليعة للطباعة والنشر:بيروت.

9) الساعاتي سامية حسن.(1981). **الإختيار للزواج والتغير الإجتماعي**،ب ط،دار الفكر العربي :بيروت.

10)السيد فهمي علي .(2010).**علم النفس المرضي، ب ط** ، دار الجامعة الجديدة: الأزاريطة الإسكندرية .

11)الشاذلي عبد الحميد محمد.(2001). ،**الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، ط 1، مكتبة الجامعية:الإسكندرية.

12)السيد عثمان فاروق. (2001.)**القلق وإدارة الظغوط النفسية**، ط 1 ، دار الفكر العربي: القاهرة .

13)الشربيني لطفي عبد العزيز.(ب س). **كيف تتغلب على القلق**، ب ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت.

14)الشربيني عبد المجيد سيد منصور زكرياء.(2000). ،**الأسرة على مشارق القرن**، ط 1 ، دار الفكر العربي: القاهرة.

15)صباح الصباح .(1999).**التربية الجنسية السليمة عند الرجل والمرأة**، ط 1، دار العلم للملايين: بيروت.

16)العمري أكرم ضياء.(2008). **العنف في الحياة الزوجية** ،ط1،العبيكان: الرياض .

17)الكتاني فاطمة.(2001). **لعبة الحياة الزوجية،ط 1** ،الدارالعربية للعلوم : بيروت لبنان.

18)الوافي عبد الرحمان.(2000). **قاموس مصطلحات علم النفس**،ط، 1 دار الأفاق: لبنان

19)القيس صموئيل.(1994). **القلق حالة وجدانية تبنى أو تهدم** ، الإسكندرية.

20)أبو حويج مروان و الصفدي عصام.(2009). **المدخل إلى الصحة النفسية،ط 1** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

21)أبو سكينة نادية حسن و خضر منال عبد الرحمان.(2011). **العلاقات والمشكلات الأسرية** ،ط1، دار الفكر: عمان الأردن.

22)إبراهيم عبد الستار. (1983). **العلاج النفسي الحديث، ب ط**، علم المعرفة: بيروت.

23)أحمد محمد عبد الخالق.(1987). **قلق الموت** ، ب ط، عالم المعرفة :الكويت.

24)أحمد سهير كامل.(2001). **الصحة النفسية للأطفال، ب ط**، دار النشر:الأزاريطة الإسكندرية

25)بركات محمود خليفة.(1974). **،مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس،ط 1**، دار القلم: الكويت .

26)بطرس حافظ بطرس. (2001) .**،التكيف والصحة النفسية للطفل،ط 1** ، دار المسيرة للنشر والتزيع : عمان الأردن .

27)جبل فوزي محمد.(2000). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**،ب ط، المكتبة الجامعية: الأزاريطة ـــالإسكندرية.

28)حسين طه عبد العظيم.(2007). **،العلاج النفسي المعرفي** مفاهيم وتطبيقات،ط 1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر:الإسكندرية .

29)حب الله عدنان.(2004). **التحليل النفسي للرجولة والأنوثة**، ط 1، دار الغزالي: بيروت

30)حبيب عبد المنعم عبد الله. (2006). **مقدمة في الصحة النفسية** ، ط1، دار الوفاء:بيروت

31)خالدي أديب محمد.(2009). **،الصحة النفسية نظرية جديدة،ط 1** ، دار وائل: عمان

32)خليل عمر معن خليل. (2000). **علم الإجتماع الأسرة** ، ب ط ،دار الشروق للنشر والتوزيع :القاهرة

33)دسوقي كمال.(1974). **علم النفس ودراسة التوافق** ، ط 2، دار النهظة العربية: بيروت.

34)سي موسى عبد الرحمان و زقار رضوان.(2002). **الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، ط1** ، الجزائر.

35)سي موسي عبد الرحمان ومحمود بن خليفة. (2001). علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر.

36)سميرنوف فيكتور.(1980). التحليل النفسي للولد،(ترجمة فؤاد شاهين)، ب ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر :بيروت .

37)شحاتة ربيع محمد.(1977). **أصول الصحة النفسية،ط1** ، مطبعة جبلاوي: القاهرة.

38)شكشك أنس.(2010) **،التحليل النفسي للحياة الزوجية، ط1** ، دار النهج: سوريا.

39)عبد الغفار عبد السلام.(2007). **مقدمة في الصحة النفسية، ط1** ، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية :عمان .

40)عبد الله محمد قاسم.(2008) ،**مدخل إلى الصحة النفسية، ط4** ، دار الفكر:عمان.

41)عبد الفتاح كاميليا.(1984). **سيكولوجية المرأة العاملة**، ب ط، دار النهظة العربية: بيروت.

42)علي إسماعيل علي.(1995). **نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد**، ب ط،دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

43)عنيد ماجدة بهاء الدين السيد.(2008). **الظغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1**، دار الصفاء للنشر والتوزيع :عمان الاردن.

44)علي صبرة محمد و شريت أشرف محمد عبد الغني ،**الصحة النفسية والتوافق النفسي**،دار المعرفة الجامعية (ب،ط)الأزاريطية الإسكندرية ،2004

45)عباس فيصل.(1996). ،**التحليل النفسي والإتجاهات الفرويدية، ط1**، دار الفكر العربي: بيروت لبنان.

46)فرويد سيغموند ،**الموجز في التحليل النفسي ترجمة سامي محمود علي عبد السلام**القفاش، دار المعارف ، القاهرة،ط4 ،1998.

47)غيث سعاد منصور.(2006). **الصحة النفسية للطفل، ط1** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان الأردن:عمان

48)كسال مسعودة. (ب س). **مشكلة الطلاق مجتمع الجزائري، ب ط** ، ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر .

49)منسي حسن.(1998) ،**الصدمة النفسية وسيكولوجية الشخصية**،ب ط ، المكتبة الجامعية الإسكندرية.

50)مكاوي علي محمد.(1990). **الأنتربولوجية الإجتماعية ودراسة التغير والبناء الإجتماعية** ، ط1،مكتبة نهضة الشرق :جامعة القاهرة .

51)نبيه إبراهيم إسماعيل.(2001). **عوامل الصحة النفسية السليمة،ب ط**، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.

الرسائل الجامعية:

52)سمية محمد جمعة أبو موسى.(2008). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين**، رسالة نيل شهادة الماجستر(غير منشورة)، إرشاد نفسي الجامعة الجامعة الإسلامية: جامعة سوريا.

53)صحراوي عبد الكريم.(2008). **دراسة عيادية حول الفشل في إستمرارية العلاقة الزوجية** (الطلاق)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية: جامعة الجزائر .

54)حسايم أمينة دنية بوكرمة.(2012). **أنماط عزو الصراع الزواجي وعلاقته بإختيار نوع العلاج (التقليدي أو الحديث) عند المرأة القبائلية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري : تيزي وزو .

55)زهرة مرابطي.(2010). **مشكلات الأمهات الجديدات** ، مذكرة تخرج لنيل ماجستير إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

56)ناجية دايلي.(2012). **دراسة عيادية الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي وعلاقته بالقلق** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، في علم النفس العيادي: جامعة فرحات عباس.

المجلات:

57)تغريد صقر.(1981). الزواج والأسس الصحيحة لإختيار شريك الحياة، ج(1)، العدد 2013: بيروت.

المعاجم والقواميس:

58)رولان دورون وفرنسوازبارو.(1997)، **موسوعة علم النفس**، مجلد3 ، ط1، منشورات عويدا للنشر والطباعة :بيروت لبنان.

59)سلامي نوربير.(2001). **معجم المصطلحات النفسية** (ترجمة وجيه أسعد)،ج6 ، ب ط، منشورات وزارة الثقافة: سوريا.

60)جان لابلانش بونتاليس .(1997)،**معجم مصطلحات التحليل النفسي** ،(ترجمة مصطفى حجازي)، ط2 ،المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع:لبنان.

المراجع باللغة الأجنبية:

61) Auganeur vivre le deuil, de la des organisations à une réorgnisation-tricom,layon,1998 .

62) Bacque ,denil et senté odile,jacob ,paris 1997

63) Bacque ,et hanus ,le denil, puf paris 2005.

64) Bacque ,menatalisation de pression au rorschach et an tat, meth ,proj France paris 1992.

65) Fincham ;F(2003)marital conflict ,corelates,structur and comtext,in psychogicalsience, naw york . .

66) Hanus,1995 les deuils dans la vie deuils et lires pesant ,e .s ,fparis .

67) Laplanche et pontalis , vocabaulaire de psychanalyse paris1985

68) Larsen A .N (2004)parterner's attribution and level of commitent as.

69) Medhar's(2009) lavialence so ciale en Algerie,thala ,éditions ,2eme edition ,Alger.

70) Pierre daco, les prodigieuesvicotoires de la psychologie Medhar ,bussieres S- tsaintaman 1960.

الملاحق

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار الثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استمارة الموافقة

نحن الطالبتان راضية عيسى وفضيلة حفص ندرس سنة ثانية ماستر، علم النفس العيادي مقبلتين على نيل شهادة الماستر ،وفي هذا الصدد، نعمل على إنجاز مذكرة تخرج الأمر الذي يقتضي من إجراء دراسة على مجموعة من الفاشلات في العلاقة الزوجية ،المطلقات حول المعاش النفسي ،وتتمثل هذه الدراسة في إجراء مقابلة تتضمن طرح مجموعة من الأسئلة لجمع المعلومات عن الحالة ،وإختبار إسقاطي تفهم الموضوع ،هو عبارة عن مجموعة من الصور الهدف من هذه الدراسة الحصول على مجموعة من المعلومات التي تخدم البحث لذا نرجو منكم الموافقة على طلبنا هذا، والمتمثل في القبول بأن تكوني من بين الحالات التي سنجري عليها في هذه الدراسة ، ونحيط علما بأن كل المعلومات التي سنحصل عليها في إيطار البحث العلمي ، دون ذكر الأسماء ونعاهدكم على السرية التامة.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الإحترام وتقدير

إمضاء الباحثة **إمضاء المبحوثة**

الملحق رقم (02) دليل المقابلة:

تعتبر المقابلة إلى حد كبير إستبيانا شفويا،فبدلا من كتابة الإجابات فإن المستوجب يعطي معلومات شفوية فإن المقابلة عملية تبادل كلمات مع شخص أو عدة أشخاص ،وفي هذا البحث تم الإعتماد على المقابلة النصف موجهة ،وهي وسيلة معتمدة من طرف المختص النفسي، للإتصال بالعميل بغرض جمع البيانات عنه كما تزود الباحث بفهم شامل للمشكلة،التي هو بصدد دراستها. **(محمد خليفة بركات،المرجع نفسه، ص،75).**

ويشمل دليل المقابلة على تسعة محاور وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم: السن: سن الزواج: عددالاولاد:

مدة الزواج: المستوى التعليمي:

المحور الثاني :الطفولة والمراهقة:

- تقدري تهدري على حياتك ؟
- واش هي الحوايج اللي صادفاتك؟
- كان عند صديقات ؟
- كيفاش علاقتك مع والديك ؟
- كشم كان إنسان مفضل في حياتك ؟

المحور الثالث :الإختيار للزواج

- كنتي تعرفيه من قبل ؟
- خيرتيه نتي ولا أهلك ؟
- علواش خيرتيه ؟
- وشنهي لحوايج لكنتو متتفهموش عليها ؟
- واش هي الصفات التي كنت تنتظرينها في الزوج نتاعك؟

المحورالرابع : الخطوبة .

- كيفاش عشتي فترة الخطوبة نتاعك ؟
- واش كنت تتوقع تلقاي في زوج نتاعك ؟

-عرفتيه في فترة الخطوبة ؟

-شحال دامت فترة الخطوبة ؟

-كنت تتكلم معاه في التلفون ؟

المحور الخامس: الزواج.

-كي زوجتي كيفاش كانت علاقتكم ؟

-شحال كانت العمر نتاعك ملي زوجتي ؟

-كنت تسكن وحدك ولا معاهم ،كيفاه كانت علاقتك بأهل زوجك؟

-إحكيلي كيفاش كانت علاقتك مع اهل زوجك؟

-كيفاش كان موقف نتاعك زوجك من هذي العلاقة ؟

المحور السادس :الحياة الجنسية

-اثناءالممارسة الجنسية تكون له رغبة في الجماع؟

-وزوجك تكون عندو رغبة من جهتك؟

-كاين إشباع من جهتو ومن جهتك ؟

المحور السابع :بداية المشاكل

-كيفاش بدات أول مرة المشاكل ؟

-وشنهي سبة لبدات عليها لمشاكل

-درتو كشما حل ولا والو ؟

المحور الثامن : الطلاق

-كيفاه حتان طلقتي؟

-محولوش الأهل زوجك باش يديرولكم كشم حل ؟

-مخممتوش في لولاد لجبتوهم ؟

-ندمتي على زواجك معاه ؟ راكي حاسة بالندم ؟

المحورالتاسع : بعد الطلاق

-بعد ماتفرقت الإبن لبيناتكم يجي يشوف ولادو ؟

-النفقة نتاع اللأبن ؟

-كيفاش حسيتي بعد ماطلقتي ؟

-بعد ماتقبلتي طلاق كفاش راكي تعيشي حياتك؟

-واش راكي معولة تديري ؟.